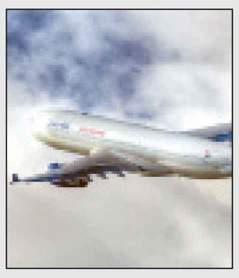


نجل عبد المنعم أبو الفتوح يروى حكاياته مع «الأب الرئيس» 02



انفراد: بالأسماء.. مملكة الطائرات الخاصة في مصر 07

الثورة بالريموت
عنان استعصى عليه مبارك فطالب الإخوان بنزول التحرير 03



صرخة الجياع

الكفراوي يتحدث: أبو غزالة بريء من فضيحة لوسي أرتين 14

ضباط الدقهلية المختفون.. عام من الحزن 06

الحوالات الصفراء تهدد حضور المشير للقمة العربية 10

جولة في ميادين الثورة المقبلة من «تل العقارب» إلى «قبر البارودى»

ملف خاص 13-11



المشهد
وطن فى جريدة

رئيس مجلس الادارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدى شندى

www.al-mashhad.com

العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ | جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر | 24 صفحة - الثمن: جنيهان

الأغلبية تؤيد اقتراح «الحرية والعدالة» بتشكيل لجنة المائة

برلمان الثورة يجتمع لوضع الدستور وطنطاوي.. غياب

جلسة مهمة عقدها أعضاء مجلسي الشعب والشورى أمس لبحث ملف تشكيل لجنة المائة المسئولة عن وضع الدستور المصري الجديد.

وعلى الرغم من أهمية المناقشات التي أدارها رئيس مجلس الشعب الدكتور سعد الكتاتني، بدا أن غياب المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، رغم تأكيدات سابقة بحضوره، هو الأكثر جذبا للانتباه.

وفيما توقع البعض أن يكون غياب المشير مرتبطا بتداعيات قضية الإفراج عن المتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي، والتي مثلت محورا رئيسيا في الجلسة التي عقدت على غير العادة في قاعة المؤتمرات، قالت معلومات أخرى أن الأمر يرتبط بعدم كفاية الإجراءات الأمنية، علما بأن رئيس مجلس الشعب الدكتور سعد الكتاتني لم يتناول هذا الموضوع.

وكان المشير تغيب – لأسباب أمنية أيضاً – عن الجلسة الأصلية التي حددت للاستماع لشهادته في محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك، ما دعا القاضي لتأجيلها لموعد لاحق حضر فيه المشير بالفعل، ولكن في توقيت مبكر.

وشهدت الجلسة نقاشات مطولة بين الأعضاء حول تشكيل لجنة كتابة الدستور الجديد، والذي وعد الكتاتني بأن يكون بمستوى تطلعات الشعب المصري، موضحا أنه سيتم انتخاب الجمعية التأسيسية من قبل أعضاء مجلسي الشعب والشورى لتضعه في موعد غايته 6 أشهر من تاريخ تسجيلها.

وذكر الكتاتني أن الدستور الجديد سيطرح خلال 15 يوما من صياغته في استفتاء عام، على أن يتم العمل به من تاريخ إعلان الموافقة الشعبية عليه.

وأكد أن الاجتماع هو أهم خطوة على طريق بناء المؤسسات الديمقراطية ورسالة إلى شعب مصر ليطمئن على ثورته، وأن نتائجها وإنجازاتها تتوالى،



المشير محمد حسين طنطاوي

ويؤكد للعالم أن مصر مستمرة في طريق الديمقراطية والحرية.

وأبدت أغلبية أعضاء المجلسين تأييدهم لاقتراح حزب "الحرية والعدالة" بأن تشكل الجمعية التأسيسية من 40 عضوا من البرلمان و60 من خارجه بينهم 30 من الشخصيات العامة، و30 من الكفاءات المتخصصة.

وكان حزب "النور" طالب بأن تضم اللجنة 60 عضوا من البرلمان مجلسي الشعب والشورى و20 من ذوي الكفاءات والخبرة، و20 من الهيئات الاجتماعية.

واعتبر مصطفى النجار، ممثل حزب العدل في مجلس الشعب، أن أي دستور تضعه وتهيمن عليه أحزاب الأغلبية البرلمانية هو دستور ساقط، وأن أي دستور لا يعبر عن آمال الثورة المصرية وأهدافها يعتبر دستورا ساقطا.

وطالب عادل شعلان، من حزب "المواطن المصري"، بأنه لابد من توافق مجتمعي، وأن تضم لجنة إعداد الدستور 30 عضوا من البرلمان و70 من خارج البرلمان (النقابات ورجل القانون الدستوري واتحاد طلاب مصر والقوات المسلحة والشرطة وأن يكون التمثيل من جميع المحافظات).

واتفق الدكتور وحيد عبد المجيد مع رؤية حزب "الحرية والعدالة" بأن تضم لجنة صياغة الدستور 40 من أعضاء مجلس الشعب و60 من الخارج.

وشهدت جلسة البرلمان هجوماً متعدد المصادر ضد حكومة الدكتور كمال الجنزوري؛ بسبب قضية الإفراج عن المتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي، علماً بأن القضية ذاتها كان محور الأحداث أمس السبت.

طالع ص 5

أميرة العناني

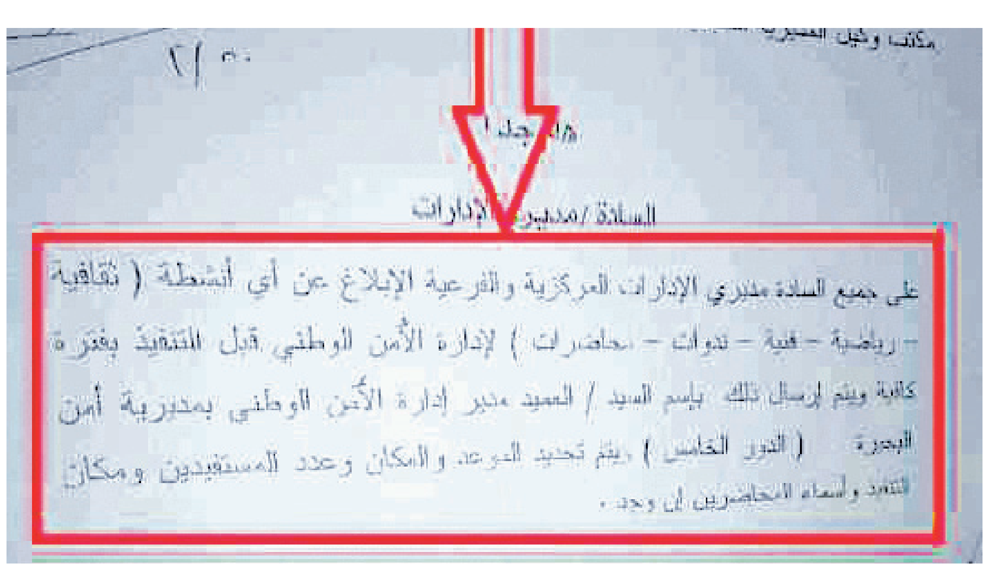
"وثيقة": أمن الدولة عاد لـ "التكميم" وعلى السادة المطيعين "ضبط الموجة"!

كشفت وثيقة تداولها نشطاء الإنترنت أمس، أن جهاز الأمن الوطني يلعب ذات الدور الذي كان سلفه «أمن الدولة» يؤديه في تكميم الحريات، وشل حركة الإبداع في مصر. وجاء بالوثيقة التي عممتها مديرية الشباب والرياضة في البحيرة على مراكز الشباب التابعة لها أنه يجب على «السادة مديري الإدارات المركزية والفرعية الإبلاغ عن أي أنشطة «ثقافية – رياضية – فنية – ندوات – محاضرات» لإدارة الأمن الوطني قبل التنفيذ بفترة كافية». ووفق الوثيقة، فإنه يجب أيضا إرسال بيان بهذه الأنشطة إلى العميد مدير إدارة الأمن الوطني بمديرية أمن البحيرة، وتحديدا في الدور الخامس، على أن يتم تحديد موعد ومكان النشاط وعدد المستفيدين منه، وأسماء المحاضرين إن وجدوا، قبل فترة كافية من التنفيذ.

وكانت قوى الثورة قد طالبت بعد سقوط نظام الرئيس حسني مبارك بحل الجهاز نهائيا، نظرا للجرائم التي ارتكبها في حق الشعب المصري طوال العقود الماضية، غير أن المجلس العسكري وحكومة الدكتور عصام شرف تحايلا على تلك المطالب بأن قرروا تغيير اسم الجهاز، مع وعود بإعادة اختيار الطاقم الأمني الذي يعمل به بعد تأهيله من خلال إخضاع أفراده لدورات في حقوق الإنسان.

وظهر جهاز الأمن الوطني، خلال الشهور الماضية، في عدد من الأحداث المثيرة، فقد قال معلمون دعوا لإضراب في بداية العام الدراسي الجاري إنهم تلقوا تهديدات من ضباط بالجهاز للتراجع، في حين أكد نشطاء سياسيون أنهم تعرضوا للاحتجاز والتعذيب.

والجدير بالذكر أن جرائم جهاز الشرطة في عهد مبارك كانت من الأسباب الرئيسة لثورة يناير.



السادة / مديرو الإدارات

على جميع السادة مديري الإدارات المركزية والفرعية الإبلاغ عن أي أنشطة (ثقافية – رياضية – فنية – ندوات – محاضرات) لإدارة الأمن الوطني قبل التنفيذ بفترة كافية ويتم إرسال ذلك باسم السيد / العميد مدير إدارة الأمن الوطني بمديرية أمن البحيرة (الدور الخامس) ويتم تحديد الموعد والمكان وعدد المستفيدين ومكان التنفيذ وأسماء المحاضرين إن وجد.

نجمات الإغراء مرعوبات من حكم الإسلاميين 18

المعلم يُوَبِّخ ميدو ويطالبه بالاعتذار ومليار جنيه خسائر إلغاء الدوري 21

رئيس التليفزيون: "مبناخدش أوامر" من المجلس العسكري 19

أهالينا



سوسة فساد تضرب في المنيا
أبراج "السلخانة" مأساة المنصورة
مستشفى "فرشوط" ملتقى عشاق
محنطات الإسكندرية تضربها الشيخوخة

09 - 08

أزمة غرفة الدباغة.. حرب المستندات تشتعل والنهاية مجهولة 16

تحقيقات



المسرح الجامعي يسأل: ماذا لديكم أيها الإسلاميون؟!

07

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

البعض نحبهم.. فنملأ الأرض بحبهم ونحدث الدنيا عنهم.. ونثرثر بهم في كل الأوقات.. ونحتاج إلى وجودهم .. كالماء.. والهواء.. ونختنق في غيابهم أو الابتعاد عنهم

جبران خليل جبران

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ



معظم نجوم السياسة في مصر قادمون من مدرسته؛ الليبراليون والإسلاميون والقوميون والاشتراكيون، غير أنه يعاملهم – جميعاً - كزملاء لا تلاميذ..

مصطفى كامل

الشجاع

عطاؤه يشهد على مكانته وتلاميذه نجوم الساحة ومواقفه مدوية لكنه لا يحب المديح

القائمة تضم: عمرو حمزاوي، معتز عبدالفتاح، هويدا رومان، عماد جاد، محمد سلمان، منار الشوربجي، سامية سعيد، إيمان حمدي، وآخرون. وهؤلاء جميعاً يرتبطون بـ "الدكتور" بعلاقات إنسانية تتجاوز حدود المكاتب والأوراق والدراسات، لدرجة أنه بات "مركز مشورتهم" في مختلف الأمور.

وعلى الرغم من انشغالاته الدائمة، لازالت مدرسة الدكتور مصطفى كامل السيد العلمية تُخرِّج باحثين من طراز فريد، كما أن جهوده في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لازالت تنتج ثمارها سواء على صعيد المناهج، أو طرق التدريس، أو الثقافة العامة للطلاب، علماً بأن الرجل الذي حُرم بسبب مواقفه السياسية من تقلد مواقع قيادية داخَل الجامعة، هو الوحيد بين جميع خريجي العلوم السياسية في تاريخ مصر الذي نجح بامتياز في كل سنواته الدراسية.

يؤمن الدكتور مصطفى كامل السيد، الذي تقول سيرته الذاتية إنه كان أول الثانوية العامة في عام 1963، بأن أستاذ الجامعة ليس مجرد محاضر يُلقي علمه ويرحل، وإنما صاحب دور وطني طليعي، ولذلك كان من أوائل مؤسسي معظم الحركات الاحتجاجية في مصر قبل الثورة بدءا من "كفاية"، وصولاً إلى حركة "9 مارس"، لكنه يرفض دائماً أن يكون صاحب موقع قيادي، خوفاً من أن تشغله السياسة عن نشاطه العلمي. أما التاريخ السياسي لـ "الدكتور"، فيحفل بالعديد من المواقف الشجاعة، فهو مثلاً أكثر من دافع عن "الإخوان المسلمين" في مواجهة قمع نظام مبارك، وهو أيضا أول من حذّر من صعود جمال مبارك داخل الحزب الوطني، كما أنه أول من قال – علنا في عام 2000–إن إشراف وزارة الداخلية على الانتخابات عار على مصر، فضلاً عن أنه أول من رعى دراسات علمية عن الفساد بمصر، متحملاً في سبيل ذلك كله ضغوطاً ومضايقات من قبل رجال أمن الدولة.

ووصلت شجاعة الدكتور مصطفى كامل السيد حدَّ الدخول في صدام مباشر مع قيادات الجامعة، عندما تلقى خطاباً من رئيسها بإلغاء ندوة للإعلامي حمدي قنديل، حيث قام بطرح الموضوع صحفياً، ودعا رئيس الجامعة للدفاع عن نفسه، أو الاعتراف بأنه يعمل بتوجيهات الأمن. كما قادته الشجاعة ذاتها للدخول في صدام علني مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، بعدما قام مسئولوه بإدخال تعديلات على "تقرير التنمية الإنسانية العربية" الذي قام بإعداده قبل عامين، معتبرا أن هذا التدخل يعكس خضوعاً للقوى النفطية في المنطقة، وتواطؤاً ضمنياً مع الاحتلال الأمريكي والإسرائيلي في العراق وفلسطين.

أكرم خميس



نشأته في حي بولاق أبو العلا، وانتقاله في مقتبل عمره إلى بولاق الدكرور، ساعدا بشكل كبير في تكوين شخصيته، ورسم ملامح فنان مميز أخذه الفن من عالم الشعر والسياسة.

صلاح عبدالله

الشاعر

الكوميديان المعروف غيَّر مساره في كلية تجارة ليصبح ممثلاً..

اهتم الفنان صلاح عبدالله في بداية حياته بكتابة الشعر السياسي، وكانت له كتابات متميزة جداً، حسبما قال فنان صديق له لـ «المشهد»، مضيفاً أنهم يطلقون عليه داخل الوسط الفني «عم صلاح»؛ نظراً لمكانته وطيبته.

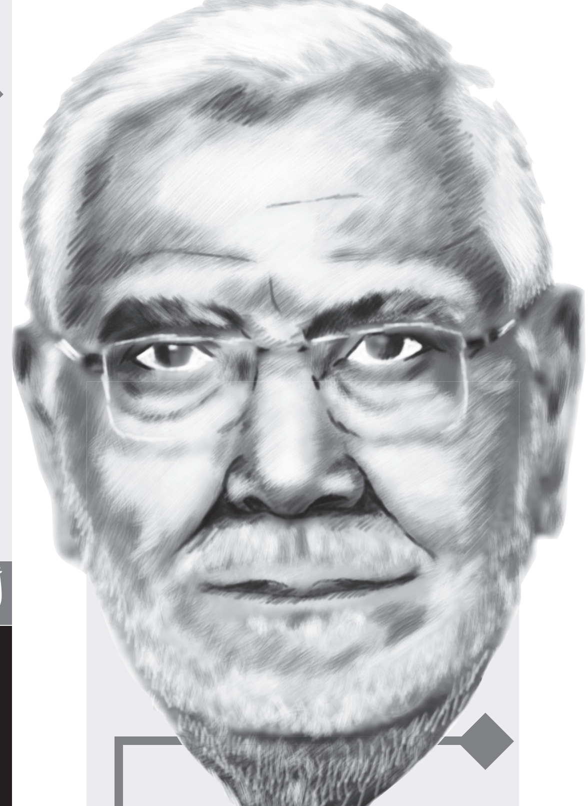
وأضاف: «الكل يشعر تجاهه بمشاعر الأبوة والأخوة التي لا يجدونها إلا مع أقرب المقربين لهم عائلياً»، موضحاً أن هناك جلسات كانت تجمع صلاح عبد الله بالفنان الراحل علاء ولي الدين ومحمد هنيدي وأحمد آدم وآخرين، وكان يُلقي عليهم قصائده السياسية، مثل «ايه..خير..مالك.... مش عاجبني يا مصر حالك، والله حالك مش عاجبني....ابتسامتك غايبه ليه... هو لو الخوف يسيبني....لو يسيبني هاعمل ايه.. هامشي في قلب المدينة أسأل الخلق الذين .. في الشوارع ماشية تايهه.. يائسه جدا مستكينه».

ويذكر الفنان نفسه أن هناك قصيدة أخرى شهيرة جداً كنا نرددها سوياً في جلساتنا في بداية مشوارنا الفني، ويقول فيها صلاح عبدالله: «تحيا مصر وتحيا تحيا في كل ناحيه وكله قال... تحيا مصر في المصانع في المزارع في الجبال... بس احنا نسيبها تحيا وهي تحيا وتبقى عال.. تحيا مصر نقولها احنا لجل بكره يكون جميل... لجل مصر بكره خيرها يبان على وش الفقير... مش مجامله للمحافظ مش تحيه للوزير تحيا مصر.. تحيا مصر بجد خالص لأن حياتها حياتنا... لو يسود العدل خالص راح يعم السعد زادنا... مش باسقف للي جاي مش بولول عللي فات.. تحيا مصر وتحيا تحيا في كل ناحيه وكلو قال.. تحيا مصر في المصانع في المزارع في الجبال... بس احنا نسيبها تحيا وهي تحيا وتبقى عال».

ولصلاح عبدالله قصيدة ثالثة يرددها بين أصدقائه تقول: «روحت اشكي للنجوم والغيوم والمطر أنه.. طعن بسيف مسموم قلبي البريء اكمنه... مضى بخصم اليوم ولا رجع عنه.. قال يعني عمري يا صبحي ناقص ينخصم منه... بالذمه جالك قلب تمضي على المرسوم... بالذمه جالك قلب بالذمة جالك نوم... مضى حبيبك مضى يا قلبي يا مصدوم».

وكانت المرحلة الجامعية في حياة صلاح عبدالله نقطة تحول، جعلته يتعامل مع الشعر كهواية، ففي هذه المرحلة أعجب بالمسرح في كلية التجارة التي كان طالبا فيها، ومن ثم التحق بإحدى فرق التمثيل ليصبح واحدا من أهم الفنانين في السنوات الأخيرة. صلاح عبد الله أب لثلاث فتيات، هن بالترتيب: دنيا وشروق وجنى، والأخيرة تبلغ من العمر ٦ سنوات فقط.

محمد مطر



الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح قبل أن يكون ناشطا سياساً ومرشحاً محتملاً للرئاسة، فهو إنسان وأب لستة أبناء: ثلاثة منهم ذكور يعملون في مجالات الهندسة والطب والتجارة، وثلاثة إناث يعملن كلهن طبيبات.

عبدالمنعم أبوالفتوح

الحنون

المرشح الرئاسي المحتمل يحرص على مقابلة أسرته شهرياً ويحرص على متابعة أبنائه الستة بشكل دائم

الإنسان ظهر جلياً خلال أزمة الاعتداء عليه أثناء عودته من المنوفية، فقد حظي باهتمام الجميع في مصر أولهم منافسوه المحتملون في انتخابات الرئاسة المقبلة. أما الأب، فيحكي عنه ابنه المهندس عبد الله أبو الفتوح قائلا: "الدكتور أبو الفتوح أب عطوف لا ينشغل عن أبنائه مهما كانت مسئولياته السياسية، فهو دائم التواصل معنا".

ويضيف أنه يحرص يومياً على مهاتفة ابنته التي تعيش في لندن والأخرى التي تعيش في أمريكا.

ويستكمل عبد الله حديثه عن والده، قائلا: "منذ 8 سنوات ووالدي يحرص على اللقاء الشهري للأسرة، كلنا نجتمع عنده في الجمعة الأولى من كل شهر، ولا يسمح لأي فرد من أفراد أسرته أن يفوت هذا اللقاء". لكن عبد الله يشير إلى أن مؤتمرات والده الانتخابية صعَّبت علينا هذا اللقاء، حيث إن معظمها يتم يوم الجمعة، فنلجأ إلى تحديد موعد آخر في نفس الأسبوع". ويتابع عبد الله: "هذا لقاء مقدس لا يمكن للدكتور أبو الفتوح التخلي عنه، حتى وسط انشغاله في حملته الرئاسية".

ويقول عبد الله بضحكة خفيفة: "على طول أما أبقى معاه في الحملة يُصرّ على التحدث إلى زوجتى تلفونيا، ويعتذر لها قائلا: "معلش واخدين عبد الله منك.. كتّر خيرك إنك سيباه لينا". ويضيف: "في أول ظهور للدكتور عبد المنعم على قناة دريم بعد إعلان ترشحه للرئاسة كنت عنده في البيت وكنّا نأكل، وأصرَّ أن يقطع لي البطيخ بنفسه، وسألني إذا كنت رأيت منى الشاذلي قبل ذلك، وعندما أجبت بالنفي عرض عليَّ أن أذهب معه إلى الأستوديو وقد كان". وعن ردود فعل أبنائه بعد حادث الاعتداء، ذكر عبد الله: "أقل ما يقال أن وقتها شعرنا بنفس الإحساس الذي انتابنا يوم موقعة الجمل".

يذكر أن الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح بدأ حياته السياسية رئيساً لاتحاد طلاب جامعة القاهرة، ثم انخرط في المستويات التنظيمية لجماعة "الإخوان المسلمين" حتى أصبح عضواً في مكتب الإرشاد، فلما نجحت ثورة يناير، وبدأ الحديث عن انتخابات الرئاسة قرر أن يكون بين المتسابقين، الأمر الذي مثّل مخالفة تنظيمية دفعت جماعة الإخوان لفصله من عضويتها. ويشبِّه كثيرون أبوالفتوح برئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، علماً بأنه يحظى بتأييد قطاع كبير من شباب التيار الإسلامي، خصوصاً الذين انشقوا عن الإخوان في الشهور الماضية.

هاجر عشرى



لم تأخذه القاهرة، ولا انشغاله الدائم فيها من أهل مدينته التابعة لمحافظة الأقصر؛ حيث يحرص على الحضور بشكل دوري إلى مسقط رأسه، رغم أنها تبعد من العاصمة ٦٨٠ كيلو متر تقريباً.

أحمد الطيب

ابن البلد

الإمام الأكبر ترك أسرته في الأقصر عارفاً أنهم بين أهلهم

الغريب أن شيخ الأزهر أحمد الطيب لم ينتقل بأسرته وأبنائه إلى القاهرة، بالرغم من توليه لمناصب عدة، حتى وصوله لموقعه الحالي بقرار من الرئيس السابق حسني مبارك. وحسب ما يقول أهالي مدينة «القرنة»، فالرجل يعتبرهم جميعاً أسرته الكبيرة التي هو ملتزم تجاهها بدوام الحضور والحرص على حل المشاكل التي تواجههم كبيرها وصغيرها.

وينتمي الطيب، الذي انتشرت بعد ثورة يناير دعوات لإقالته، إلى عائلة صوفية يرجع نسبها إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، وهي تتمركز بالقرنة، حيث توجد ساحتهم التي يتردد عليها أعداد غفيرة من البشر بشكل يومي تقدر بالآلاف. ويأتي الدكتور أحمد الطيب بشكل شبه أسبوعي إلى الساحة، حيث يقابل الوافدين إليها، ويطلع على أحوالهم، ويحاول إيجاد حلول لمشاكلهم، ويجلس مع الناس، ويأكل معهم، ومن ثم يتطرقون إلى الحديث في الدين والأمور الشخصية. ولا ينكر الدكتور أحمد الطيب أنه تولى مشيخة الأزهر بقرار من مبارك في مارس 2010، لكنه يؤكد دائماً أنه كان يمارس العديد من الضغوط عليه لتحرير الدور السياسي للأزهر. ويشير الطيب إلى أنه تعرض للمنع من الإدلاء بتصريحات صحفية، وقد كان ذلك المنع هو السبب الذي دعاه لإبلاغ طلاب قسم الصحافة بكلية الآداب، بعدم نشر حوار كانوا قد أجروه معهم في إطار مشروع تخرجهم في عام 2010.

تخرج الدكتور الطيب في كلية أصول الدين في القاهرة سنة 1969، وأخذ درجة الدكتوراه في العقيدة والفلسفة الإسلامية من جامعة السوربون بفرنسا، وعمل محاضراً بها، الأمر الذي جعله يقضي فترة كبيرة هناك أتقن خلالها اللغة الفرنسية، وترجم العديد من الكتب من الفرنسية إلى العربية.

وبعد عودته إلى مصر عمل مدرساً بالأزهر حتى وصل إلى منصب رئيس قسم الفلسفة بجامعة الأزهر. وأُسند إليه منصب مفتي الديار المصرية في 10 مارس 2002 وترك منصب المفتي عام 2003 ليتولى رئاسة جامعة الأزهر، ويتولى الدكتور علي جمعة رئاسة دار الإفتاء.

وللدكتور الطيب موقفه الخاص من النقاب؛ حيث إنه يعتبره من الأزياء العربية القديمة ليس له علاقة بالدين، وفي يناير 2010 وجَّه خطاباً شديد اللهجة لطالبات الأزهر منعهم من خلاله من ارتداء النقاب خلال فترة الامتحانات وداخل الحرم الجامعي.

محمد نابليون



يعتبر مكتبه في نقابة الصحفيين منزله، فهو لا يفارقه إلا إذا قابل جميع الراغبين في عرض مشاكلهم أو محاورته. وعندما يرى المحررين المكلفين من صحفهم بمتابعة أخبار النقابة، يقابلهم بابتسامة، لم يعهدوها من النقيب السابق مكرم محمد أحمد الذي كان يتعامل بتجهم مع الجميع.

ممدوح الولي

الإمام

النقيب الدمياطي يزور والدته أسبوعياً ويجمع العاملين خلفه في كل صلاة

يعتبر يعرف ممدوح الولي أن وجوده في موقعه يشكل نقلة في تاريخ النقابة، فهو أول من يصل لمنصب النقيب من جماعة «الإخوان المسلمين»، كما أنه أول النقباء بعد الثورة؛ ولذلك يحاول أن يعكس ذلك في تصرفاته وعلاقاته مع الآخرين. لا يبخل الولي على صحفي بمعلومة، وإذا تحدث مع أحد يستفيض في الحوار لتأكيد حرصه على التواصل مع الجميع، لكن الأهم من ذلك لدى الصحفيين أنفسهم هو أن يتمكن من تحقيق الطموحات التي وضعها في برنامجه الانتخابي.

يقارن الصحفيون الذين يتوجهون لمكتب الولي طريقته في التعامل، بما كان يفعله سلفه، وسر الفارق كما يقولون أن الولي جاء بإرادة حرة من الجمعية العمومية، ولم يكن مدعوماً بحزب حاكم أو صحف تابعة له، وربما هذا أيضاً ما يفسر أسلوب الولي الهادئ في التعامل مع معارضيه، حيث يحرص على التحاور معهم بغرض التوصل لحلول ممكنة لأي مشكلة. يميز الولي المولود في عام 1957 في أحاديثه دائماً بين وضعه النقابي وانتمائه لجماعة «الإخوان المسلمين»، وبقوله فهو «نقيب فقط ولا علاقة له بأي أحزاب أو سياسات»، لكن الولي يحرص في المقابل على الالتزام بالفروض، فهو لا يترك صلاة دون أن يؤديها في جماعة، يتولى هو إمامتها داخل مكتبه. واعتاد العاملون بالنقابة عند كل صلاة أن يصعدوا إلى مكتب النقيب لأداء الفريضة معه، علماً بأن الولي له ميزة أخرى لدى عمال وموظفي النقابي باعتباره أول نقيب يتحدث عن الموظفين في برنامجه الانتخابي.

وفي أحاديثه الجانبية يتحدث الولي طويلاً عن أصوله، فيقول: «أنا نقيب دمياطي»، ويشير إلى أنه حريص على زيارة عائلته في دمياط كل خميس ليقضي مع والدته الإجازة الأسبوعية. أما في فترات حركته خارج النقابة، فيقوم الولي، وهو والد لـ 7، بزيارة عشوائيات بولاق أبو العلا حتى يرى مشاكل سكانها، ويدعم أهلها بما يقدر عليه، حتى إنه أصدر كتاباً عن العشوائيات، كما أنه يستقبل في مكتبه بجريدة الأهرام العديد من سكان هذا الحي يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع.

أميرة الشريف

القادم

اختارت الطريق الصعبة فى الحياة، حيث ارتبطت بأحد الكتاب والسياسيين الفلسطينيين، فعاشت معه حياة الشتات رغم أنها مصرية.. مبدعة وأديبة ذات قلم خاص، تغيب ثم تعود بعمل تقلب به الموازين.

قالت العرب

سمع الليل ذو النجوم أنيناً وهو يغشى المدينة البيضاء فانحنى فوقها
كمسترق الهمس يطيل السكوت والإصغاء فرأى أهلها نياما كأهل الكهف لا
جلبة ولا ضوضاء ورأى السد خلفها محكم البنيان والماء يشبه الصحراء

ايليا أبوماضي

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ



وما زالت الكواليس سخية بأسرار كبيرة عن ثورة يناير وعلاقة المجلس العسكري بها، وموقف جماعة "الإخوان المسلمين" منها ومنه، ثم - وهو الأخطر - عن صفقات تمت بين الطرفين خلال الشهور الماضية، بشأن ترتيب أوضاع المحروسة بالشكل الذي يُبقي الجيش في السلطة، دون أن يشعر أحد.

مصدر رفيع المستوى يكشف لـ «المشهد»

تفاصيل أخطر ٣ صفقات بين «العسكرى» و«الإخوان»

الفريق عنان يئس من طاعة مبارك للعادلي فطلب من خيرت الشاطر التحرك إلى التحرير

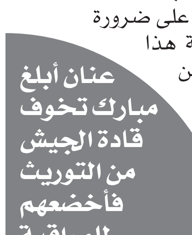
المصدر هذه المرة صاحب منصب كبير في جهة سيادية مرموقة ومتصلة بما يجري في الخفاء، خصوصاً على صعيد الترتيبات التي تتم من أجل إتمام المرحلة الانتقالية التي تشمل، فضلاً عن انتخابات مجلسي الشعب والشورى، انتخاب رئيس الجمهورية ووضع دستور جديد للبلاد.

يقول المصدر إن سقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك، لم يكن مظاهرات التحرير بالدرجة الأولى، ولكنه نتيجة للحرب الخفية التي كانت مشتعلة منذ ديسمبر2010 بين أعضاء المجلس العسكري ومبارك.

وأوضح المصدر أن أعضاء المجلس العسكري نظروا لدور لجنة السياسات التي رأسها جمال مبارك وتصرفات أمين تنظيم الحزب الوطني خلال الأشهر الأخيرة من عام 2010، باعتبارها استفزازاً للجيش، وتكريساً لسيناريو التوريث، مضيفاً أن المخابرات العسكرية قدَّمت في يونيو 2010 تقريراً ذا أهمية قصوى للمشير ذكرت فيه أن أحمد عز يعمل على تمرير جمال مبارك للحكم بعد وفاة أبيه.

وكشف المصدر أن أعضاء المجلس العسكري عقدوا اجتماعاً لمناقشة هذا التقرير، اتفقوا فيه على ضرورة وضع بدائل لمواجهة هذا السيناريو، وكان من بينها التخلص من مبارك إذا لزم الأمر.

عنان أبلغ مبارك تخوف قادة الجيش من التوريث فأخضعهم للمراقبة



ويعزز تقرير سابق نشرته "المشهد"، نقلا عن مصدر مقرب من جمال مبارك عن قلق الجيش من سيناريو التوريث، وتوصيته لمبارك بالسماح للمعارضة بالوجود بشكل أكبر داخل برلمان 2010، ثم عقد اتفاق بين أمين الحزب الوطني المنحل صفوت الشريف وأحزاب المعارضة الرئيسة بخصوص توزيع مقاعد مجلس الشعب، هذه المعلومات، لكن المصدر الجديد يضيف لما سبق البعد الخاص بمجريات الأمر في الجانب العسكري لهذه الصورة المثيرة.

تحذير لمبارك

في البداية - يقول المصدر- اتصل رئيس الأركان اللواء سامي عنان بالرئيس السابق، وأبلغه بأن قادة الجيش يتخوفون من سيناريو التوريث، وأنهم يشعرون بأن هناك إصرارا عليه، وهو ما ردَّ عليه مبارك بطريقة عكست تصوره الخاطئ بأن حسم الأمور بيد الداخلية، حيث طلب من وزير داخليته حبيب العادلي إخضاع منازل قادة المجلس العسكري للتنصت.

يضيف المصدر أن كشف هذا الأمر لم يكن صعباً على جهات سيادية، فتم إبلاغ القادة المستهدفين منه به، ما أثار رد فعل شديد من قادة الجيش الذين اتفقوا فيما بينهم على أن البديل الوحيد المتاح أمامهم، بعد تجاهل تحذيرهم، هو إجبار النظام على وقف سيناريو التوريث، ولو بالقوة.

ووفق المصدر، فقد جاءت مظاهرات يوم 25 يناير؛ لتمنح الجيش فرصة للضغط على مبارك دون التخلي عنه بشكل كامل، غير أن اتجاه الأخير لإقالة المشير - بناء على طلب العادلي يوم 28 يناير - عقَّد الأمور بشكل كبير، ما دفع القوات المسلحة لاتخاذ مواقف أكثر تشدداً حيال الرئيس، وتم الاتفاق على أن تنتقل السلطة إلى اللواء عمر سليمان تمهيداً لانتخابه بشكل رسمي في سبتمبر الماضي.

وأكد المصدر أن ما حدث في يناير «انقلاب شيك»، جرى الترتيب له بين العسكري والإخوان، مضيفاً أن نزول أعضاء الجماعة لميدان التحرير تم بعد اتفاق شخصي بين رئيس الأركان سامي عنان وقيادي إخواني بعد علم المخابرات العسكرية بمخطط صفوت الشريف وفتحي سرور لجلب بلطجية للاعتداء على المتظاهرين.

وأوضح المصدر أن المجلس العسكري وجد في الثورة فرصة لاستعادة السلطة وليس تنفيذ المطالب الشعبية، ولذلك انفرد بكثير من الخطوات التي تضمن له ذلك كإجراء استفتاء على الإعلان الدستوري، وتأمين انتخابات مجلسي الشعب والشورى بشكل مميز، والسعي لدعم مرشح بعينه للرئاسة.

ونوَّه المصدر إلى أن المجلس العسكري لا يتعامل مع الإخوان كندٍّ أو شريك في



طنطاوى

اتخاذ القرار، وإنما كقوة قادرة على تمرير ما يريد شعبيا، مضيفا: «المجلس يتعامل بتعالٍ لا مثيل له مع أعضاء الجماعة الذين يخشون غضب قادته».

وكمثال يؤكد كلامه، قال المصدر إنه بعد أحداث ماسبيرو طالب اللواء حمدي بدين قائد الشرطة العسكرية من خيرت الشاطر نائب مرشد الجماعة بضرورة أن يقوم الإخوان بحملة لتحسين صورة المجلس أمام الرأي العام، وقد نفَّذ قياديو الجماعة ذلك من خلال تأكيدهم أن المجلس العسكري حمى الثورة.

ورأى المصدر أن هذا الموقف أنقذ المجلس من معركة مع القوى الثورية، مضيفاً أن الإخوان يحصلون دائماً على ثمن ما يقومون به، مشيراً إلى أن العفو عن خيرت الشاطر الذي أدانته محكمة عسكرية في عهد مبارك في قضايا غسيل أموال، يدخل في هذا السياق.

استمرار التعاون

وأكد المصدر أن التعاون استمر بين العسكري والإخوان خلال انتخابات مجلسي الشعب والشورى، وذلك بعد اتفاقهما على أن يؤمن الجيش الانتخابات التي بدت نتائجها مضمونة لصالح حزب الجماعة، مقابل أن يوافق مرشد الإخوان على ترشيح لواءات جيش على قوائمهم؛ كي ينفوا عن أنفسهم تهمة التبعية للمجلس العسكري.

وضرب المصدر مثلاً باللواء عباس مخيمر الذي ترشح على قوائم «الحرية والعدالة» في محافظة الشرقية، وتم انتخابه رئيساً للجنة الأمن القومي في مجلس الشعب، رغم أنه لم يكن يوماً من أعضاء الجماعة ولا المتعاطفين معها.

وللتذكير، قال المصدر إن مخيمر كان الرجل الثاني في المخابرات الحربية، كما كان يشغل منصب مدير جهاز الأمن الحربي بإدارة المخابرات الحربية، موضحاً أن أحد مهامه الكبرى كانت متابعة أي نشاط سياسي أو ديني لأيّ من أفراد أو ضباط الجيش واتخاذ إجرَاءات إزاء هذا النشاط وصاحبه.

وكان من ضمن مهام مخيمر أيضاً، أن يتصدى لوجود أفراد أو ضباط ذوي خلفية دينية أو انتماءات إسلامية، حيث كان يلجأ إلى اتخاذ قرارات ضدهم، منها إحالتهم على المعاش.

وذكر المصدر أن «العسكري» أراد بوجود هؤلاء النواب أن يضمن له تمثيلاً داخل البرلمان وفي مواقع مهمة، تحسباً لأي تطورات قد تحدث من قبل القوى الثورية الرافضة لأي دور للجيش في السياسة.

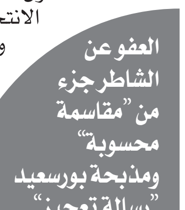
أما الجانب الآخر في اتفاق الإخوان مع المجلس العسكري، فتمثل في التزامهم بعدم دعم أي مرشح إسلامي في انتخابات الرئاسة القادمة والموافقة على استمرار رؤساء الأمانات الخاصة بمجلس الشعب وموظفيه، باعتبار أن أغلبهم من العسكريين الموثوق في إخلاصهم.

رجال العسكري

وتضم قائمة رجال المجلس العسكري في مجلس الشعب كلا من اللواء عبد الغفار هلال(73 سنة)، والذي كان يرأس القضاء العسكري حتى التسعينات، وهو يشغل حالياً منصب نائب الأمين العام، ويتم التجديد له سنويا، ولواء المخابرات حسن شاهين الذي يشغل منصب أمين لجنة العلاقات الخارجية، وتم التجديد له في نفس يوم حل مجلس الشعب السابق. واللواء يسري الشيخ، مدير مكتب فتحي سرور سابقاً، والذي استمر في موقعه بعد انتخاب الدكتور سعد الكتاتني خلفاً له، رغم اتهامات فساد تلاحقه.

كما تضم القائمة عدداً من رجال الشرطة، منهم اللواء حسن عابدين الذي يشغل منصب رئيس قطاع الشكاوى والتنظيمات الشعبية، علماً بأنه كان المسئول عن تنظيم الحملات الانتخابية لفتحي سرور، واللواء محمد درويش الذي يتولى منصب أمانة لجنة الشئون المالية والإدارية، ولواء أمن الدولة السابق أحمد حمدي، وهو يشغل منصب نائب الأمين العام ومسئول لجنة الأمن والسلامة والحماية المدنية، علما بأن هذا المنصب هو المنصب الوحيد الذي لا يتم وضعه في الهيكل الإداري والتنظيمي لأمانة مجلس الشعب.

العفو عن الشاطر جزء من "مقاسمة محسوبة" ومذبحة بورسعيد "رسالة تعجيز"



فضلاً عن ذلك، أصبح عقيد الشرطة وليد جمال الدين، والذي كان يعمل في مكتب فتحي سرور، رئيساً لقطاع المراسم، رغم اتهامات الفساد التي تلاحقه.

وفي تفسير جديد لمذبحة بورسعيد التي طالت جماهير النادي الأهلي، قال المصدر إنها تمت من أجل تهذيب "الإخوان المسلمين" بعدما تقدموا بطلب لتشكيل الحكومة، مضيفاً أن الهدف من هذه الأحداث كان إظهار من يتحدثون عن قدرتهم على تحمل المسئولية كضعفاء غير قادرين على حماية البلد.

محمد عصمت ونادر أسامة

في ماسبيرو.. شعر "العسكر" بخطر الثوار فطلبوا من الإخوان تذكير الناس بدورهم في الثورة

خفايا الاتفاقات السرية من «نزول الميدان» إلى «تلميع المشير»



مبارك



العادلى

محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

على طريق المبدع عبد الفتاح القصري في فيلم «ابن حميدو»، والذي كانت كلمته لا تنزل الأرض أبداً إلا تحت تهديد زوجة المفترية، قررنا أن تنزل كلمتنا «المرة دي»، ونسمح بسفر المتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني. في الحقيقة جاء التنازل استمراراً لسنة وضعها رأس النظام المخلوع، والذي كان يتصلب أحياناً في بعض الملفات الخارجية، ويحشد خلفها الرأي العام، وعندما يحين الجد ينزل «على فشوش».

فقبل 29 أبريل 1997 صدَّعنا مبارك وإعلامه بالحديث عن رفض مصر التوقيع على البروتوكول الإضافي لاتفاقية منع الانتشار النووي، قبل توقيع إسرائيل على الاتفاقية، إلا أنه وبعد أن أظهر له سادته الأمريكيون العين الحمراء «نَخَّ» وسارع بالتوقيع، في تجاهل تام للرأي العام المصري الذي شحنه للوقوف خلف قرار لم يقو على اتخاذه.

خيبة الإعلام الموجه دائماً أنه يعزف اللحن من دون أن يصلح عيوب النوتة

اليوم يستدعي المجلس العسكري المسئول عن حكم البلاد، والحكومة، أسلوب مبارك في خلق الأزمة، والفشل الذريع في إدارتها. فقد صدَّعنا الإعلام الرسمي أيضاً، بالحديث عن الكرامة والسيادة الوطنية في ملف التمويل الأجنبي، وأطلق البعض عقيرته للإشادة بقدراتنا الفذة في التعامل بندِّية مع واشنطن، والتأكيد على أن عصر السادة والعبيد قد ولَّى في علاقتنا بالأمريكيين.

الآن ماذا يقول هؤلاء بعد أن ألغينا منع سفر الأمريكيين المتهمين بخرق سيادتنا الوطنية، واللعب في أحشاء كرامتنا الرسمية؟ كيف سيدافع هؤلاء عن التدخل في القضاء، وممارسة الضغوط على قاضي محكمة جنايات القاهرة التي تنظر القضية، فيضطر الرجل صوناً لكرامته وحفاظاً على استقلال محكمته إلى التنحي عن القضية «لاستشعار الحرج».

خيبة الإعلام الموجه دائماً أنه يعزف اللحن من دون أن يصلح عيوب النوتة، وبالتالي تجاهل العازفون في الإعلام الرسمي أن القضية سياسية بامتياز، حتى وإن شابت العيوب بعض المتورطين فيها، كما تم تجاهل الحديث عن الصفقات والضغوط الأمريكية.

من حق العسكر أن ينفوا التدخل في عمل القضاء، والقول إن رفع الحظر عن سفر الأمريكيين تم في إطار قانوني صرف، كما أشار المستشار عبد المعز إبراهيم رئيس محكمة الاستئناف، لكن ماذا يقول سيادة المستشار عبد المعز عن الاتصال الذي أجراه مع رئيس محكمة جنايات القاهرة لمطالبته بإلغاء منع سفر الأمريكيين؟.

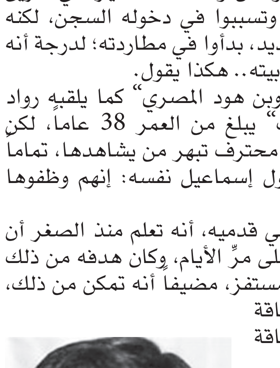
الكلام عن صفقة لإنهاء أزمة التمويل التي «هيَّجت» السادة الأمريكان، وجعلتهم يهددون بقطع المعونة، سبق حضور السيناتور جون ماكين إلى القاهرة لتسوية الأمر قبل أسبوعين، وقتها تسربت معلومات عن صفقة يتم بموجبها الإفراج عن طلبية أسلحة مجمدة لمصر، وعدم المساس بالمعونة، مقابل أحكام مخففة على المتهمين الأمريكيين، ورفع الحظر عنهم خطوة على الطريق. وفي الأخير: نريد شجعاناً في التعامل مع الأمريكان.

في بلاغ للنائب العام.. «نصاب سابق» يطلب الحماية من رجال أعمال مشهورين

حالة من الرعب يعيشها مواطن وضعته المقادير في طريق الكبار، فنصب عليهم، وتسببوا في دخوله السجن، لكنه حين خرج للدنيا من جديد، بدأوا في مطاردته؛ لدرجة أنه لا يستطيع الخروج من بيته.. هكذا يقول.

اسمه إسماعيل محمد محمود أو "روبن هود المصري" كما يلقبه رواد مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" يبلغ من العمر 38 عاماً، لكن الأهم من ذلك أنه يملك مهارات نصاب محترف تبهر من يشاهدها، تماماً كما حدث مع مجموعة من الكبار، يقول إسماعيل نفسه: إنهم وظفوها لمصالحهم.

ويكشف الرجل، وهو صاحب إعاقة في قدميه، أنه تعلم منذ الصغر أن يبهر من حوله بحركات خادعة تعلمها على مرِّ الأيام، وكان هدفه من ذلك أن يسخر ممن ينظرون للإعاقة بشكل مستفز، مضيفاً أنه تمكن من ذلك، حيث بات كل من يراه يعترف بأن الإعاقة التي تصيب الجسد ليست أقوى من الإعاقة التي تصيب العقل.



عبدالمجيد محمود

لكن مهارة النصب هذه أخذت إسماعيل لطريق الإجرام، فشارك - كما قال لـ "المشهد" - في جرائم نصب، جنى منها ملايين حصلها من رجال أعمال طماعون أنفقها على البسطاء من حوله، قبل أن يتم القبض عليه ويدخل السجن أربعة أعوام قضى منها 3 فقط لحسن سلوكه.

يؤكد "روبن هود" أنه تاب قبل دخول السجن، ويجزم بأن القضية لُفِّقت له من رجال أعمال دخل عليهم بفكرة "توليد الأموال" التي استحسنوها، فسارع كل منهم إلى إعطائه مبلغاً كبيراً، أملاً في أن يحصل منه على أضعافها.

ويوضح أنه أوهم ضحاياه أنه يستطيع أن يحول نص مليون جنيه إلى ملايين الدولارات من خلال القدرات الربانية التي يمتلكها، والمدهش - حسب قوله - إن الذين وقعوا في شباكه من المشاهير، فمنهم رجل أعمال وسياسي بارز جداً منحه نصف مليون جنيه، وآخر ألقى أمامه بالمليون، وقال له: انتظرها باللون الأخضر !.

يعترف الرجل بأنه نصاب، لكنه يحتمي نفسياً بتوبته، وقبلها قيامه بإنفاق ما جمعه على البسطاء من حوله، فلما يصل إلى القضية التي سجن فيها، يقول إنها ملفقة من ضحاياه الذين يواصلون حتى اليوم مطاردته، رغم إبلاغه للأجهزة الأمنية بما يتلقاه من تهديدات.

ويذكر روبن هود أنه تقدم ببلاغ للمحامي العام لنيابات شرق الكلية اسكندرية، يستغيث من عدد من رجال الأعمال، مطالباً بتوفير الحماية له من رجال الأعمال الذين نصب عليهم بالماضي. ويضيف إنهم يهددونه بالقتل والانتقام من زوجته وأولاده الصغار.

فضلاً عن ذلك، قال "النصاب التائب" إنه لا يستطيع الخروج من منزله للبحث عن عمل يعول به بيته؛ خوفاً من تعرضه لأذى.

أيمن الشريف

فرحة

فرحة عارمة عاشها أهالي جزيرة البياضية بالأقصر بعد صدور حكم بحبس رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد ووزير زراعته الدكتور يوسف والي ورجل الأعمال الهارب حسين سالم في قضية تسهيل استيلاء حسين سالم على أراضي جزيرتهم وسط مطالب شعبية أطلقتها اللجنة الشعبية لدعم ومناصرة القضايا الوطنية بالأقصر بفتح تحقيق في وقائع تعذيب تعرض لها عشرات المواطنين داخل أقسام ونقاط الشرطة بالأقصر في عهد مبارك لإجبارهم على التنازل عن أراضيهم لصالح حسين سالم رجل الأعمال الهارب.

مؤشرات

رئيس مصر القادم



بقلم: محمود الحضرى

دخلت مصر مرحلة جديدة من ثورتها، المجيدة في «25 يناير»، بالرغم من كل السلبيات والمآخذ التي نراها ويراها غيرنا، بدخول السباق على انتخاب رئيس الجمهورية، والتي بها يكتمل جزء من منظومة العمل الديمقراطي الذي صنعه ثوار يناير.

خضنا تجربة انتخاب البرلمان، وجاء الإقبال فيها متفوقاً على كل التوقعات، وجاءت ببرلمان، نتفق أو نختلف حوله، فهو يمثل رغبة الناخبين، واليوم نستعد لاختيار رئيس لمصر، في مرحلة حرجة، ويقود مصر نحو منظومة التغيير.

والمشاركة الشعبية على أوسع نطاق هي الأمر الفاصل والحاسم في تحديد من سيقود مصر في السنوات الأربعة المقبلة، لانتخاب رئيس يعبر عن مرحلة الثورة، رئيساً وطنياً حتى النخاع، لا ينحاز لفريق أو فئة ضد فئة، يحمل الوطن في قلبه وفي عينيه، وفوق مصالحه الخاصة.

القضية ليست سهلة، وسنفاجأ بسيل من الترشيحات، مما يضيف صعوبات أمام الناخبين

القضية ليست سهلة، وسنفاجأ بسيل من الترشيحات، مما يضيف صعوبات وتحديات أكبر أمام الناخبين، ويصبح الأمر أكثر صعوبة، في حالة فرض رئيس توافقي على الشعب، لترضية رغبة تيار، أو فريق نافذ في الدولة.

وفي كلا الحالتين، فإنها هدف من يسعى إلى مفهوم الرئيس التوافقي، هو ضرب الديمقراطية، وإهدار حق رئيسي من حقوق شعب مصر، مع إهدار هدف من أهداف ثورة «25 يناير»، ولا يخرج الأمر في مجمله عن تمثيلية ديمقراطية، تتضح فيها أصابع متآمرين على الشعب. وخيوط المؤامرة واضحة، وامتداد لحالات مماثلة في المحيط العربي، وتحديداً في بلدان الربيع العربي، ولاحظوا هذا التحرك الخارجي، لتمرير مفهوم الرئيس التوافقي على الانتخابات في مصر، على غرار ما جرى في اليمن، وتونس، مع تغيير طفيف في الانتخابات المصرية، بوجود أدوار «كومبارس» لمرشحين، آخرين، لتجميل الشكل الديمقراطي المنقوص.

لا نريد ثورة مشوهة بانتخابات رئاسية شكليّة، ونريد تدقيقاً في اختيار من سيحكمنا في بداية الجمهورية الثانية، ليقفز بمصر نحو عصر ينتفي فيه الفساد، وتتقزم فيه الطائفية، وتتناغم في سنواته أسماء المصريين بين محمد ومصطفى وأحمد وإبراهيم، وملاك وجرجس وبطرس وعيسى. جميعنا مطالبون بدور وطني في اختيار رئيس مصر القادم، بالزحف إلى صناديق الاقتراع، وفي عقل وقلب كل واحد منا نموذج للرئيس الذي يقود مصر في مواجهة أعداء الثورة، وكل من يريد السطو على مقدرات وثروات مصر ونجاحات ثوارها.

مطلوب من كل فرد توصيف دقيق لرئيس مصر القادم، أن يكون شخصاً يصلح، ولا يفسد، يجمع ولا يفرق، نختاره، ولا يُختار علينا، يعيد مصر إلى مكانتها، ولا يرسخ التبعية، تحكمه المصلحة، ولا تحكمه المصالح، شعاره العدل والعدالة، يقيم دولة مدنية، وليست دولة دينية، لا ينزلق إلى الرجعية في السياسة، ولا إلى مفهوم الدين فقط في إدارة الدولة.

مطلوب رئيس يحافظ على قيمنا، ويتفق عليه المصريون أو قل أغلبية المصريين، يحقق أحلام البسطاء، ولا يحقق أطماع النافذين، ينهي حالة التزاوج بين السياسة ورأس المال.

أمين عام مساعد المؤتمر الإسلامي الأوروبي: الثورة المصرية لم تحقق أهدافها

رأى الدكتور صلاح الجعفراوي، الأمين العام المساعد للمؤتمر الإسلامي الأوروبي، أن الثورة المصرية لم تحقق أهدافها كاملة حتى الآن، مرجعاً ذلك إلى عدة أسباب أهمها تباطؤ حركة التغيير وعدم التسريع في محاكمة المسئولين عن إفساد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر، بالإضافة إلى وجود من يحاولون القفز على الثورة.

وقال الجعفراوي، في تصريحات خاصة لـ "المشهد" على هامش زيارته لمدينة دبي الأسبوع الماضي: "نعم الثورة لم تصل إلى مبتغاها، وتواجهها بعض المشاكل، كما هو الحال في كثير من ثورات الربيع العربي، لكن الأمر المؤكد أن المستقبل سيكون أفضل من السابق، وعلينا العمل لتحقيق ذلك". وأضاف: "الثورة في مصر ستحقق مطالبها رغم العراقيل، حيث يوجد ضغط شعبي كبير جداً يعتبر أقوى من أي قوة أو أي جهة في مصر، ولن يستطيع أحد أن يوقف هذه القوة الكبيرة التي أصبح يتمتع بها الشارع المصري، ويتسم بها".

ووصف الجعفراوي، العلاقة بين النخب السياسية في المجتمع المصري حالياً، بأنها "تتسم بالفرز الحاد"، محذراً من خطورة ذلك على مستقبل مصر، مؤكداً أن استمرار "التناحر" السياسي الموجود بين الأفكار والاتجاهات السياسية يؤثر سلباً على واقع الثورة، وعمليات التغيير التي يريدها المصريون.

وقال: "نحن في عنق زجاجة، وعلى الجميع أن يتعاون ويتكاتف؛ لنمرَّ من هذه المرحلة الصعبة حتى نحقق مطالب الشعب، وعلينا الاهتمام الآن بأن نشارك جميعاً في إعادة ترتيب البيت الداخلي، مع احتفاظ الجميع بأولوياته، وبعدها حتى إذا حدث فرز سياسي حاد، فسيكون وقتها إيجابياً، ولكن ما يتم الآن قد تكون لها آثار وخيمة".

وأشار الأمين العام المساعد للمؤتمر الإسلامي الأوروبي، إلى أنه يوجد في الغرب في الوقت الراهن صراع كبير بين الأحزاب، ولكن هذا يصب في مصلحة المجتمع؛ لأن الدول تعيش حالة من الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي يكون تباين الرؤى في مصلحة المواطن والمجتمع.

ولفت إلى أن الإسلاميين بمختلف توجهاتهم لم يبدأوا الثورة في مصر، مضيفاً: "لكن بدونهم ما كان للثورة أن تنجح، ولسقطت أو أجهضت الثورة، وتحديداً في موقعة الجمل، فلولا دور الإسلاميين في المنعطفات التي مرت بفترة الثورة قبل سقوط النظام لما تحقق ذلك، والمثال موقعة الجمل".

واعتبر الجعفراوي، أن الإسلاميين هم من حافظوا على استمرار الثورة والوصول إلى أهم أهدافها، وهو إسقاط رئيس النظام ومنع التوريث.

وعن مستقبل حوار الحضارات بعد صعود الإسلاميين في معظم دول الربيع العربي، قال الأمين العام المساعد للمؤتمر الإسلامي الأوروبي: "الحوار الإسلامي المسيحي سيخطو خطوة كبيرة خلال الفترة المقبلة، وسيحدث نوع من التشجيع على تحقيق التقارب وعدم الاصطدام بين الحضارتين".

وأضاف: "هناك العديد من العوامل التي تشجع ذلك الحوار، منها استعداد الإسلاميين للحوار مع مختلف الأفكار والتيارات، وخاصة على المستوى الدولي والخارجي، وأيضا القناعة التي ترسخت لدى الكثير من الدوائر الغربية بضرورة التحاور مع الإسلاميين كحقيقة واقعة، واعتبارهم جزءا مؤثرا في واقع الشعوب العربية والإسلامية".

وأكد الجعفراوي "الآن الشعوب سيكون لها دور في تقرير مصير هذا الحوار، فالشعوب العربية بدأت تعي وتفكر وتطرد الخوف"، مشيرا إلى أن الشعوب العربية بطبيعتها تجنح إلى الحوار والتسامح ولكن على أساس الندية والمعاملة المتزنة.

وقال: "الثورات العربية جعلت الغرب يعيد النظر في قيمة الشعوب العربية، وبدا الغرب يفكر جدياً في النداءات التي أطلقناها في السابق بأن يكون هناك تعاون بين المؤسسات المتشابهة، وخاصة في مجال الحوار الحضاري".

وذكر الجعفراوي، أن الغربيين وجدوا أنه لدى الإسلاميين نظرة لم يجدوها عند غيرهم، وحلولاً للعديد من المشاكل، وأنهم يمتلكون فكراً واضحاً للتعامل مع الملفات المختلفة، مثل قضايا البيئة ومعالجة الفقر، وهما من القضايا التي تشغل العالم الغربي، وجرَّب فيها كثيراً من المحاولات، ولكن لم تؤت النتائج المرجوة، أو يريد الغرب أن يحقق نتائج أفضل، وهو ما يمكن أن يساعد فيه الإسلاميون.

وكشف الأمين العام المساعد للمؤتمر الإسلامي الأوروبي، أنه بعد الثورات العربية عقدت لقاءات بين الدوائر الغربية المهتمة بالحوار الحضاري وبين الإسلاميين في العديد من الدول العربية، للوقوف على نظرتهم حول هذا الأمر، مشيراً إلى أن نتائج تلك اللقاءات جعلت الغربيين يتيقنوا من ضرورة التعاون بين الطرفين، وأنه يوجد استعداد للحوار الحضاري الجاد. واتهم الأمين العام المساعد للمؤتمر الإسلامي الأوروبي، بعض الدوائر الغربية بمحاولة إظهار أنه لا يوجد حوار بين الشرق والغرب، وأن الصراع حتمي بين عالمين، أحدهما متقدم – الغرب- والآخر متخلف- الشرق-.

وأكد الجعفراوي، أن هؤلاء يمثلون فئة بسيطة جدا من الغربيين، مشيرا إلى أن الغالبية العظمى مع الحوار والمشاركة في بناء الحضارة الإنسانية.

دبي- سامي عبدالرءوف



حتى لو صدَّق القضاء الإسباني على الحكم الأوَّلي الذي صدر الجمعة الماضي بتسليم رجل الأعمال الهارب حسين سالم للقاهرة، ستحتاج عملية التنفيذ إلى توافر شرطين أساسيين ينبغي على مصر أن تفي بهما.

مصير رجل الأعمال الهارب يتوقف على قرار قضائي أخير

مصر | مطالبة بشرطين لتسلم حسين سالم من إسبانيا

قال المستشار عاصم الجوهري، مساعد وزير العدل لجهاز الكسب غير المشروع ورئيس اللجنة القضائية لاسترداد الأموال المهربة، أن قرار القضاء الإسباني بالموافقة على تسليم حسين سالم ونجله خالد، اقترن بشرطين: أولهما أن تعاد إجراءات محاكمة سالم بشأن الأحكام الغيابية الصادرة ضده أمام دوائر جديدة مختلفة عن الدوائر التي أصدرت الأحكام، على اعتبار أن تلك الأخيرة قد أبدت رأيها في القضية.

أما الشرط الثاني فهو تفعيل اتفاقية نقل المحكوم عليهم الموقعة بين مصر وإسبانيا والتي تسمح بنقل المواطنين الأسبان الصادر ضدهم أحكام من القضاء المصري باستكمال تنفيذ العقوبات بإسبانيا.

وأشار الجوهري إلى أنه من المتوقع أن يتقدم حسين سالم بطعن على قرار المحكمة الإسبانية، أمام المحكمة الإسبانية العليا، مشيراً إلى أن فصل الأخيرة في الطعن لا يستغرق وقتاً طويلاً.

من جانبه، قال المستشار عادل السعيد، المتحدث الرسمي للنيابة العامة، لـ «المشهد»، إن المستشار الدكتور عبد المجيد محمود، النائب العام، أرسل طلباً إلى السلطات الإسبانية لتسليم حسين سالم وابنه وابنته، مرفقا به ملفاً كاملاً عن قضايا الفساد المتهمين فيها، وجاء في مقدمة تلك القضايا اتهام الثلاثة في قضية غسل أموال قضى فيها ضد كل منهم بالسجن 7 سنوات من محكمة الجنايات المصرية، فضلاً عن العقوبات المالية الموقعة عليهما.

وأضاف السعيد حسين أن سالم تم اتهامه في عدة قضايا أخرى، من بينها قضية تصدير الغاز لإسرائيل المتداولة ضمن قضية محاكمة وزير البترول الأسبق سامح فهمي وآخرين، وكذلك قضية الإضرار بأموال الدولة وتقديم رشوة، والتي يحاكم فيها ضمن قضية محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك وآخرين، والمحجوزة للنطق بالحكم في الثاني من يونيو القادم.

وأشار السعيد إلى أن وفداً قضائياً سافر من مكتب النائب العام وأعضاء من جهاز الكسب غير المشروع بوزارة العدل إلى أسبانيا، وقام بمباشرة طلب التسليم أمام المحكمة المختصة، مؤكداً على توافر معايير المحاكمة العادلة لكل منهم أمام القضاء المصري.

من جانب آخر، على الصعيد الشعبي، رحَّبت المبادرة الشعبية لاسترداد أموال مصر المنهوبة، بقرار القضاء الأسباني تسليم المتهم الهارب حسين سالم ونجله خالد إلى مصر، وتعهدت باستمرار جهودها حتى يتم تسليم نجلة حسين سالم (ماجدة) ومطاردة الأموال المصرية التي هرَّبتها أسرة سالم إلى خارج البلاد، حتى تتم استعادة هذه الأموال للشعب المصري صاحب الحق الأصيل فيها.

وكان حسين سالم هرب بعد ثورة «25 يناير» من مصر بطائرته الخاصة، متجها إلى سويسرا في 31 يناير من العام الماضي، وتوقفت الطائرة في دبي للتزويد بالوقود، وألقي القبض على حسين سالم في دبي وبحوزته 500 مليون دولار، وفي 12 مايو 2011 وضع الموقع الإلكتروني للشرطة الدولية «إنتربول» صورة حسين سالم ضمن المطلوبين للعدالة.

وفي 15 يونيو 2011 ألقي القبض على حسين سالم في مدريد، إسبانيا، وكشفت مصادر دبلوماسية رسمية، أنه أصيب بحالة من الانهيار، عقب القبض عليه.

مواطن يقاضي "المصري اليوم" بسبب تقرير وصفه بـ"البلطجي"

طالب موظف بالأكاديمية العربية للنقل البحري صحيفة "المصري اليوم" بتعويضه عن أضرار قال إنها لحقت بها جراء نشر تقرير صحفي في ملحق الجريدة الذي تصدره بالإسكندرية.

وذكر خالد علي سعد مصطفى في رسالة إلى "المشهد"، أن "المصري اليوم" نشرت قبل عامين تقريرا عنونته: "عم أشرف: بلطجية الإبراهيمية ضربوني وسرقوا شقتي"، موضحا أن المعلومات التي نقلتها الصحيفة غير صحيحة، وتمثل سبا وقذفا في حقه.

و قال: "الشخص المذكور، والذي قدمته الصحيفة كمجني عليه هو والد مسجلين سرقة بالإكراه ومشاجرة وتشرد، وقد قاما بالتعدي علي أنا وأفراد أسرتي بالاستعانة ببلطجية بعدما أخذوا متعلقاتهم ومفروشاتهم فجرا من المكان الذين يسكنون فيه". وأضاف: "ذهبت إلى مكتب الصحيفة فوعدوني بنشر رد، غير أنهم تأخروا في التنفيذ فعدت إليهم مجددا، ليقوم مدير المكتب بطردي"، مشيرا إلى أنه حرر محضرا ضد الصحيفة بقسم العطارين برقم 4502، وقد تم حفظ المحضر، فقام بعمل تظلم إلى المحامي العام الأول برقم 3905 لسنة 2011 ثم نيابة باب شرق لتنظر في التظلم، ثم قدمت شكوى إلى المجلس الأعلى للصحافة، وأخرى لنقابة الصحفيين دون أن أتلقى رداً". وتابع: "أخيرا أقمت دعوى قضائية ضد الصحيفة اتهمتها فيها بالتعدي بالسب والقذف في الدعوى رقم 23340 جنح العطارين استنادا إلى المواد 302 و306 307 و171 من قانون العقوبات، وطالبت بتعويض خمسة آلاف جنيه على سبيل التعويض الموقت، وإلزامهم بالمصروفات والأتعاب".

الجنزوري يؤكد ثقة الشعب في الشرطة

التقى الدكتور كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء، واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية، بمساعدي أول ومساعدي الوزير وعدداً من قيادات الوزارة، وذلك بمقر قطاع مصلحة الأمن العام بالعباسية. وأكد الجنزوري خلال اللقاء أن جهاز الشرطة هو أحد العناصر المهمة في منظومة الدولة المصرية، وعنصر فاعل في بناء نهضتها وتقدمها، وأن مشاركة أجهزة الشرطة في مسارات التنمية باتت ضرورة أملتها تطورات المجتمع، وأن أي إخلال أو عبث بالأمن يؤدي إلى توقف عجلة التنمية. كما أكد ثقة كافة فئات وطوائف الشعب المصري في قدرة أبنائه من رجال الشرطة على توفير الأمن والاستقرار للبلاد، وأن الدولة بكافة مؤسساتها وأجهزتها لن تتوانى عن تقديم الدعم اللازم لجهاز الشرطة حتى يمكن لأبنائه تأدية مهامهم بكل كفاءة وفاعلية في أسرع وقت، خاصة خلال تلك المرحلة الدقيقة من تاريخ مصر. من جانبه، عرض وزير الداخلية خلال اللقاء أبعاد الموقف الأمني الراهن، والخطوات والإجراءات التي قامت الوزارة باتخاذها مؤخرا من أجل الارتقاء بمستوى الأداء، وأهم محاور الخطط الأمنية الموضوعة لتأمين الطرق السريعة والأهداف والمنشآت الحيوية والمهمة، بما يتماشى مع متطلبات المرحلة وتحقيق الأمن والاستقرار في كافة ربوع الوطن.

وأشار اللواء إبراهيم إلى الاحتياجات الفنية اللازمة لقوات الشرطة من وسائل الاتصال والانتقال والمساعدات التدريبية المختلفة، لما لذلك من تأثير فعال في تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية.

أ ش أ



الطقس يقضي على 60 % من الدواجن المصرية!

أكثر من نصف الدواجن المحلية لم تحتمل برودة الجو خلال الأسابيع الماضية فنفقت، تاركة المواطنين في سباق إجباري مع الأسعار التي زادت بنسبة تقترب من 50%.

وكشف الدكتور عبد العزيز السيد، رئيس شعبة الثروة الداجنة بغرفة القاهرة التجارية، إن ما يقرب من 60 % من الدواجن بالمزارع المحلية نفقت خلال الأسابيع الماضية بسبب الانخفاض الشديد في درجات الحرارة.

وقال، في تصريح خاص لـ «المشهد»، إن الإنتاج المحلي من الدواجن انخفض خلال فصل الشتاء جراء ارتفاع نسبة النفوق بين الدواجن إلى 1.2 مليون دجاجة، بعد أن كان يصل إلى مليوني دجاجة يومياً، مشيراً إلى أن ذلك يفسر الارتفاع الملحوظ في أسعار الدواجن خلال الفترة الماضية، والذي وصل بها من 10 إلى 13 جنيها بالمزرعة، لتصل إلى المستهلك بما يتراوح بين 20 و21 جنيها. وكشف السيد عن أن نسبة النفوق الطبيعية في مزارع الدواجن تتراوح ما بين 2 – 5 % فقط؛ بما يعني أن وصولها حاليا إلى هذه النسبة المرتفعة يعد كارثة، موضحاً أن برودة الطقس تعد مناخاً ملائماً لنمو الفيروسات الوبائية، ما يؤدي لانتشار الأمراض بين الدواجن. وحمَّل السيد الحكومة مسئولية ما لاقاه القطاع الداجني من خسائر بسبب عدم تلبية حاجة المزارع من أسطوانات البوتاجاز اللازمة لتدفئة عنابر الدواجن، بل ومحاربتها إياه بقرار وزير التموين الذي صدر مؤخرا بمنع المزارع من استخدام اسطوانات الغاز المنزلية. وتابع: «مزارع الدواجن في أمس الحاجة لاسطونات البوتاجاز لتدفئة العنابر، خاصة عنابر الكتاكيت للمساعدة على نموها وتجنيبها النفوق تحت وطأة برودة الطقس، غير أن هناك نقصا شديدا في الأسطوانات التجارية الخاصة بهذه الأغراض بما يضع أصحاب المزارع في مأزق إزاء الحصول على متطلباته من البوتاجاز.

وقال السيد إن الحل الوحيد لمشكلة البوتاجاز هو رفع الدعم عن البوتاجاز وإتاحته بالسعر الحر، موضحا أن ذلك سيؤدي إلى القضاء على السوق السوداء، ومن ثم سيحد من الارتفاع الشديد في أسعار البوتاجاز والتي تصل إلى 35 جنيها في بعض المناطق.

سلوى يوسف



القضاء يرفض دعوى اتهام ساويرس بازدراء الأديان

قضت محكمة جنح بولاق أبو العلا في جلستها المنعقدة أمس برئاسة المستشار شريف كامل بعدم قبول الدعوى القضائية المقامة من عدد من المحامين ضد رجل الأعمال نجيب ساويرس، يتهمونه فيها بازدراء الدين الإسلامي. كما قضت المحكمة بإحالة دعوة السب والقذف إلى النيابة العامة للتحقيق فيها، علماً بأن هذا هو الحكم الثاني من نوعه؛ حيث سبق أن أصدرت محكمة جنح قصر النيل بعدم قبول الدعوى المدنية والجنائية ضد ساويرس عن التهمة نفسها. وكان المحامون قد أقاموا دعواهم على خلفية نشر نجيب ساويرس لبعض الرسومات الكاريكاتورية على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، والتي تضمنت رسماً لشخصية «ميكي ماوس الكرتونية» وهو يرتدي الجلباب، ومطلقًا لحيته؛ حيث اعتبر المحامون أن القصد وراء تلك الرسومات هو إهانة الدين الإسلامي وازدرائه. ومن جهة أخرى، قضت محكمة جنح بولاق أبو العلا المنعقدة بمحكمة الجلاء الجزئية أمس، السبت، برئاسة المستشار شريف كامل وأمانة سر محمد الصاوي بعدم قبول الدعوتين المدنية والجنائية المقامة ضد كل من الكاتب الصحفي أحمد رجب والرسام مصطفى حسين، والسيد النجار رئيس تحرير جريدة (أخبار اليوم)، ومحمد بركات بتهمة ازدراء الأديان، وذلك بعد ما نُشر في الجريدة في 4 يونيو الماضي، حيث نُشر بالصفحة الأولى رسم كاريكاتيري تضمن عبارات ساخرة القصد منها الاستهزاء بأمر الدين الإسلامي.

وأكدت المحكمة أنها قضت بعدم قبول الدعوى، وذلك لأن المتهمين لم يعلنوا إعلاناً قانونياً سليماً.

السيد الصياد



مقربون من العربي: أمين الجامعة العربية لا يفكر في رئاسة مصر

قالت مصادر مقربة من الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي إن كل ما أثير عن طرح اسمه كمرشح توافقي عار تماماً من الصحة، موضحة أن الرجل لم يفكر أصلاً في خوض تجربة الانتخابات لتركيزه الكامل في مهمته الحالية. وأضافت المصادر أن العربي، الذي عُيِّن أميناً عاماً للجامعة العربية كمرشح توافقت عليه الدول الأعضاء، بعد اعتراض عدد منها على ترشيح مصر للدكتور مصطفى الفقي، لم يتلق عرضاً لا من المجلس العسكري ولا أي قوة سياسية أخرى لخوض انتخابات الرئاسة، موضحة أن العربي بتوجهاته القومية المعروفة مهتم بالحفاظ على سلامة الوضع العربي في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها حالياً. ولفتت ذات المصادر إلى أن العربي أكد في لقاءات مع شخصيات سياسية بارزة إن مصر تحتاج رئيساً صاحب خبرة سياسية طويلة، تمكنه من التعامل مع مختلف القوى والتيارات الفاعلة على الساحة، بما يحقق مصلحة مصر، لكنه رفض فكرة التوافق، واعتبرها انتقاصاً من حق المصريين في خوض أول تجربة حقيقية لاختيار رئيسهم. وكانت أوساط سياسية وإعلامية تداولت اسم العربي خلال الفترة الماضية باعتباره المرشح الذي توافقت عليه جماعة "الإخوان المسلمين"، والمجلس العسكري؛ بدعم قطري.

اكتشاف

أعلنت شركة "كويت إنرجي بي إل سي" والهيئة المصرية العامة للبترول عن اكتشاف نفطي جديد، باسم بئر "السالمية 1-" في منطقة امتياز أبو سنان الواقعة في الصحراء الغربية. وتضخ البئر 5600 برميل نفط يومياً، ليرتفع عدد اكتشافات «كويت إنرجي» في مصر إلى 16 اكتشافًا منذ أن بدأت الشركة عملياتها في مصر عام 2008.



أثار سفر 16 أمريكياً متهمين في قضية التمويل الأجنبي للجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني العديد من التساؤلات التي لم تجد لها إجابات حتى الآن؛ حيث تتبادل الأطراف إشارات حول صفقة تمت بعيداً من الإطار القضائي والقانوني.

واشنطن تسعى لإنهائها قانونياً ومصادر «المشهد» تؤكد أنها جزء من معركة أكبر

قطع غيار عسكرية وراء إطلاق سراح الأمريكيين المتهمين في قضية التمويل

وجهت أصابع الاتهام للمجلس العسكري بالتدخل في عمل القضاء للإفراج عن الأمريكيين في إطار صفقة مع واشنطن، رغم أنه كان متحمساً في وقت سابق للقضية باعتبارها تتصل بالأمن القومي.

لكن مصادر خاصة ذكرت لـ «المشهد» أن القضية كلها مثلت جزءاً من حرب باردة بين القاهرة وواشنطن منذ قيام الثورة، موضحة أن مصر طلبت قبل شهرين فقط قطع غيار لأسلحة القوات المسلحة، لكن الإدارة الأمريكية ماطلت، في الوقت نفسه الذي قدمت فيه لإسرائيل أنواعاً متطورة.

وأضافت المصادر أن السبب الثاني الذي أشعل حالة التوتر هو تدخل أمريكا لمنع تقديم قرض من البنك الدولي لمصر بعد الثورة لإنقاذها من الحالة الاقتصادية الصعبة، مشيرة إلى أن أمريكا اشترطت على مصر رفع الدعم عن السلع الأساسية مقابل القرض وكانت تهدف من وراء ذلك إحداث صدام بين الشارع والمجلس العسكري.

ونوهت المصادر إلى أن مصر نجحت بالفعل في الضغط على أمريكا من خلال القبض على الأمريكيين العاملين بمنظمات المجتمع المدني في مصر، مضيفة أن المجلس العسكري تدخل لإصدار قرار رفع حظر السفر عنهم بعد أن تحقق له ما يريده، حيث وعدت أمريكا بتوفير قطع الغيار للأسلحة، بل وإمداد مصر بأسلحة حديثة، كما وعدت بعدم التدخل في مسألة منح القروض لمصر.

وفي واشنطن، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، فيكتوريا نولاند، إن بلادها تسعى لإسقاط التهم نهائياً عن المتهمين.

وقالت في تصريحات صحفية بعد وصول 13 من المفرج عنهم إلى واشنطن: «نحن بصدد عملية قانونية بشكل عام، ولكن في سياق هذه القضية، كما قلنا مراراً وتكراراً، فإننا نعتبر أن هذه التهم لا مبرر لها منذ البداية، ولذلك فإن هدفنا هو مواصلة العمل مع السلطات المصرية، في محاولة لإسقاط هذه التهم، ليس فقط بالنسبة لمواطنينا ولكن بالنسبة لغيرهم من الموظفين الدوليين، بل وأيضا للمصريين الذين تم اتهامهم، لذلك فإن هدفنا هو ألا نصل إلى هذه النقطة على أساس إسقاط التهم».

وفيما يتعلق بالافتراض أن هذه التهم لن تسقط، وأنه سيكون على العاملين بالمنظمات العودة للمحاكمة، قالت المتحدثة، «هؤلاء تم اتهامهم، وكان هناك حظر سفر عليهم، وتم رفعه على أساس دفع الكفالة، ووجهة نظرنا هي أننا سنواصل العمل مع الحكومة المصرية لبيان ما إذا كان يمكن وقف الدعوى وإغلاق القضية، سواء للمواطنين الأمريكيين أو المصريين، لأننا نعتقد أن القضية لا مبرر لها من البداية».

وحول عودة المفرج عنهم إلى مصر لاحقاً، رأت نولاند، أنه قرار يخصهم، وهم الذين سيتخذونه، لكن أحد الصحفيين ذكرها بأن المبدأ العام في الولايات المتحدة، يقضي بأن من يتم اتهامه ويدفع كفالة ويوافق على مواجهة التهم يتعين عليه أن يعود، فأجابته المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، أن واشنطن تريد حل الموضوع، «كمسألة قانونية بحيث يمكن تسجيل جميع المنظمات غير الحكومية، بما فيها المصرية، بحيث يمكنهم مواصلة عملهم المهم».

خاص «المشهد»

«الحرية والعدالة» يضع الحكومة في «عين العاصفة».. والحساب يشمل الجميع!

دخل حزب «الحرية والعدالة» الجناح السياسي لجماعة «الإخوان المسلمين» بقوة على خط أزمة الإفراج عن المتهمين الأجانب في قضية التمويل الأجنبي للمنظمات الأهلية، حيث أعلن أن هناك علامات استفهام كثيرة تحتاج إلى مساءلة الحكومة أمام البرلمان المنتخب.

وطالب الدكتور سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب، خلال الجلسة المشتركة لغرفتي البرلمان أمس السبت، الحكومة بكشف ملابسات الإفراج عن المتهمين الأجانب، ما يدل على أن حزب الأغلبية يتجه لإثارة الموضوع خلال الأيام القادمة. وبلهجة حادة، قال الكتاتني: «سنحاسب المتورطين في قضية الإفراج عن المتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي، أيا كانت مواقعهم وشأنهم ومناصبهم».

وبدا من خلال تصريحات قادة الحزب الذي يحظى بأغلبية مقاعد مجلسي الشعب والشورى يسعى من خلال هذا التدخل لتوجيه ضربة قاضية لحكومة الدكتور كمال الجنزوري، التي سبق له وطالب بإقالتها ليتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

وطالب الحزب، وزير العدل والنائب العام بتوضيح الحقيقة فيما يخص سفر ممثلي المنظمات الأجنبية المتهمين في قضية التمويل الأجنبي، بعد رفع قرار حظر السفر، مؤكداً أن ما حدث يثير كثيراً من علامات الاستفهام، وأنه ستتم مساءلة الحكومة بكافة الوسائل الرقابية في البرلمان عن تلك الفضيحة.

وقال حسين محمد إبراهيم، رئيس الهيئة البرلمانية للحزب، في تصريحات صحفية مساء الجمعة، إن القضية شهدت منذ البداية تباطؤا واضحا سواء في سرعة إجراء التحقيقات، وانتهاء بتوجيه الاتهام، وأخيراً قرار المنع من السفر، وما تبعه من تطورات، مؤكدا أن حزب «الحرية والعدالة» ينظر إلى الموضوع بقلق بالغ، خاصة وأنه يحمل في طياته تدخلا واضحا في الشأن الداخلي المصري، كما شهد تدخلاً في أعمال القضاء المصري الذي بدأ بالفعل في نظر القضية.

وأكد زعيم الأغلبية في مجلس الشعب أن هذه التطورات تحتاج من الحكومة توضيحا عاجلا ومقنعا في هذا الشأن، خصوصاً أن أداء الحكومة يزداد سوءاً في مختلف المجالات مما يزيد من مطالبة الشعب برحيل حكومة الجنزوري، حيث إن بقاءها أصبح على غير رغبة الشعب المصري، حسبما قال.

وأشار إلى أن التسهيلات التي حدثت في مطار القاهرة خلال سفر ممثلي هذه المنظمات، وهو دور أصيل للسلطة التنفيذية بأشكالها المختلفة، وما سبقتها من زيارات لمسئولين غربيين التقوا بمسئولين مصريين في مختلف المؤسسات، ومنها المجلس العسكري، يجعلنا بحاجة لمعرفة من المسئول الحقيقي الذي وقف وراء هذا القرار؟.

وأضاف أن الحزب يحتاج لمعرفة المسئول الذي سمح بالتدخل في أعمال القضاء المصري، الذي بدأ جلسات نظر القضية بعد شهور من التحقيقات في النيابة العامة، رغم أهمية القضية التي كانت تحتاج إلى سرعة وإنجاز لغلق هذا الملف الذي يرتبط في الأساس بعلاقات مصر الخارجية، وتأثير ذلك على الشئون الداخلية.

وأوضح إبراهيم أن الهيئة البرلمانية لحزب «الحرية والعدالة» سوف تستخدم كل الوسائل الرقابية لمسائلة الحكومة خلال الجلسات القادمة، حول هذه الفضيحة التي وصفها بأنها تنتقص من سمعة مصر وتفتح باباً للتدخلات في شئونها.

وفي شأن متصل تقدم عصام سلطان، نائب رئيس حزب الوسط، ورئيس الكتلة البرلمانية للحزب، ببلاغ إلى النائب العام، ضد المستشار عبد المعز إبراهيم، رئيس محكمة استئناف القاهرة، يتهمه فيه بارتكاب عدد من الجرائم الجنائية، منها التوسط لدىً قاض، والعبث بأوراق قضائية، والاعتداء بالقول والوصف على هيئة محكمة الدائرة 19 شمال القاهرة، والتحقير من عمل النيابة العامة ومستشاري التحقيق، والتدخل في قضية منظورة أمام القضاء، خلال نظر القضية رقم 1110 لسنة 2012م جنايات قصر النيل المعروفة بقضية التمويل الأجنبي.

وأكد سلطان، في بلاغه، أن المستشار عبد المعز إبراهيم قام يوم الثلاثاء 28/2/2012م بالاتصال بالمستشار محمد شكري، رئيس محكمة الجنايات، متوسطاً لدى آخرين ولحسابهم، طالباً إلغاء القرارات السابق صدورها من مستشاري التحقيق، المستشار أشرف العشماوي والمستشار سامح أبو زيد، بحق المتهمين الأجانب بالمنع من السفر، الأمر الذي رفضه المستشار محمد شكري وأعضاء الدائرة المحترمون، وقرر ثلاثتهم التنحي عن نظر الدعوى، اعتراضاً على هذا التدخل السافر، وإعادة ملف الدعوى برمته إلى محكمة استئناف القاهرة، لتحدد بدورها دائرة جديدة لنظر موضوع الدعوى كله، وليس بعضه على النحو الواجب قانوناً.

وطالب سلطان النائب العام بضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية نحو رفع الحصانة القضائية عن المشكو في حقه وشركائه، ثم التحقيق الفوري فيما ارتكبوه من جرائم يندى لها الجبين.

خاص «المشهد»



موجة غضب قضائية ضد عبد المعز إبراهيم

تعيش الأوساط القضائية حالة غضب بسبب قرار إطلاق سراح المتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي مع السماح لهم بالسفر، ففي حين دعا نادي القضاة للتحقيق في خلفيات هذا القرار، بدأ تيار الاستقلال في التجهيز لجمعية عمومية طارئة للتصدي لما سماه تدخلا في شئون القضاء من جانب الجهات الرسمية. وأرسل نادي القضاة مذكرة إلى المجلس الأعلى للقضاء طالب فيها بالتحقيق في رفع حظر السفر عن المتهمين الأمريكيين والأجانب في قضية التمويل الأجنبي المتهم فيها 43 متهما بينهم 19 أمريكيا، وبيان الأسباب أمام الرأي العام المصري. وكان مقرراً أن يجتمع مجلس إدارة النادي برئاسة المستشار أحمد الزند اليوم لمناقشة هذا الأمر، الذي اعتبره النادي باطلا قانونا؛ لأنه اتخذ في سرية تامة، رغم أن الأمر جنائي، وكان يجب أن تكون فيه الجلسة علنية، ويحضر فيها المتهمون، ويبدون طلباتهم في الجلسة، وهو ما لم يحدث.

وفي السياق ذاته، كلَّف قضاة تيار الاستقلال عدداً من زملائهم بمحكمة استئناف القاهرة بجمع توقيعات من قضاة المحكمة لعقد جمعية عمومية غير عادية، للنظر في أمر قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني.

وقال المستشار هشام جنينة، الرئيس بمحكمة الاستئناف، إن قضاة تيار الاستقلال اتفقوا، خلال اجتماع عقد مساء الخميس بمشاركة المستشارين هشام رءوف ومحمد المتيني، على بحث ما تردد في وسائل الإعلام من أخبار وتقارير حول حدوث تدخلات في إحدى القضايا المنظورة في محكمة الجنايات. وأضاف جنينة إنهم سيجمعون 300 توقيع، لعقد جمعية عمومية خلال الأيام المقبلة لاتخاذ قرار بشأن ما حدث من المستشار عبد المعز إبراهيم، رئيس محكمة استئناف القاهرة، والتعرف على حقيقة الضغوط التي وقعت عليه لمطالبة المحكمة التي كانت تنظر قضية المتهمين في التمويل الأجنبي بالتنحي.

وعلى صعيد تطورات القضية نفسها، حددت محكمة الاستئناف جلسة 8 مارس لاستئناف الجلسات أمام الدائرة التاسعة بجنوب القاهرة برئاسة المستشار مكرم عواد.

أميرة الشريف، محمد نابليون



الحكومة في أزمة.. الجنزوري محبط من إطلاق الأجانب وأبو النجا صامتة

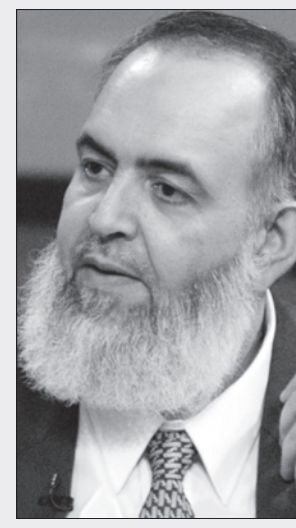
ألقت الطريقة التي أفرجت بها السلطات المصرية عن المتهمين الأجانب في قضية التمويل الأجنبي بظلالها على علاقة رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري بالمجلس العسكري. وقال مصدر رفيع المستوى لـ «المشهد» إن الجنزوري انفعل بشكل لافت، عندما علم بأن المتهمين في طريقهم لمغادرة القاهرة، مضيفاً أنه عبَّر للمحيطين به عن إحباطه من هذه الخطوة التي تزيد من الضغوط على حكومته، وتمثل انتهاكاً صريحاً للصلاحيات التي قال المجلس العسكري إنه خوَّله إياها، وقت تكليفه برئاسة الوزراء خلفاً للدكتور عصام شرف.

ورفض الجنزوري بشكل مطلق التعليق علانية على هذا الموضوع، على الرغم من إلحاح الزملاء الصحفيين الذين يتابعون نشاط الحكومة عليه في ذلك.

ومعلوم أن الجنزوري حظي طوال الفترة الماضية بدعم المجلس العسكري في مواجهة محاولات عدة قامت بها قوى سياسية في مقدمتها حزب «الحرية والعدالة» لسحب الثقة منه، تمهيداً لتشكيل حكومة ائتلافية تعبر عن الأغلبية البرلمانية. من جانبها، قالت فايزة أبو النجا، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، إنها لا تستطيع التعليق على قرار القضاء، مضيفة إننا ننتظر المذكرة التفسيرية لرئيس المحكمة بهذا الشأن.

وكان الجنزورى تعرض بعد مذبحة بورسعيد لحملة من قبل القوى السياسية داخل مجلس الشعب التى حملته مسئولية الإهمال الأمنى الذى سمح لمجموعات من البلطجية بدخول استاد بورسعيد والاعتداء على جماهير النادى الأهلى.

كمال ريان



حازم صلاح أبو إسماعيل يصف سفر الأمريكيين بـ «العار»

استنكر حازم صلاح أبو اسماعيل، المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، موقف المستشار عبد المعز إبراهيم، رئيس محكمة استئناف القاهرة، من قضية التمويل الأجنبي. وقال إن تدخل إبراهيم الذي أجبر القاضي على التنحي كشف عن ضغوط يتعرض لها القضاء من جهات سيادية. وأوضح أبو اسماعيل أن من أصدر القرار لرفع حظر السفر هو قاضي تظلمات، وليست دائرة قضائية. قائلا: «إن هذا القاضي استفاد بمسألة أن الدائرة الأولى تنحت بحجة أنها حكمت بتأجيل القضية إلى 23 إبريل».

ووصف أبو إسماعيل سفر المتهمين الأمريكيين على متن طائرة حربية أمريكية خاصة بالعار، واعتبر أن تحرك الطائرة قبل صدور القرار بفترة يدل على أنه كان معلوماً أنه سيصدر أمر بالإفراج عن هؤلاء المتهمين. وأكد أبو إسماعيل أن الخطورة الأشد أصبحت على المتهمين المصريين في القضية؛ لأنهم فقدوا الساتر الأمريكي، معتبراً أن هذه القضية ستنضم إلى سلسلة الحوادث التي تكررت منذ ستة أشهر، ومن بينها مقتل مصريين على الحدود، وإطلاق الجاسوس الأمريكي الإسرائيلي دون أن يصدر ضده حكم قضائي.

باهر عبد العظيم

ايقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

قيراط كرامة ولا فدان زعامة

هل يمكن لإنسان واحد أن يخطئ في قضية واحدة مرتين؟! وإذا كان هذا مسموحاً به للإنسان العادي، فهل يمكن أن يسمح به لمن يتصدى لقيادة أمة في ثقل الأمة المصرية، ولو كانت قيادته موقتة؟!

هذا هو السؤال الذي يشغل بال العقلاء جميعاً، وهم يتابعون أحداث ما عُرفت بقضية التمويل الأجنبي، وما آلت إليه فصولها من مشهد أقل ما يمكن أن يوصف به أنه مشهد مهين، فلقد كان الخطأ الأول يتمثل في هذا التصعيد غير المبرر إلا أن يكون ذبحاً علنياً لدور الجمعيات الأهلية في المجتمع تحت عنوان وطني براق هو "مناهضة التدخل الخارجي عبر التمويل الأجنبي"، اعتبره البعض تكميماً للأفواه، واعتبره البعض الآخر إنذاراً شديد اللهجة لكل من يتخذ من التنظيم الأهلي منبراً ليعلن فيه عن رأي يخالف التوجه المفروض بالتحالفات المريبة، واعتبره البعض وسيلة قانونية للإطاحة بمن يسببون صداعاً ثورياً وسط هذه الحملة (الوطنية) الرائعة.

الذي حدث هو أن القضية بدأت تتصاعد وتتعالى ويتفرع عنها قضايا أخرى

ثم ما الذي حدث بعد ذلك؟ الذي حدث هو أن القضية بدأت تتصاعد وتتعالى، ويتفرع عنها قضايا أخرى، ليس أشهرها دعوة الشيخ محمد حسان إلى أن يسارع المطحونون - الذين امتص النظام دماءهم، وتصوروا أن الثورة قد جاءت لتعيد إليهم بعد ما استنزف منهم من دماء - إلى أن يشتروا كرامة الوطن بقوت يومهم أو بثمن القميص الذي كانوا ينوون شراءه لابنهم التماساً للدفء في هذا الشتاء القارس، فسارع المطحونون إلى تبني الدعوة والاستجابة للنداء، فليس بالغذاء وحده يحيا الإنسان، وليس بالقمصان وحدها يستدفئ الأطفال، ونحن شعب يمكن أن يتغذى بالكرامة ويستدفئ بها بل ويعالج بها أيضاً.

تصاعدت إذن قضية كرامة الوطن في مقابل حفنة الدولارات المذلة، وأصبحت قضية التمويل الأجنبي ساحة للبطولة والزعامة واكتساب الشعبية بين أبناء هذا الشعب الكريم، ووجدنا في ساحة الوطن أكثر من عبد الفتاح القصري وهو يهتف: "أنا راجل وكلمتي لا يمكن تنزل الأرض أبداً".

بلع بعض الفاهمين فهمهم، وقالوا: لا بأس، بعض التضحيات فيما يتعلق بحرية الداخل يمكن تحملها من أجل الكرامة في مواجهة الخارج، وانتظر البعض الآخر ما سوف يقوله "القصري" حتماً بعد قليل: "خلاص... تنزل المرة دي... بس المرة الجاية لا يمكن تنزل أبداااا"، وما كان لهذا الفنان الجميل أن يخيب توقعاتهم، ولا أن يطيل انتظارهم.

هل صحيح شر البلية ما يضحك؟ وهل سنكتفي بأن نضحك؟ أم سندرك أن المبادئ لا تتجزأ، وأن الكرامة لا يمكن أبداً أن تأتي على حساب الحرية، وأن الفارق كبير بين أن تدعي بطولة مستعارة، وأن تقف وقفة كريمة حقيقية دائمة.

وأسأل ثانية: هل سنكتفي بأن نضحك، ونضحك، ثم نضحك؟!

الإدارية العليا تؤيد قرار دمج المؤسسات الصحفية

قضت الدائرة الأولى بالمحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار عبد الله أبو العز، رئيس مجلس الدولة، بصحة قرار مجلس الشورى السابق الذي نصَّ على دمج مؤسستي دار «التعاون» للصحافة والنشر، و«الشعب» للطباعة والنشر بإصداراتهما الصحفية في مؤسستي «أخبار اليوم» و«الأهرام». وقالت المحكمة في حيثياتها أن الحكم جاء تأسيسياً على أن قرار الدمج صدر ممن يملك حق إصداره قانوناً، وهو مجلس الشورى؛ بوصفه نائباً عن الدولة في ممارسة حقوق الملكية على المؤسسات الصحفية القومية.

وذكرت الحيثيات أيضاً أنه لا مجال لتطبيق أحكام الدمج المنصوص عليها في قانون الشركات على دمج المؤسسات الصحفية القومية على سبيل القياس؛ نظراً لعدم توافر أهم أركان القياس في الحالة المعروضة، وهي ملكية الجمعية العمومية للشركة لرأسمالها، في حين أن المؤسسات الصحفية القومية تعد مملوكة للدولة التي يحق لها أو لمن ينوب عنها توفيق أوضاعها.

يذكر أن محكمة القضاء الإداري، أصدرت في وقت سابق حكمها بإلغاء قرار الدمج، في الدعوى التي أقامها بعض الصحفيين بمؤسسة «أخبار اليوم».



الكويت.. المحطة الأولى في زيارات الكتاتني الخارجية

يزور رئيس مجلس الشعب الدكتور سعد الكتاتني الكويت، ما يمثل أول زيارة خارجية له منذ توليه رئاسة المجلس في 23 يناير الماضي. ويرأس الكتاتني في هذه الزيارة وفداً برلمانياً يشارك في مؤتمر للاتحاد البرلماني العربي تحت عنوان التضامن بين البرلمانيين العرب، والذي يعقد غداً وبعد غد.

ويضم الوفد الدكتور الكتاتني رئيساً، والدكتور عصام العريان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية، والدكتور محمد السعيد إدريس، رئيس لجنة الشئون العربية، وحسين إبراهيم، المتحدث باسم أغلبية حزب الحرية والعدالة، وجمال قريطم عن حزب "النور"، والنائب وحيد عبد المجيد، وكيل لجنة العلاقات الخارجية، والنائب محمد عبد الحفيظ، والنائبة سهام الجمل، والمستشار سامي مهران أمين، عام مجلس الشعب، ويسري الشيخ، مدير قطاع الرئاسة بمجلس الشعب.

بطاقات

بدأت لجنة من مصلحة الأحوال المدنية المصرية أمس عملية استخراج بطاقة الرقم القومي «البطاقة المميكنة» للمواطنين المصريين المقيمين في الأردن. وقال السفير المصري في الأردن عمرو أبو العطا إن اللجنة ستباشر عملها في مقر السفارة المصرية في عمان لمدة خمسة أيام بعد أن تلقت السفارة في الأيام القليلة الماضية المستندات والأوراق المطلوبة من نحو ألف مصري يقيمون في الأردن لاستخراج بطاقة الرقم القومي.

قالت العرب

أَحُلماً نَرى أَمْ زَماناً جَديدا / أم الخَلْقُ في شَخص حَيٍّ أُعيدَا
أَمِنْ كُلِ شَيْءٍ بلغتِ المرادا / وفي كُلِ شأوٍ شأوْتَ العِبادا
وَشامخٍ مِنَ الجِبالِ أَقْوَدِ / فَرْدٍ كَيافوخِ البَعيرِ الأَصْيَدِ

أبو الطيب المتنبي



عـام مضى على اختـفـاء 3 ضباط من أبناء الدقهلية في سيناء، ولا أحد يعرف بالضبط: أين هم، ولا سبب غيابهم الطويل!.

اختفى الضباط الثلاثة في 4 فبراير 2011؛ أي في فترة الانفلات الأمني التي سبقت إجبار الرئيس السابق حسني مبارك على التخلي عن السلطة، ومنذ هذا التاريخ والألم يعتصر أفئدة ذويهم الذين تعبوا من البحث عنهم، في الوقت نفسه الذي تكتفي فيه الجهات الرسمية بتقديم إجابات غامضة، دون أن تقرنها بمعلومات تريح القلوب المتعبة.

ذهبوا في مأمورية إلى رفح ووُجدت سيارتهم محروقة وعليها آثار دماء

ضباط الدقهلية المختفون.. عام من الحزن والألم في انتظار «كلمة أخيرة»

الأقاويل التي وصلت لأسر الضباط كثيرة؛ فهناك من يؤكد أن الضباط الثلاثة تعرضوا للخطف من جانب جماعة بدوية تريد فدية كبيرة جداً، والمطمئن في هذه الرواية – كما قال الأهالي – أنهم يعيشون في حالة جيدة، لكن هناك أقاويل أخرى بأن الخاطفين جماعة فلسطينية متطرفة، في حين يتحدث السيناريو الأكثر سوادا، عن تعرضهم للقتل من جانب قبيلة سيناوية، بعد أن قتلوا أحد أبنائها.

شبكة الاتصال كانت ضعيفة فى يوم اختفائهم



يقول النقيب أحمد شقيق الملازم محمد حسين سعد: «ذهب محمد في مهمة رسمية إلى سيناء ومعه زملاؤه وانتهت المهمة بعد أسبوعين، وكانوا في طريقهم للعودة يوم 2011/2/4 وفجأة انقطعت أخبارهم وما عرفناه هو العثور على سيارة زميلهم محمد الجوهري محترقة ولا يوجد بها أحد». ويضيف: «إذا سالت حتى الأطفال في العريش ستجدهم يعرفون القصة، وستسمع أقاويل وحكايات غريبة». ويكمل: «أخي كان متزوجا حديثا وزوجته في حالة انهيار دائم والأسرة بأكملها تعيش مأساة».

أما ولاء زوجة الملازم محمد حسين، فتقول إنها تزوجت حديثا، وقبل اكتمال شهر على زواجهما، وهي تتذكر قصة اختفائه، فتقول: «تم تكليف محمد بمهمة لمدة أسبوعين بشمال سيناء، وكان آخر اتصال له بنا يوم 4 فبراير 2011 الساعة 11 مساء، حيث قال إنه سيركب السيارة مع محمد الجوهري للعودة إلى المنصورة». وأضافت: «قبل اختفائه شعرت بأن هناك شيئاً غريباً يحدث له في سيناء، ولكنه لم يبح لي بشيء؛ لأنه كان يعلم أني شديدة القلق عليه».

أما دعاء زوجة الرائد محمد مصطفى الجوهري، التي أعياها البحث عن والد طفليها، فتقول: «محمد ضابط بإدارة البحث الجنائي بمديرية أمن الدقهلية ورئيس الوحدة الاستئنافية بدكرنس تم تكليفه بمأمورية بشمال سيناء مع زملائه وهما النقيب شريف المعداوي رئيس الوحدة الاستئنافية بالمنزلة، والضابط محمد حسين ملازم أول بمركز بلقاس يوم 22 يناير 2011 لمدة أسبوعين، وكانت المهمة خاصة بقوات حفظ السلام على حدود مصر وفلسطين».

وتضيف: «محمد كان دائم الاتصال بي للاطمئنان على أخبار العائلة»، موضحة أنه ذكر لها أن أحد الأكمنة في شمال سيناء تعرض للضرب من جهات غير معلومة، وأن صديقه المكلف بحراسة الكمين تمت تصفيته، مما تسبب في دخوله في أزمة نفسية صعبة لمقتل زميله».

وأشارت إلى أن شبكة الاتصال كانت ضعيفة في ذلك اليوم، إلا أنها كانت قلقة جداً، وتشعر بحدوث شيء غير طبيعي، لافتة إلى أن محمد اتصل بها، وقال إنه صدر له ولزملائه أوامر بعدم تحرك أحد منهم من فندق «بالم بلازا» المقيمين به، لحين صدور تعليمات أخرى، وذلك بسبب ما تعرضت له الأكمنة من هجوم. وأضافت دعاء أنه كان من المقرر عودة زوجها يوم 4 فبراير، «فلما تأخر حاولت الاتصال كثيرا دون فائدة؛ فكل الخطوط مغلقة، ثم علمت من الأخبار بأن أنابيب الغاز تم تفجيرها هناك، فشعرت بقلق عليه، فقمت بالاتصال بوزارة الداخلية ومديرية الأمن بسيناء والمنصورة لإخبارهم بذلك، ولكن كانت البلاد تمر بحالة فوضى ولا أحد يستجيب».

وقام أهالي الضباط بالاتصال بالفندق الذي كان يقيم به الضباط المختطفون بالعريش ليؤكد لهم أنه غادروا الفندق ليلاً يوم 4 فبراير، واستقلوا سيارة الرائد محمد الجوهري، وبعد 4 أيام من اختفائهم تم العثور على السيارة محترقة.

وذكرت شيرين زوجة النقيب شريف المعداوي أنهم أصيبوا بالاكتئاب من كثرة الوعود بأنهم عائدون، موضحة أن الداخلية تؤكد عند اتصالنا للاستفسار أنهم بصحة جيدة، ولكننا لم نعد نُصدِّق.

وأشارت زوجة النقيب شريف أنها قامت بجميع المحاولات للوصول إلى أي معلومة مؤكدة عن زوجها، وأنها تتلقى العديد من المكالمات الهاتفية التي تؤكد لها أنها من مصادر سرية، وتصرح لها أن الضباط المختطفين مرة موجودون لدى حركة «حماس»، وأخرى تؤكد أنهم مختطفون من حركات متطرفة في غزة، وثالثة تشير إلى أنهم في إسرائيل. وأوضحت أن آخر مكالمة تلقتها كانت من أحد الضباط بنويبع يطمئنها على حياة شريف، ويؤكد لها أنه بخير. وأضافت أنها استنفدت جميع جهودها، وأنها ستلجأ إلى اعتصام مفتوح مع أهالي الضباط المختطفين احتجاجاً على تراخي الجهات المسئولة في مصر في التعامل مع ملف الضباط المختطفين.

الدقهلية: همت الحسيني

مع تزايد المطالب بحجب المواقع الإباحية على الإنترنت في مصر، شنَّ نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي هجوماً على بعض النواب المنتمين للأحزاب الإسلامية باعتبار أنهم أصحاب هذه الدعوة. وسخر هؤلاء النشطاء من دعوة الحجب بطرق مختلفة، منها التعليقات الساخرة ك: «عروسة صيني لكل متضرر، دعوة لمليونية للحفاظ على هوية مصر، دولة مدنية ذات مرجعية إباحية، عايزين نعمل مهرجان «الأباحة مستمرة»، أقترح بأن نسمى الجمعة الجاية جمعة الداونلود.. والجمعة اللي بعدها شير اللي نزلته لصاحبك، يا اللي ساكت ساكت ليه. هاردك مليان ولا ايه، اديني اللينك بسرعة.. أرجوك محتاجة الجرعة، حالة جنونية من الداون لود وتخزين الأفلام استعداداً للخمس سنين العجاف».

رغم حكم القضاء

مصر لا تستطيع حجب المواقع الإباحية

علَّق الدكتور يسري زكي، خبير أمن المعلومات، على هذه الدعوة بقوله إن القانون المصري لا يمنع مشاهدة المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت؛ لذلك يجب إضافة بند جديد لحجب مثل هذه المواقع، مشيراً إلى أن قانون الاتصالات الجديد، والذي تتم مناقشته حالياً بمجلس الشعب من المتوقع أن يتناول هذه القضية، خاصة مع إشارة تقرير دولي إلى أن مصر تأتي في المرتبة الرابعة عالمياً والثانية عربياً بعد الإمارات في نسب زيارة هذه المواقع.

وأكد زكي أن مثل هذه التقارير حتى إذا كانت غير دقيقة، فإنها تعبر أيضاً عن واقع ملموس، لافتاً إلى أن هناك حكماً صادراً عن المحكمة الإدارية العليا بحجب هذه المواقع ولا يعرف لماذا لم يطبق إلى الآن.

وأشار زكي إلى أن القائمين على هذه المواقع لهم استراتيجية عالية التركيز في ربط الزبون «المشاهد» بها من خلال إضافة بياناته الخاصة على الموقع، حتى إذا كانت خطأ، ويكون التركيز على الفئة العمرية التي تتراوح مابين 10 إلى 40 سنة. ولفت زكي إلى أهمية توعيه الفرد بالأضرار الناتجة عن مشاهدة مثل هذه المواقع ليس فقط صحياً، ولكنها على إصابة الأجهزة ببعض الفيروسات، خاصة أن أغلبية هذه المواقع غير مؤمنة مما يؤدي إلى تلفها.

ويقول أحمد النبراوي، وكيل شعبة المحمول بالغرفة التجارية، إن مدرسة ابنه طارق وهي «سانبول» بشبرا مصر، وهي إحدى مدارس الفرير، قامت الأسبوع الماضي بعمل حملة تفتيش شاملة على تليفونات المحمول الخاصة بالطلاب، ووجدت أن نسبة كبيرة منهم تدخل على المواقع الإباحية عبر الهواتف المحمولة الموجودة بحوزتهم.

ويشير النبراوي إلى أهمية دور الأسرة في القضاء على مثل هذا الانفلات الأخلاقي، ولا يجب أن نحمل الحكومة كل شيء، مشيراً إلى دور الإعلام المخزي في انتشار هذه الظاهرة من خلال عرضه لأفلام تُقدِّم شباباً يشاهدون مثل هذه المواقع.

واستكمل حديثه، قائلاً: «مصر يجب أن تحصل على المركز الأول عالمياً في مشاهدة المواقع الإباحية وليس الرابع، وذلك لكثافتها السكانية العالية وتزايد نسبة البطالة بها».

ويؤيد المهندس سامح نصير، مدير عام غرفة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات باتحاد الصناعات الآراء المطالبة بحجب مثل هذه المواقع، وذلك نظراً لحجم الفساد المتراكم من السنوات الماضية، والذي يطفو حالياً على سطح الدولة المصرية بعد ثورة «25 يناير».

وأكد الدكتور مدحت خليل، رئيس مجلس إدارة شركة «راية القابضة للاتصالات» أن العمل على حجب مثل هذه المواقع ليس له معنى حالياً، وكل فرد مسئول عن تصرفاته، طالما نبحث عن حرية رأي وديمقراطية، لافتاً إلى أنه يجب أن تكون الأولوية خلال المرحلة الحالية هو العمل والإنتاج، ولننظر إلى الدول التي سبقتنا للاستفادة منهم.

ويقول المهندس إيهاب السعيد، رئيس شعبة الاتصالات بغرفه تجارة القاهرة، إن مصر لا تستطيع أن تقوم بحجب المواقع الإباحية من تلقاء نفسها؛ لأن هناك اتفاقيات عالمية تنص على الحريات العامة للفرد، ومصر من الدول الموقعة عليها، مضيفاً: «لكن هناك بدائل أخرى ممكن تفعيلها، ومن ذلك ما قامت به شركه TE DATA بإنشاء مواقع مؤمنة للمنازل».

وأشار السعيد إلى أن إصدار حكم قضائي بحجب هذه المواقع لم يفد بشيء، وذلك لتوافر العديد من الوسائل التكنولوجية لمشاهدة مثل هذه المواقع؛ خاصة مع توافر الأقمار الصناعية «الستالايت»، مشيراً إلى أن السعودية قامت بحجب هذه المواقع مع الإنترنت، ولكنها لم تستطيع منع الأفلام على «الستالايت».

أحمد سمير

على الرغم من أن الألغام الأرضية المزروعة في صحراء مصر الغربية والشرقية تمثل 20 ٪ من مجموع الألغام الأرضية في جميع أنحاء العالم، إلا أنه لم يتم وضع مصر ضمن خطة العمل الدولية لمكافحة الألغام الأرضية. ما يدعونا لإثارة هذا الموضوع، الذي أثير كثيراً في السابق، هو حصول مصر ممثلة في الأمانة التنفيذية لإزالة الألغام بوزارة التعاون الدولي على خرائط كروكية لهذه الألغام من الدول التي قامت بزراعتها خلال الحرب العالمية الثانية، فتقديم هذه الدول للخرائط الكروكية، والتي لم يعد لها جدوى كبيرة الآن، نظراً لتأثير العوامل الطبيعية من سيول ورياح في أماكن وجود هذه الألغام، ألا يدعونا للمطالبة بحقنا في قيامهم بالواجب القانوني والأخلاقي عليهم لتطهير هذه المناطق الشاسعة من الألغام التي قاموا بزراعتها ليعيقوا عملية استثمار وتنمية هذه المناطق سواء من خلال الاكتشافات البترولية أو الغاز الطبيعي أو حتى زراعتها وإعمارها؛ لتكون رافداً للدخل القومي المصري.

بريطانيا وإيطاليا وألمانيا زرعوها على 20 % من مساحة مصر

ترك الألغام في الصحراء الغربية يفقد مصر 4.8 مليار برميل بترول

خبراء يقدرون احتياطات الغاز الطبيعي في المنطقة بـ 19 تريليون متر مكعب

3 ملايين فدان يمكن استصلاحها وزراعتها لتكون سلة لمخزون القمح والحبوب في الشرق الأوسط

صلاح العربي

قد يظن البعض أننا نتحدث عن مناطق محدودة لهذه الألغام، التي لا تتسبب في حدوث خسائر بشرية فقط، ولكن في إعاقة التنمية في مصر، إلا أنه، وفقاً لمصادر للهيئة العامة للاستعلامات والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، فإن المنطقة المزروعة بالألغام في الساحل الشمالي الغربي تقارب 22 % من مساحة مصر الإجمالية، وهي منطقة يعتقد أنها غنية جداً بالموارد الطبيعية من غاز وبترول، حيث يقدر خبراء احتياطات البترول فيها بنحو 4.8 مليار برميل من البترول و19.4 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، وثلاثة ملايين فدان من الأراضي الصالحة للزراعة والرعي، إضافة إلى موارد معدنية كبيرة، فضلا عن الإمكانيات الواعدة للتنمية السياحية، ومصر محرومة من تنميتها بسبب الألغام.

وكشف السفير فتحي الشاذلي، مدير الأمانة التنفيذية لإزالة الألغام بوزارة التعاون الدولي، في بيان له أمام اجتماع لجنة الدفاع بمجلس الشعب، أن مصر تسلمت من ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا جميع الخرائط الخاصة بالألغام الموجودة في مصر، إلا أنه استدرك أن هذه الخرائط الكروكية لم يعد لها قيمة تذكر؛ لأن عوامل الطبيعة من سيول ورياح حرَّكت هذه الألغام من مكانها، غير أنها تشكل بيانات ومعلومات أولية حول مواقع الألغام، مؤكداً أنه لا توجد أي قوانين تُلزِم تلك الدول بتحمل نفقات إزالة الألغام سوى الالتزام الأدبي.

وقال السفير الشاذلي إن وثيقة المشروع المشترك بين مصر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وُقِّعَت في نوفمبر عام 2006 لتطهير 2680 كيلومتر مربع من الألغام، وهو ما يقرب من أربعة أضعاف المساحة المزروعة بالألغام في أفغانستان.

وأضاف أن قصة زراعة هذه الألغام معروفة، وهي أنه خلال الحرب العالمية الثانية تمت وضع ما يقرب من 17.5 مليون لغم في المنطقة التي تحتل مساحة تزيد على 22 % من المساحة الإجمالية لمصر، من قبل الجيش البريطاني الثامن في فيلق أفريقيا لمنع تقدم "ثعلب الصحراء" روميل اروين وإجباره على التراجع والعودة إلى الغرب.

وقال السفير الشاذلي إن 75 % مما يتعلق بهذه الألغام تمثل ذخائر لم تنفجر، و2.5 % ألغام ضد الدبابات و2.5% ألغام ضد الأشخاص، مشيراً إلى أن الأمانة التنفيذية لإزالة الألغام بوزارة التعاون الدولي تهتم بعمليات الإزالة، ومساعدة الضحايا، وتوعية المواطنين، وتطبيق نظام القروض الدوارة لمساعدة الضحايا وأسرهم لإقامة مشروعات تدر عليهم دخول.

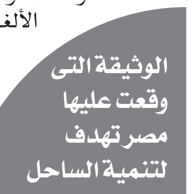
وأشار إلى أن الوثيقة التي وقَّعَت عليها مصر والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة كانت تهدف دعم تنفيذ خطة لتنمية الساحل الشمالي الغربي والصحراء الغربية بدءاً من عام 2003 وحتى 2011، بتكلفة متوقعة تقترب من 10 مليارات دولار، يتم تمويلها من قبل الحكومة على مدى خمس سنوات، وكان من المتصور في الخطة أن يكون لها تأثير كبير، ليس فقط على الساحل الشمالي الغربي، ولكن أيضاً على الاقتصاد المصري بصفة عامة، فقد كان متوقعاً أن توفر نحو 400 ألف وظيفة، وأن يتم تأهل المنطقة لاستيعاب نصف مليون شخص على الأقل حتى العام 2022.

وأوضح أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروع يتضمن إزالة الألغام، والتوعية من مخاطرها ومساعدة الضحايا. وكان في الميزانية للمرحلة الأولى من المشروع (فبراير 2007، يوليو 2008) مقدرة بـ 3 ملايين و147 ألف دولار، تعهدت الحكومة المصرية بتوفير 261 ألف دولار منها، وأن يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالمساهمة 375 ألف دولار، وأن يساهم مكتب منع الأزمات والإنعاش بمبلغ 200 ألف دولار، وأن تساهم دائرة الأمم المتحدة الإجرائية المتعلقة بالألغام بمبلغ 150 ألف دولار، وأن تساهم السفارة البريطانية في مصر بمبلغ 19632 دولار، وأن تساهم وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة بمبلغ 490 ألف دولار، إضافة إلى مساهمات عينية من القوات المسلحة المصرية لنزع الألغام.

ويقول خبراء في القانون الدولي إن مصر لا تستطيع إجبار هذه الدول على المساهمة في نزع هذه الألغام، بسبب عدم توقيعها على معاهدة حظر الألغام، والتي تجبر الدول التي قامت بزرع الألغام بالمساهمة في نزعها، ولذلك يتجاهل مسئولو تلك الدول التي زرعت ألغاماً في إزالتها أو المساعدة في إزالتها، كما أنهم لا يلتزمون بتقديم المساعدة التقنية والمالية إلى البلدان المتضررة، إلا أن عدم توقيع مصر على معاهدة حظر الألغام جعلها لا تستطيع المطالبة بنزع الألغام الموجودة على أرضها.

ويرجع هؤلاء الخبراء عدم توقيع مصر على اتفاقية حظر الألغام إلى أنها وضعت ما يقرب من 5.5 مليون لغم في سيناء والصحراء الشرقية وشريطها الحدودي مع إسرائيل خلال حروبها معها أعوام 1956 و1967 و1973 وأنها إذا وقَّعت على هذه الاتفاقية، فهي ملزمة بنزع هذه الألغام أيضاً.

الوثيقة التى وقعت عليها مصر تهدف لتنمية الساحل الشمالى



من جانبه، أكد العميد أركان حرب شامل إبراهيم، رئيس إدارة المهندسين العسكريين، أن ما أرسلته الدول هو مجرد «كروكي» وليست خرائط واضحة، خاصة أن الألغام زُرعت بطريقة سريعة وعشوائية، مشيراً إلى أن القوات المسلحة طهَّرت منذ عام 1981 وحتى الآن 1.3 مليون فدان.

وقال العميد شامل، إن الخطة الخمسية للقوات المسلحة تتضمن تطهير 7 آلاف هكتار سنوياً، إضافة لما يُسنَد إليها من طلبات من الحكومة والشركات الخاصة لمساعدتها في عمليات التطهير، مشيراً إلى أن عملية الإزالة والتطهير تتكلف مبالغ كبيرة، وتتضمن وثائق تأمين على الجنود والضباط المشاركين في عمليات التطهير ومصروفات التطهير، بما يتضمنه من أجهزة وملابس خاصة يرتديها الشخص خلال قيامه بمهمة التطهير.

وعرض العميد شامل، خطط القوات المسلحة لإزالة الألغام وتطهير الأراضي منذ توقيع معاهدة السلام عام 1981 وحتى الآن، والتي تضمنت تطهير 4487 ألف هكتار بالصحراء الغربية، مشيراً إلى أن تكلفة إزالة باقي الألغام تقدر بنحو 1.5 مليار جنيه، مشيراً إلى تفعيل التعاون مع إدارة الألغام بوزارة التعاون الدولي التي بدأت في إمداد القوات المسلحة بالمعدات الحديثة المستخدمة في هذا المجال.

وتعتبر صحراء العلمين، وفقاً للدكتور طلال بدال الخبير في مجال البترول والغاز، بمثابة كنز من المواد الخام مثل النفط والغاز الطبيعي والخامات الأخرى، فرغم أن مصر اعتادت على أن ينظر إليها، باعتبارها لاعب نفط صغير، وفقاً لمحدودية قدرتها على استخراجه، ولكن الدراسات البترولية الآن تقدر أن 4.8 مليار برميل من النفط تكمن تحت رمال صحراء العلمين في الشمال الغربي لمصر، وهي تعادل إنتاج أنغولا من البترول، وهي العضو في منظمة أوبك للدول المنتجة للبرتول.

ويضيف الخبير البترولي أن لدى مصر 19 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، والذي يصل إلى نحو 1.1 ٪ من الاحتياطي العالمي، ويقدر أن 38 تريليون إضافية توجد في الشمال الغربي والصحراء الغربية القريبة من ساحل البحر المتوسط، ويتم الآن تشغيل خطوط أنابيب الغاز بالفعل من حقلين للغاز هناك إلى الإسكندرية، لكن وجود الألغام في المنطقة يعرقل البحث عن مزيد من النفط والغاز ويقف حجر عثرة أمام أي تنمية فيها.

تدريب

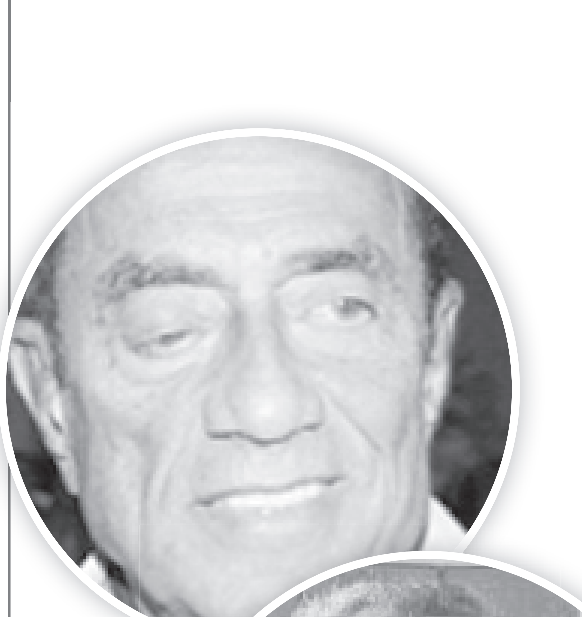
ذكر مصدر أمني رفيع المستوى أن قوات الجيش تستعد من الآن للتدريب على تأمين لجان الانتخابات الرئاسة، وذلك بالتعاون مع رجال الشرطة؛ لضمان نزاهة الانتخابات، ومنع تزويرها، أو أي ممارسات بلطجة، من شأنها تعطيل العملية الانتخابية. وأوضح المصدر أن كل لجنة انتخابية سوف يتم تأمينها بأكثر من 10 من جنود وضباط الجيش مسلحين بالأسلحة النارية وأدوات فض الشغب، وسوف تكون هناك دوريات متحركة من رجال الشرطة العسكرية للمرور على اللجان، علاوة على توفير طائرات هليوكوبتر تابعة للجيش لنقل القضاة المشرفين على اللجان في المحافظات النائية.

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

ليعلم من هاب السرى خشية الردى / بأن قضاء الله ليس له رد
فإن عشت محموداً فمثلي بغى الغنى / ليكسب مالاً أو ينث له حمد
وإن مت لم أظفر فليس على امرئ / غداً طالباً إلا تقصيه والجهد

البحتري





36 طائرة توازي نصف أسطول «مصر للطيران» يملكها مصريون، وقائمة الأسماء تضم نجوماً في عالم الصحافة والفن والمال. هؤلاء لهم صالة خاصة معروفة داخل مطار القاهرة، وقصتها تعود إلى عام 2004، حين طرح مشروع إنشائها وفق القواعد والمعايير لمنظمة الطيران العالمية، بغرض توفير مصدر تمويل جديد، لكن الفكرة أتت بنتيجة أبعد من ذلك، وهي حصر عدد الطائرات الخاصة، وتحديد مالكيها.







تضم ابني هيكل وعبد الناصر وعائلة ساويرس ومحمد أبو العينين

بالأسماء مملكة «الطائرات الخاصة» في مصر

وقد أثارت هذه الفكرة غضب الكبار الذين حاولوا الضغط على وزير الطيران المدني وقتها الفريق أحمد شفيق، حتى وصل الأمر إلى تدخل رئيس ديوان رئاسة الجمهورية زكريا عزمي، حتى لا يكتمل المشروع، لكن ذلك كله لم يحقق هدفه، وتم المشروع.

سميت الصالة فيما بعد «صالة 4»، وتحدد لاستخدامها من قبل أصحاب الطائرات الخاصة رسم 500 دولار عن كل طائرة مع تسديد 50 دولاراً عن كل فرد من ركابها الأجانب و200جنيه لكل راكب مصري من الذين يرغبون في استخدام الصالة. أما إذا رغب الراكب في خدمة أكثر من مميزة داخل نفس الصالة، فعليه سداد 100 دولار للراكب و500دولار للاستراحة في الصالون الملكي الموجود داخلها. وتكشف المستندات الخاصة باستخدام الصالة أن عدد الطائرات الخاصة يبلغ 36 طائرة بعضها ملكيته معروفة، والبعض الآخر مملوك لمشروعات استثمارية تخضع بياناتها لوزارة الاستثمار.

وتشير المستندات إلى أن الطائرات الخاصة التي يستخدمها رجال الأعمال غير مسجلة بالسجل المصري، ولا يوجد بيان لملكيتها؛ نظراً لتسجيلها بدولة التسجيل وفقاً للقواعد الدولية للطيران المدني. وفى هذه النقطة فإن معظم هذه الطائرات يتم شراؤها بنظام التأجير التمويلي، ورغم ذلك قرر الفريق شفيق رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت بأن يتم التحفظ على كافه الطائرات الخاصة إلى أن يصدر المجلس العسكري إذنا باستخدامها.

وتضم القائمة طائرة من طراز جى 5 N55TA أمريكية الجنسية مستقرة بمكانها بمطار القاهرة، ومستخدمها هو رجل الأعمال محمد أبو العنين، والوكيل لها الشركة الأهلية لخدمات الطيران، وهناك طائرة أمريكية أخرى تحمل حروف ان 6 اى تى إيه من طراز SERIS34 ومكانها الحالي مطار 6 اكتوبر، ويستخدمها أيضاً محمد ابو العنين ويتردد بأن أبو العنين يحمل رخصة قيادة الطائرات.

وفي نفس القائمة، توجد طائرة خاصة جنسيتها جزيرة ايل مان تحمل حروف ام ايه ذد – جى من طراز اتش – اس – 125 – وموقعها الحالي فرنسا (كان) مستخدماها أشرف الطناني ومحمد ثابت ووكيلها أيضاً "الأهلية لخدمات الطيران".

كما توجد طائرة تحمل رقم 4 في التسلسل جنسيتها يونانية تحمل حروف اس – اكس- جى – ايه – بى – من طراز جى 450 – المكان الحالي لها مطار اثينا، ومستخدمها رءوف غبور، ووكيلها "الأهلية للطيران".

ويدخل شفيق جبر القائمة بطائرة جنسيتها تتبع جزيرة "إيل مان" وتحمل حروف تسجيل ام –ام اس – جى – جى، وهي موجودة حالياً بمطار القاهرة. كما يملك إيهاب تادرس عوض طائرة تحمل الجنسية الأمريكية بحروف تسجيل –ان – –999بى – اكس.

وفي كشف مالكي الطائرات الخاصة، يأتي طارق نور في الترتيب السابع بطائرة جنسيتها تتبع أيضاً جزيرة ابل مان وتحمل حروف –ام- او- ذد- ذد- ايه من طراز سى – ال – 30 والمكان الحالي للطائرة مطار القاهرة الدولي.

أما الطائرة الثامنة، فتحمل حروف اس- يو – ام- ايه- اى – من طراز ديه ايه 42 ومكانها الحالي مطار القاهرة ومستخدمها الطيار يحيى العجاتي، بينما يأتي اسم المستخدم هانى برزي في الترتيب التاسع بطائرة جنسيتها أمريكية وموجودة حالياً بفرنسا وتحمل حروف تسجيل ان- -168بى جى – من طراز ججتيشان 680.

وفي التسلسل رقم 10، تأتي طائرة خاصة إماراتية حروف تسجيلها ايه- -6ايه –ايه-جى – من طراز جى –ال- 60 وهي خارج البلاد منذ أكتوبر 2010 ومستخدمها هو رافت عبد اللطيف.

وتملك عائلة "ساويرس"، حسب الكشف، خمس طائرات من رقم 11 إلى 15، يوجد اثنين منها بالقاهرة والجونة والباقي موزع على باريس وروما وجميعها طرازات مختلفة. ويأتي رجل الأعمال الهارب حسين سالم في التسلسل 16، بامتلاكه طائرة جنسيتها انجليزية بحروف تسجيل جى – اى – ديى – اتش – يو – طراز اف –600 موجودة حالياً في بوخارست. أما مجموعة منصور عامر فلها طائرتان جنسيتهما أمريكية، وهما موجودتان في ايطاليا وفرنسا، ثم يأتى بعد ذلك اسم احمد حسنين هيكل (نجل الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل) بامتلاكه طائرة جنسيتها برمودىة وموجودة بمطار القاهرة. أما أحمد عز امبراطور الحديد وأمين التنظيم في الحزب الوطني المنحل فطائرته برمودية من طراز جى 4 وموجوده حالياً بمطار ليوتن بانجلترا. أما الطائرة رقم 21 فيملكها رجل صناعة الدواء المعروف ثروت باسيلى وجنسيتها أمريكية من طراز جالجسى، وتوجد حالياً بشاتون ويحتل الرقم 22 اسم جمال حاتم صادق، حفيد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، حيث يمتلك طائرة جنسيتها أمريكية وتوجد بمطار الجونه، ويأتي عبد الحكيم عبدالناصر في الخانة 23 بطائرة جنسيتها انجليزية من طراز بيتش 58 بحروف تسجيل جى – جى تى – في – ام، ثم علاء الخواجه وهو أردني الجنسية ويستخدم طائرة جنسيتها سويسرية ومكانها الحالي بيروت.

ويدخل طارق الفقي في التسلسل كمستخدم لطائرة تحمل الجنسية الرومانية وتوجد حالياً في بوخارست، ثم هشام طلعت مصطفى بطائرة جنسيتها أمريكية ومتواجدة الآن بفرنسا، يليه علي محمود سعد بطائرة جنسيتها أمريكية وتوجد الآن بمطار 6 أكتوبر.

وفي القائمة أيضا سيدة غير معروفة اسمها سحر فاروق أمين عبد الفتاح بطائرة جنسيتها مصرية ومتواجدة حاليا بمطار 6 أكتوبر، في حين يحتل المهندس محمد نصير الترتيبين 30–29 بالكشف الخاص بالطائرات الخاصة بطائرتين جنسيتها مصرية واحدة موجودة بمطار القاهرة والأخرى بالجونة.

ثم يأتي بعد ذلك، اسم حامد الشيتي الذي يمتلك طائرة جنسيتها أمريكية وموجودة بمطار القاهرة، يليه شركة اسمنت أسيوط بطائرة جنسيتها سويسرىة موقعها حالياً بمطار القاهرة. ومن 33 إلى 36 تم تسجيل طائرات تخص كلا من محمد عبده يوسف والطيار هاني الغمراوي وأيمن الجميل وخالد أبو طالب، وهي موزعة حالياً على كل من أثينا و6 أكتوبر وعمان وباريس. وتسدد كل طائرة خاصة أكثر من 1.5مليون جنيه تأمين لها للتزويد بالوقود في المطارات العالمية والمحلية، علاوة على مصروفات شهرية تصل إلى 15 ألف دولار نظير هبوطها وإقلاعها من المطار.

هشام جاد

"ميكروباص المخدرات".. يتجول في شبرا الخيمة بسلام

شاب في الثامنة والعشرين من عمره، هو صاحب آخر إضافة لافتة في عالم تجارة المخدرات؛ حيث استغل حال الفراغ الأمني؛ ليدور على زبائنه بسيارة ميكروباص، ينتظرونه على محطات محددة سلفاً. الشاب الذي سبق سجنه 3 سنوات يُدعى (م.ف)، وجد أن من السهل عليه أن يصل إلى زبائنه بنفسه، بدلاً من البقاء في وكره، فاستعان بسيارة ميكروباص (راما)، وبدأ يحدد لكل زبون موعده ومكان لقائه به. ويستقل الزبائن السيارة كركاب عاديين، ثم يحصلون على طلبهم، وهو في الغالب مخدر الحشيش، قبل أن يعود بهم لنفس المكان، تمهيداً لجولة جديدة مع زبائن جدد!



إبراهيم عبدالمنعم

في شهر.. مصر استوردت مرسيدس بـ 19 مليون جنيه



يتهمون الثورة بأنها "أوقفت عجلة الإنتاج"، ويقولون إن حال البلد تجمَّد بسبب المليونيات والحركات الاحتجاجية التي يُنظمها الثوار ضد الحكومة والمجلس العسكري، لكنهم لا يذكرون شيئاً عن "عجلة الاستيراد" من الخارج، والتي تؤكد أن الغلابة فقط هم الذين يعانون. وكشف بيان لمصلحة الجمارك عن أنواع وماركات وطرازات سيارات الركوب التي تم استيرادها خلال شهر يناير الماضي فقط عن دخول 7388 سيارة، بلغت تكاليف دخولها مصر، بعد إضافة الرسوم الجمركية 690 مليون و307 ألف جنيه. واحتلت السيارة الكورية المعروفة "كيا" الصدارة بعدد 1757 سيارة، وبإجمالي تكلفة 150 مليون و263 ألف و602 جنيه، بينما جاءت "هيواندي" في المركز الثاني بـ980 سيارة بتكاليف 86 مليون و725 ألف و241 جنيه، يليها السيارة "اسكودا" 857 سيارة بـ 109 مليون و178 ألف و252 جنيه.

محمود العدوي

في جامعة عين شمس يقولون إن المسرح بخير، وينفون أن تؤثر سيطرة الإسلاميين السياسية في نشاطه، بينما عاش مسرح جامعة القاهرة (أم الجامعات)، عاماً من الصمت الإجباري الذي فرضه خليط من الإهمال والتكاسل وربما عدم الاقتناع.

بين الحالتين؛ يبدو المسرح الجامعي بعد عام من ثورة «25 يناير»، حائراً بين وعود كبيرة بانطلاقة جديدة تعيد له بريقه المفقود، وخوف مشروع من قيود قد تفرض عليه في ظل تقدم الإسلاميين سياسياً.

مسئولة برعاية الشباب تنفي أي تدخل..وعميد طب القاهرة قال لفريقه: حريتكم كاملة

«المسرح الجامعي».. طلاب يسألون: ماذا لديكم أيها الإسلاميون؟!

أما مؤشرات التفاؤل؛ فتتمثل في الحرية التي حظي بها المسرح الجامعي بعد الثورة، ومكّنته من تقديم عدد من النصوص التي تم منعها في السابق، ومنها "مراس الريح"، و"العادلون"، و"رسالة بدماء الأمة". كما تتمثل في الأنشطة المتميزة التي شهدها النصف الأول من العام الدراسي، حيث تأسس أول مهرجان سنوي لمسرح الجامعات العربية في القاهرة وآخر للدراما الأفروآسيوية بمدينة الإسماعيلية.

ويتوافق هذا التقدم مع توصيات أوردتها دراسة حديثة صادرة عن جامعة بنها، وجاء فيها أن المسرح الجامعي أهم الأنشطة الثقافية؛ حيث يساهم في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، كما يعد أقرب وسائل الاتصال التي تتم من خلالها بلورة العديد من القضايا السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية الموجودة في المجتمع المصري.

غير أن انطلاقة المسرح الجامعي المأمولة لن تتم إلا بتوفير إمكانيات حقيقية، أولها – كما يقول الدكتور أحمد شوقي الأستاذ بأكاديمية الفنون- الدعاية، وبتقديره فإن المسرح الجامعي ومن واقع خبرته، كمهندس ديكور لعدد من عروض المسرحيات الجامعية آخرها "المايسترو" بكلية التجارة جامعة عين شمس، يحتاج للدعاية بشدة كي يعوض تأثير سنوات التعتيم التي عاشها في ظل النظام السابق.

ويضيف أن الجامعات المصرية تهتم بالمسرح الجامعي، ولكن دون أي دعاية لعروضه، وهو ما يحرم الطلاب الموهوبين من فرصة تسليط الضوء عليهم، تمهيداً لاحترافهم الفن، والنتيجة – بتعبيره – أن يترك هؤلاء الطلاب العمل المسرحي يأساً، فتفقد مصر مواهب واعدة.

وخلافاً للشائع، نفى شوقي حدوث أي تغيير على المسرح الجامعي عقب الثورة من حيث التمويل أو الدعاية أو نوعية النصوص، كما أضاف أنه لم تحدث أي مشكلات بسبب زيادة وجود الطلاب المنتمين للتيارات الدينية.

من جانبها، تؤكد مديرة رعاية الشباب بجامعة عين شمس زهرة العلا محمد، أن المسرح الجامعي لم يتوقف حتى في أحلك المواقف التي مرت بها الجامعة، ولكنه اختلف قليلاً بعد قيام الثورة المصرية؛ حيث شهد تطوراً كبيراً خاصة على مستوى الحريات. وكشفت أن النصوص المسرحية التي كان الطلاب يقترحونها كانت لابد أن ترسل إلى الرقابة لإبداء الرأي فيها والموافقة عليها ثم البدء في تنفيذها.

وقالت إن الطلاب المهتمين بالشأن المسرحي تساءلوا كثيراً بعد سيطرة "الإخوان المسلمين" على الاتحادات الطلابية عن وضع المسرح الجامعي، ومن واقع معرفتي بالواقع أقول إنه لم تحدث حتى الآن أي مشكلات، خاصة أن مسابقة الفصل الدراسي الأول شهدت نضجاً فكرياً كبيراً من الطلاب إلى جانب نصوص جريئة معظمها يتعلق بالثورات.

واعتبرت مديرة رعاية الشباب أن فوز فريق كلية الطب بهذه المسابقة دليل على أن الطلاب المتفوقين يتميزون مسرحياً، لكنها أقرت بوجود قصور كبير في الدعاية للنشاط المسرحي، مضيفة أن الطلاب المهتمين به هم من يبحثون عن الفرق المسرحية للانضمام إليها.

النصوص المسرحية التى يقدمها الطلاب تخضع للرقابة



أما الطالب مروان محمد، عضو اتحاد طلاب طب قصر العيني ورئيس اللجنة الفنية، فعرض لوضع المسرح داخل كليته، موضحاً أن الأمن كان يتدخل بشكل كبير في النصوص المسرحية حتى إننا عرضنا عليهم قبل ثورة يناير نص مسرحية "العادلون" لتقديمها على خشبة المسرح الجامعي، فرفضوا ذلك بحجة أن النص يتضمن معارضة واضحة. أما في الفصل الدراسي الأول من هذا العام، فقد أصر طلاب فريق كلية الطب، على عرض المسرحية نفسها، ولاقت نجاحاً كبيراً من الطلاب. وأضاف مروان أن عميد الكلية الجديد دكتور حسين خيري اجتمع بأعضاء اتحاد الطلاب، وذكر لهم أنه موافق على أي نص مسرحي؛ بشرط أن يبتعد من الحديث في الأديان، وألا يكون مبتذلاً.

أما ميزانية الفرق المسرحية، فتتباين حسب رؤية إدارة الكلية لأهمية النشاط المسرحي، ففي كلية الطب بلغت ميزانية آخر عرض مسرحي 9 آلاف جنيه، بينما حصل فريق كلية دار العلوم على 1300 جنيه لتنفيذ عرضها، وهو مبلغ بسيط يجبر الطلاب، على ما يقول مروان، على الدفع من مصاريفهم الشخصية حتى يكونوا بمستوى منافسيهم.

يحدث هذا في كليات جامعة القاهرة، بينما ما زال المسرح الرئيسي بها، والذي يعد من أكبر صالات العرض في مصر مغلقاً لأسباب أمنية. ووفق ما قاله مروان فقد أغلق الدفاع المدني مسرح الجامعة منذ الحريق الذي حدث بداية عام 2010 ورفض بشكل تام إعادة فتحه بالرغم من طلبنا المتكرر.

وتابع مروان: "تضطر الفرق المسرحية لتأجير مسرح بوسط البلد لتقديم عروضها في ظل إغلاق مسرح الجامعة، لكن الأحداث المتلاحقة في محيط وسط البلد دفعت عدداً من اتحادات الطلاب للتهديد بالانسحاب من المسابقة، قبل أن تتدخل قيادات جامعية لفتح المسرح لتقام به أول العروض نهاية قبل نحو شهر".

منة يحيي

شيكات

كشفت مباحث الأموال العامة الغموض الذي أحاط بسرقة 22 شيكاً من مجلس الدولة؛ حيث تمكنت من القبض على اثنين من الجناة قاما بصرف 12 شيكاً بقيمة 750 ألف جنيه. وتم القبض على المدعو ضياء ك.ح «31 سنة كهربائي» أثناء قيامه بصرف أحد الشيكات من البنك المركزي بقيمة 74250 جنيه يحمل توقيعات مزورة، بمواجهته تبين أنه يحصل عليها من شخص يدعى جوزيف س.ح «33 سنة» يعمل موظفاً بالأمانة العامة لمجلس الدولة.

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

كمقهى صغير على شارع الغرباء / هو الحبّ... يفتح أبوابه للجميع / كمقهى يزيد وينقص وفق المناخ: / إذا هطل المطر ازداد روّاده، / وإذا اعتدل الجوّ قلّوا وملّوا

محمود درويش

نقط على الحروف



بقلم: د. صفوت حاتم

وحدة التيار الناصري في تونس

حضرت في تونس فعاليات المؤتمر التأسيسي لتوحيد التيار القومي الناصري.. ويمكن القول بحق إنه كان مؤتمرا ناجحا بكل المقاييس من حيث الحشد الجماهيري، ومن حيث رد الفعل على الساحة السياسية في تونس.. فقد بدا واضحا أن التيار القومي الناصري يأتي في المرتبة الثانية في الحجم بعد التيارات الإسلامية. وبغض النظر عن الاعتبارات التاريخية لنشأة التيارات السياسية في تونس منذ الاستقلال، فقد عانى القوميون الناصريون من القمع الشديد خلال الحقبة البورقيبية وما بعدها.. فقد كان بورقيبة متعلقاً بالنموذج الفرنسي الأوروبي ومعاديا لكل ما يمت بصلة بالثقافة العروبية والثقافة الإسلامية. وقد بلغ عداءه لفكر القومية العربية ولعبد الناصر بالذات، أن قام بتصفية واغتيال رموز هذا التيار في تونس كالمناضل فرحات حشاد، والمناضل صالح بن يوسف، وقام بتعقب أبناء الحركة اليوسفية بالتشتيت والسجون والقمع.

كان بورقيبة متعلقاً بالنموذج الفرنسي الأوروبى ومعاديا لكل ما هو عربى

ورغم ذلك نشأ في السبعينات تيار قومي عروبي من شباب الجامعات ليؤسس سريا، وتحت ظروف القمع، ما سمي آنذاك التيار القومي التقدمي مجتمعاً على فكر المفكر القومي الكبير عصمت سيف الدولة.

وأتت الثورة التونسية العظيمة لتفرج عن هذا التيار العروبي الوحدوي، الذي ترشحه ظروف تونس؛ لأن يكون منافساً قوياً لتيار النهضة الإسلامي. خصوصاً وأن التيار القومي الناصري يتبنى بقوة مقولة العروبة والإسلام التي بلورها المفكر عصمت سيف الدولة في كتابه عن العروبة والإسلام.

يبقى السؤال الأساسي هل ينجح القوميون الناصريون في تونس في بلورة ممارسة حزبية جديدة متخلصة من أمراض التيار الناصري في مصر والمشرق العربي؛ حيث تغلبت عوامل الصراع والفرقة، وأضعفت من تأثيرهم في الشارع السياسي، رغم الجاذبية الشديدة لحقبة عبد الناصر في الذهن الشعبي العربي.. فلازالت صوره وخطبه تثير الخفقان في قلوب محبيه من كل الأعمار، ولازال حيا في الأجيال الشابة التي لم تعش مرحلته، ولم تره.

أتمنى أن يقدم القوميون الناصريون تجربة عمل سياسي جديدة لبناء تونس الجديدة، تونس العربية منارة للإسلام العقلاني المستنير المتفتح، وليس ذلك الإسلام الخارج من كهوف التاريخ.

«زرزارة» تحت رحمة الرباعي العشوائي

الاسم كان مجهولاً حتى جاء الفنان محمد صبحي ليذكره في أحد مسلسلاته، فكان سبباً في شهرة المكان، لكنه ظل مبعثاً للسخرية، والنكات، وهو الأمر الذي اكتشفته «المشهد» لدى زيارتها «زرزارة» الحائرة بين مدينتي الغردقة وسفاجا بمحافظة البحر الأحمر.. فأهلها يعيشون حياة أقرب ما تكون للقرون الوسطى بعد أن ضربهم رباعي العشوائيات: «الفقر.. المرض.. الجهل.. التلوث»، وهذه هي النتاج الطبيعي للفساد والإهمال.

المشاكل تتنوع بين البيئة والصحة والتعليم والبنية الأساسية، مثل مياه الشرب غير الصالحة؛ حيث يقوم السكان بشراء المياه بسعر 20 جنيها للمتر في الشتاء، وترتفع القيمة في الصيف، ويقومون بتخزين المياه في براميل لا تصلح للاستخدام الآدمي.

وهم يسكنون أماكن لا تصلح لحياة البشر؛ حيث تحيط بهم الجبال والصخور من كل مكان، بالإضافة للقوارض والثعابين وغيرها من الحشرات الضارة، وأيضا الكهرباء التي تغيب عن أكثر من 80% من المنطقة. معظم الأهالي هنا لا يستطيعون الإنفاق على تعليم أولادهم، فضلا عن بعد المسافة للمدارس، فلا عزاء للمطالبين بأن يكون التعليم مشروعا قوميا لمصر، ولا للداعية عمرو خالد الذي يطمح إلى محو أمية المصريين قبل 2018!

يجيب المسئولون عن التساؤل الملح: لماذا لم يتم الاهتمام والاعتناء بهذا المكان وبأهله الذين هم مصريون ؟: سيتم عمل برتوكول بين محافظة البحر الأحمر وصندوق تطوير العشوائيات وسيقدم الصندوق دعما لتطوير جميع العشوائيات في المحافظة، أما منطقة "زرزارة" بمدينة سفاجا فلا يصلح بها تطوير؛ حيث توجد في منطقة مخرّات للسيول.

الإجابة تجعل "زرزارة" تغرق في المشاكل السابقة من عدم وجود مياه صالحة للشرب أو كهرباء، وتنتشر بها البؤر الإجرامية.. فهذه المنطقة لو نزل المحافظ ورأى الوضع هناك ما زار النوم عيونه.

البحر الأحمر - حسن حمدان



مخالفات

مستشفى طب الأسنان التابع لجامعة المنيا أوشكت «سوسة» الفساد على تدميره، أما الوقائع فتحفل بها الأوراق

«سوسة» الفساد تنخر مستشفى طب أسنان المنيا

كشفت مستندات حصلت عليها «المشهد» تعود إلى عام 2003 / 2004 عن قيام الدكتور عبد المنعم بسيوني – رئيس جامعة المنيا الأسبق – بمجاملة شركة بايش مصر (Baisch masr) وتسلم وحدات غير مطابقة للمواصفات التي تم الاتفاق عليها في مناقصة حصلت عليها الشركة في توريد 42 وحدة أسنان بمبلغ مليون و 600 ألف جنيه على مستشفى طب الأسنان التابع للجامعة.

وأكدت تقارير نهائية أن لجنة الفحص والمعاينة للوحدات – والتي تشكلت من عميد كلية طب الأسنان وقتها وعدد من أساتذة الكلية و2 مهندسين – قررت رفض الوحدات المرسلة من الشركة حيث اشتملت الوحدات على مسمى (Glory)، وذلك خلافاً لما تم الاتفاق عليه في المناقصة والتي كانت تحمل اسم (Gloria). وفي رد الشركة على تغيير الاسم أفادت أن ذلك من قبيل التطوير، ويحق للشركة تغيير الاسم دون الرجوع للجهة المتعامل معها، ورداً عليها أكد تقرير اللجنة أنه كان من الممكن أن تقوم على تطوير الوحدات دون الضرورة إلى تغيير الاسم.

التقرير ذكر أنه على الرغم من اعتراف الشركة بتغيير الاسم إلا أنها أرسلت الفواتير الخاصة بالمناقصة باسم المنتج المتفق عليه (Gloria)، مؤكدة أن في ذلك مخالفة صريحة وواضحة لردها، وأشار أيضاً إلى أن الوحدات المتفق عليها في المناقصة محلية الصنع، في حين أن الوحدات التي أرسلتها الشركة تحمل ملصقاً خارجياً يفيد بأنها ألمانية الصنع.

وأشارت اللجنة إلى أنه يجب أن يصحب المنتج الوكيل له بمصر إذا كان مستورداً للرجوع له في حالة الأعطال، ولو كان صناعة محلية يجب أن يصحب معه موافقة الهيئة العامة للتصنيع المصرية.

هذا الأمر دفع اللجنة إلى رفض استلام الوحدات، وفي رد الدكتور بسيوني على ذلك قرر تشكيل لجنة ثانية لفحص الوحدات وإلزام اللجنة بدفع مبلغ مليون و600 آلاف جنيه مصري ثمن الوحدات دون انتظار معرفة رأي اللجنة الثانية، وبالفعل قامت اللجنة الثانية بالموافقة على استلام الوحدات خوفاً من العقاب، والنتيجة كانت عمل الوحدات 4 سنوات فقط، ولا يوجد هناك أي جهة يمكن اللجوء إليها في إصلاح الأعطال، كما لا توجد قطع غيار أصلية للمنتجات، وتم فسخ العقد بين الشركة والجامعة بعد تسليم الوحدات.

وأكدت مصادر من داخل المستشفى لـ "المشهد" أن مستشفى طب أسنان المنيا مهدد بالنقل إلى جامعة أسيوط عام 2013، وذلك بعد انتهاء عمل اللجان القائمة على تقييم المستشفى من حيث معايير حصولها على الجودة.

اللجنة رفضت تسلم الوحدات



جلوريا

التقرير ذكر أنه على الرغم من اعتراف الشركة بتغيير الاسم إلا أنها أرسلت الفواتير الخاصة بالمناقصة باسم المنتج المتفق عليه (Gloria)

المنيا - إيمان جمعة



مأساة

من حق الشباب أن يسعى إلى تكوين بيت وأسرة، فالحصول على المسكن اللائق في متناول اليد.. لكن في الأحلام التي تتحول أحيانا إلى كابوس.

أبراج «السلخانة» بالمنصورة حلم تحول إلى «كابوس»

مشكلة حقيقية تعيشها نحو 1000 أسرة بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية؛ فمنذ ما يقرب من 11عاماً طرح مشروع سكني باسم أبراج السلخانة للشباب الراغبين في الزواج لتحقيق أحلامهم على أمل استلام شقة الأحلام، المشروع مكون من 11 برجاً تضم 944 وحدة منها 768 وحدة سكنية و176 إدارية. بدأت القصة منذ عام 2000 عندما أعلنت وزارة الإسكان عن فتح باب الحجز لتمليك 944 وحدة سكنية بمنطقة عبد السلام عارف بإشراف الهيئة العامة لتعاونيات البناء ومشاركة محافظة الدقهلية صاحبة أرض المشروع بتكلفة تقديرية مقدارها 35 ألف جنيه لكل وحدة.

كان المشروع تابعاً لهيئة التعاونيات والبناء، وحددت الهيئة مدة التعاقد بالمشروع بثلاث سنوات، على أن يتم تسليم الوحدات السكنية لحاجزيها بعد ذلك، وقام الحاجزون بدفع مبلغ 5 آلاف جنيه كمقدم للحجز، و8500 للتخصيص، و12 قسطاً قيمة كل قسط 8400 جنيه، وأسند المشروع إلى محمد والي من قبل الهيئة العامة للتعاونيات، ولكنه تقاعس في البناء إلى أن وصلت المدة إلى 6 سنوات، ولم تسلم الوحدات السكنية بعد، فتم سحب المقاولة منه، وقامت الهيئة بمقاضاته، ثم تحول المشروع بعد ذلك إلى هيئة المجتمعات العمرانية، وسمي باسم «مشروع مبارك»، ولكن نظراً للدعوة القائمة بين شركة «الوالي» وهيئة التعاونيات والبناء أعيد المشروع مرة أخرى إلى شركة الوالي، وحتى الآن وبعد مرور 11 عاماً، لم يتم الانتهاء سوى من 5 أبراج فقط دون تشطيب، ولم يتم تسليم أي وحدة سكنية، وتحول الشباب حاجزو الوحدات السكنية إلى شيوخ هرموا بسبب رحلة البحث عن مسكن والمعاناة في ظل نظام القانون الجديد.

حاول المواطنون طرق أبواب العديد من رؤوس النظام السابق، وسمعوا أعذاراً عديدة، من أهمها وجود السلخانة على الأرض المخصصة لبناء البرج رقم (2) مما يشكل خطراً على حياة المواطنين، مع العلم بأنه تم إنشاء مكان جديد للسلخانة مصمم على أحدث طراز في منطقة ميت الكرماء، فلماذا لم يتم نقل السلخانة حتى الآن؟!

السيد محمد رضا (35 عاماً) حجز شقته في الأبراج السكنية منذ 11 عاماً للزواج بها، لكنه اضطر للبحث عن شقة أخرى بنظام القانون الجديد للإيجار حتى يستطيع إتمام زواجه في انتظار أن يحصل على شقته رغم أنه سدد جميع أقساط الشقة.

لم يختلف وضع صلاح عبد الله كثيراً، فقد حجز الشقة لنفس الغرض وهو الزواج بها، لكنه الآن يتمنى أن يستطيع ابنه الذي لم يتعد عمره العشر سنوات أن يحصل عليها عندما يكبر.

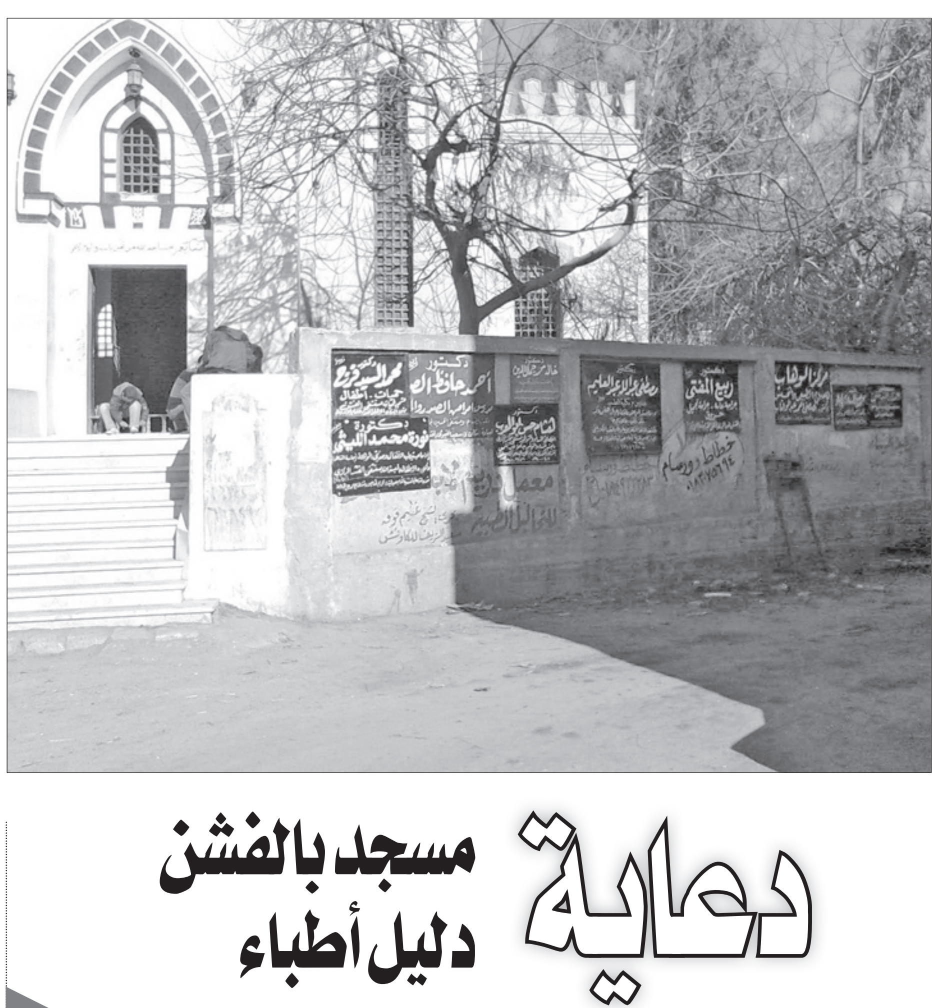
وأضافت أميمة إبراهيم (61 عاماً) أنها حجزت الشقة لابنها، وسددت جميع أقساطها من مكافأة المعاش الخاصة بزوجها، واضطر ابنها للسكن في شقة بنظام قانون الإيجار الجديد أيضاً بدأت بمبلغ 400 جنيه حتى وصلت إلى مبلغ 800 جنيه في الشهر، وتقوم والدته بدفع الإيجار له حتى يتمكن من مواجهة صعوبات الحياة هو وبناته الثلاث.

وأكدت المهندسة بشرى الجندي (63 عاماً) أنها حجزت الشقة، وسددت أقساطها كاملة، وتتوجه بالسؤال للمسئولين عن سبب توقف المشروع ؟!

وكشف أحد المسئولين بشركة الوالي أن الشركة متوقفة عن البناء بسبب نقص الإمكانيات المادية، وعدم وجود ميزانية كافية لتغطية المشروع؛ فالشركة لم تحصل على أي أموال بعد، وهي متضررة بسبب توقف المشروع، وليس الأهالي فقط. وهنا يأتي السؤال: أين ذهبت أموال المواطنين؟!

تغير على تلك الشقق 4 محافظين ورئيس جمهورية، فهل مطلوب الانتظار حتى يتغير الشعب نفسه حتى تُسلّم الشقق لأصحابها؟!

الدقهلية: هبة أنيس



دعاية

مسجد بالفشن دليل أطباء

تحولت بعض المساجد في بني سويف إلى دليل تليفونات للأطباء».. هذه ليست دعابة، بل حقيقة يعرفها عدد كبير من أهالي مركز ومدينة الفشن المترددين على مسجد الشيخ زهران الذي يعد من أكبر وأشهر المساجد في المدينة، حيث قام عدد كبير من الأطباء وأصحاب معامل التحاليل ومراكز الأشعة بوضع براويز خشبية تحمل اسم الطبيب وتخصصه وعنوان عيادته، وكذلك اسم معمل التحاليل وعنوانه واسم مركز الأشعة على واجهة المسجد، دون الأخذ في الاعتبار قدسية المكان وحرمته.

أهالي المدينة وإمام المسجد الشيخ محمد بديوي أعربوا أكثر من مرة عن استيائهم، دون جدوى!

الصورة تهديها «المشهد» إلى المسئولين في الأوقاف، والوحدة المحلية لمدينة الفشن، والمستشار ماهر بيبرس، محافظ بني سويف.

بني سويف - خالد عباس

بتلو

محافظة أسيوط تبدأ خلال الأسبوع الجاري أولى خطوات إحياء مشروع البتلو بالتأمين على العجول الصغيرة بمعرفة مديرية الطب البيطري. الدكتور قدري عبد الوهاب، مدير عام الطب البيطري بالمحافظة، قال إن التأمين على العجول حديثة الولادة سوف سيبدأ بعمل حصر كامل لها ومنح بنك «التنمية والائتمان» المربي ٢٥٠٠ جنيه قرضاً مدعماً ، ويليها تقدير البيطريين ثمن العجل ليصل القرض إلى ٣٥٠٠ جنيه.

قالت العرب

وأعرف أني أسافر في بحر عينيك / دون يقين / وأترك عقلي ورائي
وأركض / أركض / أركض خلف جنوني

نزار قباني

المشهد

العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ



بدلاً من علاج المرضى، تحولت مستشفى فرشوط العام في قنا إلى جراج للسيارات، والـ"توك توك"، ولا مانع من أن تجمع العشاق في بعض الأوقات

جراج

مستشفى فرشوط.. مأوى لـ"توك توك" وملتقى العشاق!

لا حديث في قنا إلا عن تطوير المنشآت الصحية.. وكان آخرها تصريح غريب وعجيب لوزير الصحة فؤاد النواوي -نفسه - بأن مستشفيات المحافظة أصبحت واحات للاستجمام!

ولأن هذا الكلام غير حقيقي ومغلوط بنسبة 100 %، ومستوحى من روح النظام البائد، عندما كان كل شيء ورديا، أردنا أن ننقل لكم وصفا تفصيليا لإحدى هذه المستشفيات الكبيرة، وهو مستشفى فرشوط العام، الذي كلف الدولة في آخر 10 سنوات ما يزيد على 10 ملايين جنيه للتطوير!

اتجهت غربا إلى مبنى غريب كبير جداً، وحديث جدا، ومن 5 طوابق، ومكتوب عليه: "الدور الأول والثاني والثالث مستشفى حميات.. والرابع والخامس قسم الباطنة"، والغريب أن ما يفصل بينهما مجرد قطع من الكرتون المربوط بسلك كهرباء وبحبال من الليف!

ولأن الأمر غريب، والقانون يؤكد على فصل مستشفى الحميات الذي يستقبل الحالات الخاصة بالأمراض المعدية فقط، فكيف يكون فوقه طابقان لجناح الباطنة؟!

دخلنا إلى هناك، وكأنه بيت الأشباح.. تنقلنا من دور لآخر، ومن غرفة إلى غرفة.. ولم نسمع إلا أصوات أقدامنا فقط، فالجناح فارغ تماما، ولا وجود لأي مظهر للحياة. وفي الدور الثالث اكتشفنا وجود أقراص مخدرة، وتحديداً "الترامادول"!

وفي بقية أجنحة المستشفى بدأت جولتنا من حمامات المستشفى، والتي تنافس مثيلاتها في أسوأ الأحياء العشوائية! إلى جانب وجود غرف تفتيش للمجاري أسفل مبنى غرف الرعاية المركزة تماما تنبعث منها رائحة غريبة ونفاذة تجهد السليم وليس المريض.

الأدوية وجدناها في جناح السيدات، مخزنة في غرف صغيرة بالحجرات، جنبا إلى جنب مع الأحذية، وعندما سألنا قالوا لنا إن الممرضات وأحيانا العاملين يستخدمونها مكانا لحماية الأحذية التي يستخدمونها في المستشفى ويضعونها جنبا إلى جنب مع الأدوية.

ومن أبرز المشاهد هناك كانت شبكة الإطفاء بالمستشفى والتي تمت صيانتها منذ أشهر، وهي تقريباً لا مكان لها سوى صناديق حمراء مجوفة تخدعك عن بعد، وتدل على أنه كانت هناك مطافئ، وعندما تقترب تكتشف أنها فارغة ومن دون خراطيم!

المرضى لا حول لهم ولا قوة.. هم يرفعون أيديهم إلى السماء، ويتحدثون عن الأدوية التي يشترونها من الخارج، حيث لا يُقدِّم المستشفى لهم سوى السرير، وأحيانا دون مراتب!

أحد الأطباء الشباب، سأله المرضى: "فين العلاج؟!"، فما كان منه إلا أن قال: "ادعوا على الثورة اللي خربت بيتكم.. وترحموا على أيام الزعيم مبارك". التمريض بالمستشفى تقوده قاصرات لا تتعدى أعمارهن الـ 16 عاما، وبالكاد يستطعن أن يعطين لك حقنة.. وبقية النهار يتبادلن إرسال الأغنيات عبر "البلوتوث".

والأطباء وقتهم لا يسمح وخاصة أن جميع عياداتهم بجوار المستشفى، ويأتي مساعده في العيادة، ويخرج معه الطبيب للعيادة في أي وقت ومع أية حالة تكون في يديه بالمستشفى.

قنا – عادل عبدالحفيظ

الأدوية مخزنة بجوار الأحذية فى جناح السيدات



غراميات

بعض الشباب يأتون إلى المستشفى بصحبة من يحبون، ويقضون بعض الوقت، ويغادرون دون أن يسألهم أو يراهم أحد من العاملين

"ديمونة" يهدد سيناء.. والحكومة «تنام في العسل»

أشهر التحذيرات من خطورة مفاعل ديمونة، ما ذكره الخبير الإسرائيلي والفني السابق في مفاعل ديمونة موردخاي فعانونو، الذي دعا الدول المجاورة لإجراء فحوص طبية لسكان المناطق القريبة من الحدود الإسرائيلية لمعرفة مدى تأثرهم بالإشعاعات وتوزيع العلاج اللازم عليهم، مثلما تعاملت إسرائيل مع سكانها المقيمين بالقرب من ديمونة؛ حيث تقوم بتوزيع أقراص وقائية من الإشعاع، وأكد وقتها أن كل المناطق المجاورة، خصوصا شبه جزيرة سيناء بها كثافة للراديوم أكبر 10 مرات من المعدلات الطبيعية. كما سبق لعدد من الأطباء تأكيد أن انتشار السرطان سببه مفاعل ديمونة. وهذا ما أكدته الدكتورة سهير عبد المحسن، مديرة وحدة علاج الأورام والطب النووي بالإسماعيلية، في دراسة لها، حيث تعد شمال سيناء الأكثر إصابة على مستوى محافظات القناة الخمس؛ حيث تبلغ نسبة الإصابة 15 حالة شهريا رغم قلة عدد السكان. وبررت ذلك بتسربات إشعاعية من مفاعل ديمونة، أو تلوث التربة؛ نتيجة ممارسات إسرائيل أثناء احتلال سيناء؛ حيث قامت بدفن النفايات السامة، مشيرة إلى توقف الأبحاث والدراسات لعدم توافر الإمكانيات المادية. وفي السياق نفسه، أوضح الدكتور سيد عاشور، الأستاذ بمركز الدراسات والبحوث البيئية، أنه عمل على الدراسات والتقارير التي أجريت حول تأثير مفاعل ديمونة الذي أنشئ 1964 حيث أشار إلى تهالكه، ووجود مادة الكاليورانيوم وغاز الرادون، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة الراديوم بما يفوق 10 مرات المعدلات الطبيعية، وبالتالي زيادة الإصابة بالأمراض السرطانية، مضيفاً أن مخلفات المفاعل من الممكن أن تؤثر على المياه الجوفية، حيث إن مصر والأردن وفلسطين موجودة على حوض مياه جوفية واحد، والأهالي يعتمدون على هذه المياه للشرب والزراعة دون معالجتها. ويضيف الدكتور علي السباعي، وكيل كلية العلوم الزراعية للشئون البيئية، احتمال اتساع مساحة التلوث عن طريق الهواء وحركة الرياح.

شمال سيناء- محمود الشريف

لحظة من فضلك

"كلاب" أمريكا!



بقلم: شفيق أحمد على

أكتب هذه السطور بعد منتصف ليل الخميس 1 / 3 / 2012 ولا أعرف حتى الآن ماذا سيفعل نواب "الإخوان المسلمين" والسلفيين، بل وكل نواب مجلس الشعب، رداً على أمريكا و"كلاب" أمريكا، وما ارتكبوه من "سفالة" وانحطاط وفعل فاضح، في حق هؤلاء النواب وفي حق مصر والمصريين جميعاً.. لا أعرف حتى الآن ماذا سيفعل هؤلاء النواب الذين أحالوا النائب زياد العليمي على لجنة القيم لمعاقبته بدعوى أنه أهان "سيادة" المشير طنطاوي، أما "سيادة" مصر، و"سيادة" هؤلاء النواب أنفسهم، فقد تبوَّل عليها الأمريكان، وكلاب الأمريكان، مثلما تبوَّلوا من قبل على جثث الأفغان، بل وحرقوا المصحف، ودمروا العراق، ويساندون الصهاينة ضد أشقائنا الفلسطينيين، دون أن تصدر من كلاب أمريكا في مصر ولو حتى كلمة شجب.!!.. أيضاً، لا أعرف حتى الآن ماذا سيفعل مجلس القضاء الأعلى أو نادي القضاة، رداً على تلك "السفالة" التي ارتكبها كلاب الأمريكان في حق قضاة مصر المحترمين.. لكني سمعت بأذني ما قاله المستشار أحمد الزند، رئيس نادي القضاة، مساء الخميس عبر التليفون لبرنامج "منتهى الصراحة" الذي يقدمه النائب مصطفى بكري على تليفزيون الحياة.. وقتها، قال المستشار الزند: "هذا يوم أسود وحزين، ونحن كقضاة نرفض تلك الخطوة المذلة . بضم الميم وكسر الذال . التي تم بمقتضاها رفع حظر السفر عن المتهمين الأمريكان في قضية التمويل الأجنبي في إجراء غير قانوني وغير سليم.. لأن إخلاء السبيل لا يجوز ولا يكون إلا لمتهم في حوزة المحكمة، وهؤلاء المتهمون محالون بالفعل لمحكمة جنايات، وليس لمحكمة جنح، ولم يمثلوا أصلاً أمام المحكمة واختبأوا كالجرذان داخل السفارة الأمريكية، فكيف يتم رفع حظر السفر عنهم؟! ليست مصر ولا المصريين الذين يركعون أمام أمريكا.. أنها وصمة عار في جبين كل من ساهم في هذه الخطوة المذلة ولابد من محاسبته، وقضاة مصر يرفضون هذه الخطوة المسيئة لهم، ولن يسكتوا عليها". انتهى كلام المستشار الزند، ونحن في انتظار ما سيفعله البرلمان والقضاة.. ومهما كانت الحجج والشماعات التي سنسمعها من كلاب أمريكا في مصر، فإن كل الذين ساهموا في هذه الفضيحة أو سيسكتون عليها، سقطت مصداقيتهم، والعار سيلاحقهم مدى الحياة!

سيادة مصر، وسيادة هؤلاء النواب تبوَّل عليها الأمريكان

حذر محمد عبد القادر، نقيب الفلاحين، من أن مصر مقبلة على كارثة بسبب سياسات وزارة الزراعة.

نقيب الفلاحين: حديث الحكومة عن دعم القطن متناقض

وأشار في تصريحات لـ "المشهد" إلى أن قرار رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري بدعم القطن يتعارض مع السعر الذي حدَّده وزير الزراعة للدعم، والذي قد يذهب إلى أصحاب الشركات على حساب الفلاحين.

وأوضح نقيب الفلاحين أن مشكلة القطن تصاعدت، عندما تدخل مجلس الوزراء، وأعلن الجنزوري عن تسعيرة جديدة لقنطار القطن تتراوح بين 1200 إلى 1400 جنيه؛ بحيث يتم ضخ 450 مليون جنيه لدعمه، إلا أن وزير الزراعة أعلن عن القطن بـ 1000 جنيه فقط للقنطار، مما أثار غضب العديد من المزارعين، فضلاً عن أن الدعم سيصل إلى الشركات المصنعة قبل الفلاحين.

وقال: «من الأفضل أن يصل الدعم إلى الجمعيات الزراعية، وهي التي تتولى توصيله للفلاح»، مشيراً إلى أن هناك بعض الجهات التي تقوم بثورة مضادة وخلق مشاكل بين الفلاح والحكومة، مؤكداً أن النظام القديم مازال موجوداً في كل ركن بوزارة الزراعة، ومن الخطأ أن يعلن وزير الزراعة عن إخلاء مسئولية الوزارة عن تسويق المحاصيل، فهذا يعني أن الفلاح سيتولى تسويق محصوله.

وأضاف عبد القادر أن الوزارة تنفذ السياسة الزراعية بمفردها بعيداً من الفلاح، فمثلاً إذا أرادت الوزارة زراعة برسيم أو قمح يقوم الفلاحون بعمل محصول تركيبي نستطيع من خلاله إفادة الدولة وترشيد عمليات الري والتسميد، إلا أننا مقدمون على كارثة، والزراعة لا تشعر بذلك؛ فهذا العام عجزت عن تسويق القطن. وفي السنة القادمة سيقوم الفلاحون بزراعة المساحة بالكامل بالأرز لضمان التسويق، وعندما يحدث ذلك لن نجد المياه الكافية، وكذلك لن يكون لدينا قطن نهائيا!.

وكشف نقيب الفلاحين أن هناك مافيا في وزارة الزراعة، ولابد من إنشاء وزارة لشئون الفلاحين، كما يجب أن يكون بنك التنمية والائتمان الزراعي خدميا للفلاح، ولكنه للأسف الشديد أصبح تجاريا.

وحول المساحة التي حددتها وزارة الري لزراعة الأرز الموسم المقبل، قال عبد القادر: «إنها كافية. وأرض الوادي الجديد من أكثر المناطق التي تصلح لزراعة الأرز لخصوبتها، ولكن للأسف ستتم زراعة مساحة أكبر بكثير من المحددة رغم رفض الحكومة؛ لأن الفلاح لو زرع قطناً لن يستطيع تسويقه، والقطن لا يستهلك كميات كبيرة من المياه، والبديل هو الأرز؛ فالحكومة هي من أجبرت الفلاح على زراعته».



ورداً على الانتقادات التي توجه لفكرة نقابة الفلاحين، أجاب بأن «الفكرة قديمة؛ فمنذ 1993 ونحن نسعى لإنشائها، إلى أن تمكنا من تأسيسها في 2011/4/11 لتكون أول نقابة يتم تأسيسها بعد الثورة، ونسعى حاليا لإقامة شركة مساهمة من أجل الفلاح لتتولى حل مشاكله».

وأشار نقيب الفلاحين إلى التفكير في إقامة مدينة علمية زراعية على مساحة 10 آلاف فدان تضم مركز بحوث ومعملاً لتحليل الأرض والمياه والمحاصيل ومستلزمات الإنتاج الزراعي.

هديات حسني وسالي إسماعيل

للوهلة الأولى يعتقد البعض أنه مدخل لقلعة قايتباي، في حين يلفت انتباه الزوار هيكل عظمي ضخم تضيئه أشعة الشمس المتسربة إليه من الخارج، وعندما يقتربون يكتشفون أنه هيكل لحوت رضيع لم يتعد عمره العامين، فينبهرون به ويتوجهون لاستكمال رحلة استكشاف أعماق البحار.

متحف

المحنطات المائية في الإسكندرية ضربتها الشيخوخة

إنه متحف المحنطات المائية أحد أقدم المتاحف بالإسكندرية، والذي يعاني حالة شيخوخة أصابته منذ أكثر من 10 سنوات، تسبب فيها الخلاف بين هيئتي الآثار والبحث العلمي.

حسن عبد السلام - أحد زوار المتحف - يُبدي دهشته من معروضات المتحف، خاصة هيكل الحوت والحفريات وسمكة القرش، في حين ينتقد الإضاءة الضعيفة.

أسرة ليبية تؤكد سعادتها بما شاهدوه في المتحف، خاصة أن هناك بعض الأسماك حديثة التحنيط مثل سمكة الشمس.

أنشئ متحف المحنطات المائية في أواخر الستينيات بعد أن حصلت وزارة البحث العلمي، والمتمثلة في المعهد القومي لعلوم البحار، على المدخل الأساسي لقلعة قايتباي؛ ليتحول إلى مكان يضم عدداً من الأسماك المحنطة والحفريات النادرة، ولكنه أيضا أصبح تائهاً بين هيئة الآثار، والتي تشرف على ذلك الجزء من القلعة، وهيئة البحث العلمي المسئولة عما يحتويه المتحف من معروضات.

من هنا جاءت مشكلة ترميم المتحف، حيث تصر الآثار على إخلائه لترميمه، خاصة أنه أصبح متهالكا، وربما آيلا للسقوط، ولا يمكن تركه في تلك الحالة، وهو واجهة لقلعة قايتباي، في حين ترفض البحث العلمي إخلاءه خشية تلف محتوياته، وهذا ما يؤكده محمود عبد المحسن - مدير المتحف - مشيراً إلى أن المجلس الأعلى للآثار سبق أن رفض ترميم المتحف من حساب وزارة البحث العلمي، مشيراً إلى أن المتحف أدخل إلى الدولة هذا العام نحو 400 ألف جنيه، رغم الاعتصامات والإضرابات وغياب الأمن، لافتاً إلى سعر التذكرة الزهيد والذي يمثل جنيها واحدا للمصريين، وخمسة للأجانب والعرب.

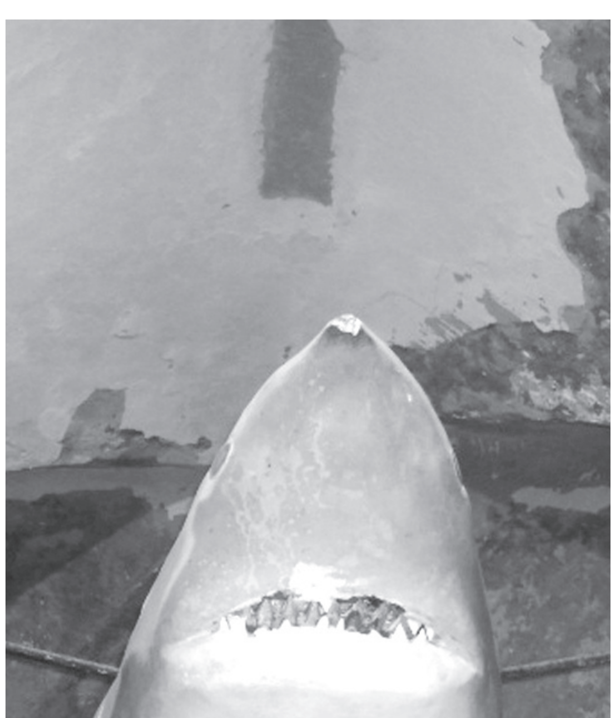
يوضح عبد المحسن أن هناك تجديداً مستمراً للمتحف، ولكن التجديد يشمل فقط كل ما هو تابع لهيئة البحث العلمي كالدرامات والأسماك المحنطة وغيرها من المعروضات.

ويؤكد أن عملية التحنيط تتم في معامل خاصة بالمتحف؛ حيث تجهز السمكة بداية بتنظيفها وفرد زعانفها وعمل قالب من الجبس لها، ثم تفرغ السمكة من جميع محتوياتها بما في ذلك اللحم والأشلاء والعيون والمخ حتى لا تتعرض للفساد، بعدها يتم تحنيط الجلد بوضع بعض المواد الكيميائية عليه، وبعد التحنيط يتم فرد جلد السمكة على القالب الجبس لإعادتها إلى هيئتها الطبيعية بكامل مقاسها، ثم تحشى السمكة بالجبس أو القش، ويتم عمل عيون للسمكة من البلاستيك الشفاف وتلوينه، وفي النهاية يعاد تلوين السمكة بألوانها الطبيعية، ذلك أن السمك يفقد ألوانه بعد موت الخلايا بـ 3 أيام.

ويكشف عبد المحسن أن اختيار الأسماك لتحنيطها وعرضها بالمتحف يكون على أساس ندرتها وحجمها الكبير، بالإضافة إلى ألوانها الزاهية، موضحاً أن جميع الأسماك المعروضة جيء بها من البحر الأحمر، كما أنها تعد غريبة بالنسبة لسكان سواحل البحر المتوسط، مما تكون معه عامل جذب للجمهور سواء السكندري أو زوار الإسكندرية.

ويلفت النظر إلى أن الإضاءة الخافتة بالمتحف متعمدة؛ فهي توحي للزائر بوجوده في قاع البحر.

الإسكندرية – لوسي نشأت



حملة

حملة إزالة التعديات على الأراضي الزراعية التي شنَّتها محافظة المنوفية تمكنت من إزالة عدد من المباني على مساحات تتراوح بين 450 و1000 متر مربع، وسور على مساحة 6 أفدنة بقويسنا، والتعديات على مساحة 75 فدانًا بشبين الكوم، و363 حالة تعد مخالفة للقانون على أملاك الدولة بمدينتي منوف وسرس الليان، وإزالة تعديات على مساحة 17 ألف فدان بمدينةً السادات.

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ في حَدِهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِد واللَّعِبِ
بيضُ الصَّفَائِحِ لا سُودُ الصَّحَائِفِ في مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشَّك والرِّيَبِ
والعِلْمُ فِي شُهُبِ الأَرْمَاحِ لامِعَةً بَيْنَ الخَمِيسَيْنِ لافِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

أبو تمام



تنتظر القمة العربية المقبلة في العراق عدداً من المشكلات، على رأسها ملفات العلاقات العراقية . المصرية، والعلاقات العراقية . الكويتية، وأزمة العراق مع دول الجوار، خاصة تركيا وإيـران، وما سيحدثه أي خلل في تلك العلاقات مع كل الأطراف العربية. ومن المتوقع أن تلقي أزمة الديون المصرية . العراقية بتأثيرها على حضور المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري للقمة التي ستعقد في بغداد في نهاية الشهر الجاري.

«الحوالات الصفراء» تهدد حضور المشير للقمة العربية

عنان استلم رسالة خطية من طالباني تحث رئيس المجلس العسكري على الحضور

العراق يساوم مصر ويعرض جدولة فوائد ديون الحوالات

تعود أزمة الحوالات الصفراء إلى الأموال التي تركتها العمالة المصرية إثر حرب الخليج الثانية، وبلغ عدد المتضررين من تلك الأزمة ما يقرب من 750 ألف مصري كانوا يعملون بالعراق.

وأكدت مصادر سيادية وثيقة الصلة بأزمة الحوالة الصفراء أن العراق يتهرب من استحقاقات الديون المصرية لديها، والتي تبلغ ما مجموعه مليار و200 مليون دولار بدون الفوائد، والتي تصل إلى 800 مليون دولار.

رسالة خطية

إلا أن المصادر أكدت في الوقت ذاته أن العراق عرضت دفع مستحقات الأفراد، والتي تبلغ 450 مليون دولار، غير أن جهات سيادية، تتولى ملف الديون العراقية، رفضت تسلم مستحقات الأفراد وطالبت دولة العراق بدفع مستحقات الأفراد والمؤسسات الحكومية والتي تبلغ مجموع مستحقاتها 2 مليار دولار بالفوائد.

وكان الفريق سامي عنان، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، تسلم دعوة من صفاء الدين صافي، وزير الشئون البرلمانية، كمبعوث خاص من الرئيس العراقي جلال طالباني، لحضور القمة العربية في 31 مارس. وعلمت "المشهد" أن عنان استلم رسالة خطية من طالباني موجهة للمشير يحثه فيها على حضور القمة.

حضور المشير

وأكد صافي أن الجانب المصري متفائل بانعقاد القمة العربية في بغداد ويدعم نجاحها، وهو على العكس تماماً مما أكدته المصادر لـ "المشهد" وقالت إن المشير مستاء من تأخر المستحقات المالية المصرية، كما أن عنان أبدى نوعاً من الضيق والامتعاض للمبعوث العراقي.

وقال مصدر عراقي بالقاهرة تحدث لـ "المشهد" شريطة عدم الإفصاح عن هويته أن الفريق عنان أكد للمبعوث العراقي أن المشير لن يحضر القمة، كما لن يحضرها أي من أعضاء المجلس العسكري. ورجح المصدر أن يحضر القمة وزير الخارجية محمد كامل عمرو نيابة عن المشير؛ بسبب أزمة الديون التي خيمت على العلاقات المصرية . العراقية في الآونة الأخيرة.

وشدد المصدر على أن العراق عرضت على مصر التنازل عن المستحقات العراقية عند مصر، والتي تبلغ 600 مليون دولار شريطة تسوية وجدولة ديون الحوالات الفردية والحكومية إلا أن الخارجية المصرية رفضت، وطالبت العراق بالتعامل في كل من الملفين على حدة.

يأتي هذا في الوقت الذي تقول فيه العراق إن القمة العربية المقبلة في بغداد تشهد إجماعاً عربياً كبيراً بهدف إنجاحها. وقالت بيانات رسمية عراقية إن رئاسة الجمهورية تلقت تأكيدات رسمية من كافة الدول العربية بحضور رفيع المستوى من قبل القادة والرؤساء والملوك العرب.

موقف البرلمان

يأتي هذا في الوقت الذي حذَّر فيه النائب صابر أبوالفتوح، رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب، الحكومة العراقية من ما وصفه بـ "غضبة" المصريين لتأخر صرف الحوالات الصفراء لمستحقات العاملين المصريين بالعراق، رغم أن موازنة الحكومة العراقية خلال العام الحالي 2012 تبلغ 100 مليار دولار.

وطالب أبو الفتوح خلال الاجتماع الذي حضره الدكتور عصام العريان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، والسفير محمد البدري، مساعد وزير الخارجية، وجمال نجم نائب، محافظ البنك المركزي، والسفيرة نبيلة سلامة، ومسعدة فؤاد، ممثلة وزارة القوى العاملة، الحكومة المصرية بمقاطعة اجتماع القمة العربية القادمة، والذي سوف يُعقد في بغداد رداً على ما وصفه بـ "استخفاف" الجانب العراقي، وعدم صرفه مستحقات المصريين.


عبدالعزيز


طالباني

مندوب العراق بالجامعة يؤكد تسلم بلاده 10 تأكيدات لحضور القمة

وأوضح أبو الفتوح أن البرلمان سيمهل الدبلوماسية المصرية شهرين للتفاوض، وفي حالة فشلها، فإنه ينبغي على أصحاب الحوالات الاستعداد لاسترداد حقوقهم بطريقتهم، على حدِّ قوله. وأكد أعضاء اللجنة ضرورة قيام الحكومة المصرية بمراجعة العلاقات مع العراق لضمان حقوق وكرامة المصريين على ضوء المعطيات والمتغيرات السياسية الجديدة بعد ربيع الثورات العربية.

ومن جانبه، قال الدكتور عصام العريان إن المفاوضات التي أجريت بنادي باريس لاسترداد ديون الحكومة وحقوق المصريين من الجانب العراقي شهدت حالة من التعنت، موضحاً أن حقوق عمال مصر من الأصول الثابتة، ولا يمكن التفاوض عليها بتخفيضها لأصل الدين أو الفوائد.

قمة دمشق

ومن جانبه، قال الدكتور قيس العزاوي، مندوب العراق الدائم بجامعة الدول العربية، في اتصال هاتفي مع "المشهد" إن العراق يترأس مؤتمر القمة العربية الـ 22 ، والتي كان مقرراً لها أن تعقد في بغداد العام الماضي، غير أنه نظراً للأوضاع الخاصة التي مرت بها المنطقة العربية قررت دولة العراق تأجيلها لمدة عام على أن تحتفظ بحقها في استضافتها ورئاستها.


العريان


خليفة

وأضاف العزاوي أن 10 رؤساء أكدوا حضورهم شخصياً، موضحاً أن بقية الدول سوف تحضر في تمثيل مختلف كل حسب ظروفه الداخلية، لافتاً إلى أن قمة دمشق عقدت في 2008 بتسعة قادة فقط، ما يعني أن قمة بغداد ستشهد نسبة حضور أكبر من قمة دمشق على الرغم من الظروف الخاصة للدول العربية، وهو ما أكدته العديد من الدول العربية على حضور القادة والرؤساء والملوك، كما شدد العزاوي.

الإسفين السعودي . القطري

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ "المشهد" إن المملكة العربية السعودية ودولة قطر والبحرين يقودون حملة في كواليس العمل الدبلوماسي لنقل القمة العربية من بغداد إلى القاهرة أو الرياض؛ لأسباب أمنية، وهو ما نفاه العزاوي في اتصاله.

ومما يثير التساؤلات حول جدوى تلك القمة ما نما إلى علم "المشهد" بأن القمة العربية التي ستُعقد في بغداد سوف تكون مدتها ثلاث ساعات فقط بالنسبة لحضور القادة والرؤساء والملوك العرب، على العكس من القمم العربية السابقة التي كان الزعماء يشاركون فيها لأيام.

على جانب آخر، ينظر العديد من المراقبين لزيارة رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، للكويت بشيء من الترقب، خاصة أن الزيارة ستسبق القمة مباشرة، ومن شأنها تحديد الخط السياسي الذي تشير عليه العراق في المرحلة المقبلة.

كما تسعى العراق إلى الخروج من طائلة الفصل السابع للأمم المتحدة بعد اعتدائه على دولة الكويت وما خلفه ذلك من استحقاقات قانونية لم تؤدها الحكومة بعد، على غرار المشهد المصري.

الملف السوري

وتتجه الأنظار إلى كيفية طرح الملف السوري في القمة، خاصة مع اتخاذ العراق قراراً مخالفاً للغالبية العربية في موضوع إدانة النظام السوري وتوجيه الملف إلى مجلس الأمن.

وأطلق المالكي مبادرة لإيجاد حلول وصفها بـ "المناسبة" للأزمة أعقبتها مبادرة من قبل مجلس النواب العراقي. وقال الدكتور همام حمودي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي، أن العراق سيواصل جهوده لتفعيل المبادرتين خلال القمة العربية في بغداد، وذلك خلال ترأسه وفداً برلمانياً زار القاهرة مؤخراً.

لكن الغريب في الأمر أن الدكتور قيس العزاوي أكد أن العراق يدعم الإجماع العربي وملتزم بجميع قرارات الجامعة العربية، موضحاً أن العراق ساهم مساهمة فعلية في دعم هيئة المراقبين العرب بـ 17 سيارة مصفحة.

وبالنسبة لملف المياه العربية، فهو الملف الأهم الذي من المقرر أن يطرح على مائدة القمة، وهناك مفاوضات تدعم العراق صاحب الحقوق القانونية سواء في توزيع المياه عبر الأراضي التركية وعبر الأراضي الإيرانية، وتعاني العراق من مشكلات على 21 نهراً مع إيران.

محمد محسن أبو النور

رغم دعاوى الإعلام عن خلافات وتجاذبات

المعارضة السورية تُوحِّد صفوفها لإسقاط بشار



مع مواصلة النظام السوري قمعه لأبناء شعبه تواصلت الجهود من قبل مختلف المعارضين السوريين لجمع شتاتهم، وتنظيم صفوفهم؛ من أجل توحيد الجهود لمواجهة مساعي الرئيس بشار لإبادة السوريين من خلال حربه طويلة النفس التي يحاول من خلالها القضاء على الثورة ضد نظامه. وفي هذا الصدد ظهرت تشكيلات سياسية عديدة على سطح الساحة السورية، فيما لا تزال أخرى تكافح لرسم ملامح وجهها السياسي المقبل.

على هذه الخلفية جاء الإعلان عن تأسيس جبهة العمل الوطني لتحرير سوريا، والتي ضمت أعضاء من كل أطياف المعارضة السورية، من بينها عدد كبير من أعضاء المجلس الوطني السوري، يأتي على رأسهم المحامي الشهير هيثم المالح.

وظهر الإعلام العربي والدولي ليضع تعقيدات حول انسحاب أكثر من 20 عضواً من المجلس الوطني السوري، وانضمامهم إلى جبهة العمل الوطني.. فما كان من الأعضاء إلا الاعتراض على ذلك، وكان هيثم المالح قد عمل على التأكيد من خلال صفحته بالفيس بوك وتويتر وحوارات أجراها مع عدد من الصحف على وجوده بالمجلس الوطني السوري المعارض، قائلا: «لقد شكلنا هيئة لتنفيذ قرارات المجلس الوطني لاسيما ما يتعلق بدعم الجيش الحر، وللخروج من شعارات الدعم المعنوي إلى الدعم الحقيقي على الأرض سميناها (جبهة العمل الوطني لدعم الجيش الحر) وهو ما نعمل عليه حقيقة بالتنسيق مع مختلف الهيئات".

ونفى هيثم المالح نفياً قاطعاً ما ذهب إليه الإعلام العربي والدولي الأيام الماضية من وصفه للخطة بالانشقاق عن المجلس الوطني المعارض، مؤكداً أن الجبهة هي جزء من المجلس، وتعمل على تعزيز جهوده بالتنسيق معه لتحقيق الأهداف المشتركة.

وجاء هذا الإعلان عقب تنامي القتل والاعتقالات إلى جانب الزيادة الملحوظة في أعداد المنشقين من صفوف الجيش السوري، وانضمامهم إلى الجيش السوري الحر، ورغبة المجلس الوطني السوري المعارض في وضع كل الإمكانيات المادية واللوجستية لخدمة الجيش السوري الحر.

واتفقت الجبهة على تولي السيد هيثم المالح رئاستها والعمل على أن تكون هناك قنوات اتصال بين المجلس الوطني السوري المعارض والجيش السوري الحر عن طريق الجبهة، وأن أي دعم سيُقدَّم للجيش السوري الحر سيكون عن طريق الجبهة.

ومن هنا جاء هذا الإعلان ليوضح من خلال مضمونه الكثير من النقاط، لعل أهمها تقسيم العمل بين الجبهة والمجلس الوطني، على أن تكون الأولى مسئولة عن تدعيم الجيش السوري الحر في الداخل السوري، ويكون المجلس الوطني مسئولاً عن إدارة الثورة السورية من الخارج.

وعلى خلفية هذه التطورات تباينت المواقف الخارجية بشأن تسليح المعارضة السورية، وجاءت التصريحات الأمريكية لتشير إلى تخوف من تسليح المعارضة السورية؛ حيث كشف رئيس هيئة الأركان بالجيش الأمريكي، الجنرال مارتن ديمبسي، عن مخاوف تعتري الولايات المتحدة إزاء تزويد المعارضين لنظام الرئيس السوري، بشار الأسد، بدعم عسكري وأسلحة، بسبب ما وصفه بـ "غموض" الوضع في سوريا.

وقال أكبر مسؤول عسكري أمريكي، في تصريحات لـ "سي ان ان" .. "من السابق لأوانه اتخاذ قرار بتزويد حركة المعارضة في سوريا بالأسلحة، لأنني أتحدى أي شخص أن يوضح لي، وبشكل لا يقبل الجدل، طبيعة المعارضة السورية في الوقت الراهن".

وحذَّر الجنرال الأمريكي من أن سوريا "أصبحت الآن منطقة صراع مصالح بين أطراف متعددة"، من بين هذه الأطراف، بحسب قوله، دول مجاورة لسوريا، مثل تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، والقوى السنية والشيعية في المنطقة، بقيادة السعودية وإيران، بالإضافة إلى شبكة "القاعدة"، التي أبدت اهتماماً بما يجري في سوريا. بينما رحَّبت دول الخليج بمساعدة الجبهة؛ حيث قال رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني إنه على المجتمع الدولي تسليح المعارضة السورية التي تكافح ضد النظام السوري. وقال خلال زيارة رسمية للنرويج: "علينا أن نفعل كل ما بوسعنا لمساعدتهم (المعارضون) بما في ذلك تسليمهم أسلحة ليدافعوا عن أنفسهم".

واستطرد الشيخ حمد، قائلا: «حيث إننا فشلنا في عمل شيء في مجلس الأمن أعتقد أن علينا محاولة عمل شيء ما لإرسال مساعدة عسكرية كافية لوقف القتل». وما بين تباين المواقف الدولية ومحاولة البعض شق صفوف المعارضة السورية وشرذمتها يبقى الوضع على الأرض في سوريا محل تجاذب يأمل الكثيرون أن ينتهي بإسقاط نظام بشار لتتضم سوريا إلى قائمة دول الربيع العربي التي انتصرت إرادة أبنائها وتحقق هدفهم في إسقاط النظام.

سوريا الآن منطقة صراع مصالح متعددة الأطراف



المعارضة

مسئول عسكرى أمريكى: أتحدى أى شخص أن يوضح لى وبشكل لا يقبل الجدل طبيعة المعارضة السورية فى الوقت الراهن

أحمد نسيرة



صالح ما زال يحكم اليمن من وراء ستار!

بالأمس أصبح علي عبد الله صالح رئيساً سابقاً، وبدأ اليمن عهداً جديداً برئيس جديد لأول مرة منذ 33 عاماً. ومع ذلك فما زالت تواجه اليمن، الدولة الفقيرة والقبلية أيضاً مشكلة تتمثل في استمرار شجرة عائلة الرئيس السابق، إذ أنها تسيطر على مقاليد الأمور في جميع مؤسسات القوة في اليمن، وهو ما يثير الشكوك بشأن مسار الثورة في اليمن، والتي انتهت إلى نتيجة تكاد أن تختلف بشكل كبير عما انتهت إليه ثورات الربيع العربي في الدول التي تمت فيها الإطاحة برؤسائها، حيث ما زال أقارب صالح حتى الآن يتحكمون بأرفع المناصب في الدولة.

ويأتي على رأس شجرة العائلة الابن الأكبر لصالح، أحمد علي عبدالله صالح قائد الحرس الجمهوري والقوات الخاصة؛ ونجل شقيق صالح، يحيى محمد عبد الله صالح، قائد قوات الأمن المركزي؛ ونجل شقيق صالح، طارق محمد عبد الله صالح، قائد الحرس الرئاسي الخاص.

وتضم شجرة العائلة أيضاً نجل شقيق صالح، عمار محمد عبد الله صالح، مساعد مدير الأمن القومي؛ ونجل الأخ غير الشقيق، محمد صالح الأحمر، قائد القوات الجوية؛ والأخ غير الشقيق، علي محسن الأحمر، قائد اللواء الأول وقائد المنطقة الشمالية والغربية في الجيش؛ والأخ غير الشقيق، علي صالح الأحمر، مدير مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تحوي شجرة العائلة صهر صالح، عبد الخالق القاضي، رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية، ونجل شقيق صالح، توفيق صالح عبد الله الأحمر، رئيس مجلس إدارة شركة التبغ؛ وشقيق صهر صالح، عمر الأرحبي، مدير شركة النفط والغاز.

وتشمل الشجرة عم زوجة صالح الرابعة، أحمد محمد الكحلاني، محافظ عدن؛ وعم زوج ابنة صالح، عبدالكريم اسماعيل الأرحبي، نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط ومدير الصندوق الاجتماعي للتنمية؛ وزوج ابنة صالح، خالد الأرحبي، مدير القصور الرئاسية.

هذا وتشهد اليمن حركة احتجاج تطالب بالإطاحة بشجرة عائلة صالح، وفي هذا السياق، نظَّم ضباط القوات الجوية اليمنية الثلاثاء الماضي مسيرة حاشدة نحو العاصمة اليمنية صنعاء، حاملين لافتات ويهتفون "ارحل.. ارحل"، ضد قائد القوات الجوية، وهو أخ غير شقيق لصالح.

ويقول المعارضون السياسيون والنشطاء الذين يشاركون في المظاهرات، والدبلوماسيون الغربيون، إن صالح سيظل في السلطة طالما ظل أفراد عائلته. ويعني ذلك أنه لا يوجد تغيير حقيقي في دولة تواجه صراعاً مع عناصر تنظيم القاعدة، فضلاً عن الصراعات القبلية والإقليمية.

تأجيل

تأكد تأجيل لقاء وزراء خارجية الخليج مع نظيرهم الروسي، وذلك في كلمة ألقاها وزير الخارجية الكويتي أمام مجلس الأمة، حيث كان من المفترض أن يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً مع نظيرهم الروسي لبحث الأوضاع في سوريا، ووضع حدٍّ للفيتو الروسي المساند لبشار الأسد، الأربعاء المقبل، في السابع من مارس.

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

الآن / في الساعة الثالثة من القرن العشرين / حيث لا شيء يفصل جثث
الموتى/ عن أحذية المارة سوى الإسفلت / سأتكئ في عرض الشارع كشيوخ
البدو / ولن أنهض..

محمد الماغوط



جوع وجياع، وبينهما أوجاع تمتد من عزب الحزن إلى مدن الفقر إلى أراضي اليأس والكآبة، لتضع الجميع أمام نذر ثورة جديدة.. دامية ربما، لكنها عشوائية بالتأكيد !

جوع يجتاح بيوتاً من الطين، وأخرى من القش، وثالثة من أحجار الرصيف، فيحول ساكنيها إلى قنابل موقوتة تبحث عن لحظة تحرر واحدة تسمح لها بالانفجار في وجه من يتاجرون بآلامهم على شاشات الفضائيات وتحت قبة البرلمان وفوق منصات الأحاديث المنمقة، دون أن يكون لهم فعل واحد نافع أو حتى ملموس.. يغضبون على طريقتهم، فمنهم من ينحرف وراء الستار، ومنهم من يجاهر بذلك في وضح النهار، ومنهم كذلك من يصر على جرِّ المجتمع معه إلى طريق الرذيلة، وشعاره: ليدفع الجميع الثمن !.

جياع يكتمون أحزانهم، وهم يرون مصر بعد عام من الثورة التي وعدتهم بالعدالة الاجتماعية، تسير كما كانت قبلها: أغنياء يزدادون ثراءً ولا يقترب أحد منهم بسيف الحق، وفقراء يتزايدون عدداً ووجعاً، دون أن يجدوا يداً تمتد لهم، ولو بمعونة "شتاء"، تقيهم بعضاً من نوائب الزمن.

متعتهم: نظرة من بعيد لعالم الأغنياء أو هروب - بالمخدر- إلى عالم الغياب. ووسيلتهم للحياة: بيع كلية أو شرف أو حتى رقصة ذل أمام جياع آخرين وجدوا في ذلك ما يشبع غرائز محرومة من كل شيء. أما هدفهم، فلا يتجاوز البقاء في هذه الدنيا، ولو بنصف جسد ونصف شرف ونصف كبرياء !.

أما البلد الذي اعتاد على تجاهل فلذات أكباده من الجياع، لا لفقره الذي يستر به سوءاته أمام العالم، وإنما لأن كباره مشغولون بفتاوى التحريم والتكفير، وقصص الغواني، وزواجات الكبار، وأحاديث النميمة على الشواطئ، وفي الفنادق، وفي نوادي الأثرياء، فلازال يواصل تعاليه عليهم، فمرة يصفهم بالبلطجية، وأخرى بأطفال الشوارع، وثالثة بالمهمشين، دون أن يحاول الاقتراب منهم بصدق لينقذ ما يمكن إنقاذه.

يقول الجياع في هذا الملف، الذي أعدته "المشهد"، من قلب أشهر مناطق الوجع إن ثورتهم قادمة، وبعضهم - كما في عزبة المفتي - يستعد لها بالفعل، بينما آخرون منهم، يتجهزون لليوم الكبير الذي سيحمل معه خيارين: فإما تنتهي المعاناة أو يغرق الكل فيها.. وعلى الباغي تدور الدوائر، كما ذكروا ضمناً، في أحاديثهم المختلفة.

المعلم "كفتة" يقول إنها ستكون "ثورة بجد"، وسكان المناطق الأفقر في العاصمة يئسوا تماماً من وعود الحكومة، ويقينهم أن "الوجع أصبح قدراً"، لن ينجوا منه إلا بمعجزة. أما رجال السياسة فمنقسمون حول جدوى الدعوة لثورة الجياع، فبعضهم يعتبرها مجرد خيال، والبعض الآخر يؤكد إمكانية إجهاضها مبكراً، لكنَّ فريقاً ثالثاً يراها حقيقة قادمة لا محالة، بعد أن أجهضت السلطة أحلام الثورة الأولى..

أكرم خميس

جولة على مناطق الجوع في القاهرة..

ناس تكمل «عشاها» وجع !

الجوع كافر حكايات مؤلمة

من أفواه المعذبين !

صرخة الجياع

متعة رقصة الذُلِّ مقابل «علبة سجاير»

على كورنيش النيل يتجمع المراهقون مساء كل يوم لمتابعة حفلات الرقص الشرقي التي تتم داخل مراكب النزهة النيلية، فمنهم من يصعد المركب، ومنهم من يكتفي بالمتابعة، بينما يتلفت أصحاب هذه المراكب عليهم أملاً في زيادة الحصيلة التي يعرفون أنها لن تأتي إلا بهذا الطريق.

وفي ظل الظروف الإقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، كثَّف بعض أصحاب مراكب النزهة النيلية من استخدام الأساليب المشبوهة لاستقطاب الزبائن مثل مكبرات الصوت "دي جي" والإضاءة المبهرة ورقص البنات والشباب المراهقين على المراكب، مقابل وجبة غداء، أو "علبة سجاير"، أو نزهة مجانية بالمركب.

بعض هؤلاء الشباب قالوا لـ"المشهد" إنهم لا يخجلون من هذه الوقفة، التي تمثل كما قال إسلام (21سنة) فسحة يُدخن فيها مع أصحابه السجائر، ونرقص مع البنات، لكن محمد (18 سنة)، لا يتفق مع ذلك، ويقول إن أصحاب المراكب يخدعون زبائنهم، فالبنت ترقص حتى يمتلئ المركب، فإذا جاءت لحظة تحركه ينتقلن جميعاً إلى مركب آخر لجذب غيرهم. أما محمود علي (19 سنة)، فقال: "نعرف أن البنات يرقصن لتمتلئ المركب، ولذلك نحن نكتفي بالفرجة من فوق ولا نقع في الفخ"، لكنه يستطرد قائلا: "ساعات بننزل وبندفع فلوس عشان نرقص مع البنات ونفرفش شوية" ! لكن أصحاب المراكب ينفون تماماً أن لديهم شباب وبنات يرقصون في المراكب لجذب الزبائن، ويدّعون دائماً أن هؤلاء الشباب مجرد زبائن يأتون من أجل ذلك، وسبب هذا النفي هو علمهم أن الرقص على المراكب الشعبية نشاط غير رسمي أو غير مرخص لأحد بمزاولته.

وعندما واجهت "المشهد" أحد أصحاب المراكب بفتاة ترقص لفترة طويلة في عدة مراكب، فقال "دي زبونة وتعبانة نفسياً، وبتيجي كل يوم تفك عن نفسها، وأنا بركبها ببلاش عشان غلبانة". وأضاف: "الحالة تعبانة ومفيش شغل زي الأول من بعد الثورة والدنيا واقفة ميجيش حدّ بقي يقولنا بتجيبوا بنات.. هوه فيه فلوس أصلاً. أنا ابني بيروح المدرسة ببطلون مُرَقَّع "رُقعة" عشان مفيش فلوس ومفيش شغل والناس هي اللي بتحب الرقص وبتيجي عشان ترقص". وتابع: "إحنا معندناش الكلام ده في مراكب تانية بتجيب بنات ترقص عشان تجبلهم زبائن، والبنات بتوافق مقابل وجبة، أو علبة سجاير، أو تتفسح ببلاش في المركب، حسب الاتفاق، وهمه أصلاً بيقبلوا كدة".



أما الحاج فوزي، صاحب مراكب - ترقص بداخلها فتيات-، فأنكر وجود بنات ترقص على المركب، قائلاً: "البنات بتيجي من بيوتها عشان ترقص وأنا مقدرش أمنع حدّ. هما دافعين فلوس عشان يفرحوا مع بعض. وفي بنات كل يوم بتخلص مدارسها، وبيجوا يرقصوا كل يوم مع الشباب".

وأضاف: "البنات لما بترقص بتحصل تحرشات، وإحنا مش ناقصين وجع دماغ، وبيعملوا مشاكل، والشباب بيقوا ضربين حشيش، والحالة مش مستاهلة عشان 2 جنيه -ثمن تذكرة المركب- نتخانق ونعمل مشاكل مع الناس إحنا هنا مراكب عائلات"!.

والتقت "المشهد" فتيات ممن يرقصن داخل المراكب، فقالت إحداهن، وهي طالبة في الثانوية، إنها تعشق الرقص، ولذلك تأتي يومياً مع صديقتها للاستمتاع بالرقص على النيل حتى لا تشعر بالملل. أما ريهام علي، فقالت إنها اعتادت منذ شهرين أن تأتي بصحبة أصدقائها يومياً لركوب المركب للرقص على أغاني "دي جي"، موضحة أنهم يتفقون مع صاحب المركب أن يدفعوا نصف التذكرة، قائلة: "هو طبعاً بيوافق عشان الرقص بيخلي الناس تركب، ويجيله زبائن".

أميرة العناني

مملكة «الجياع في المترو».. الطلعة بجنيه !

ملايين المصريين يستخدمون مترو الأنفاق يومياً، باعتباره الوسيلة الأبسط والأوفر للتنقل إلى أعمالهم وقضاء حاجاتهم.. الملايين مجبرون على استخدامه كوسيلة مواصلات، فيما يستخدمه المئات لأسباب أخرى..

نشالون..شحاذون..باعة جائلون..تعرفهم بسيماهم.. غير أنّ طائفة أخرى تسللت إلى عربات المترو.. هم شحاذون، لكنهم يحملون ترخيصًا - على حدِّ وصف أحد الركاب.

لم يعد ممكناً إطلاقاً ألاّ تستقل عربة القطار دون أن تجد فتاه صغيرة تعطيك ورقة في طريقها لبقية الركاب، فتجد بها: "أنا شيماء عندي 9 سنين والدي متوفي وأمي مريضة لا تستطيع العمل وعندي أربع اخوات أنا أكبرهم كلنا في المدرسة، وبندفع 150 جنيهاً مصاريف المدرسة وقاعدين في أوضة إيجارها 150 جنيهاً. يا ريت تساعدني أكمل دراستي وأدفع الإيجار، ياريت تساعدني بأي حاجة، واللي عند الله مبيرحش".

لن تختلف صيغة الورقة كثيراً من فتاة إلى أخرى حتى الاسم فالورقة واحدة تستخدمها أكثر من فتاة، ونادراً ما ترى اختلافاً في الصياغة، فربما تجد أن هذه الفتاه تطلب منك المساعدة؛ لأنها من تقوم بتجهيز شقيقتها الكبرى المقبلة على الزواج.

من عربة إلى أخرى، تحركت فتاة منهن إلى أن وصلت إلى محطة الجيزة، فتوجهت إلى سيدة تجلس على رصيف المحطة تتحدث معها.. لتكشف لمن استرقوا السمع تفاصيل القصة.

يميناً جلست سعاد، ويساراً زينب تحمل كل منهما مجموعة من الأكياس التي تجمع بها الأموال والأوراق والأذكار والأدعية وشهادات طبية مغلفة، وحولهما مجموعة من الأطفال "السريحة" تتراوح أعمارهم ما بين 8 إلى 12 سنة يتلقون التعليمات، ويستمعون بإنصات.



ملابسهم رثّة إلى حدٍّ ما، فكما يسميه البعض «هدوم الشغل»، ولكن ما يلاحظ هو قيام فتاة بخلع عباءة كانت ترتديها بعد العودة محملة بحصيلة جولتها لتظهر بالقميص والبنطلون، لتبدأ رحلة جديدة حددت زينب خطواتها «هتروحي من الساقية للبحوث، وتيجى على طول وبلاش لكاعة»، وسرعان ما هرولت أماني الطفلة إلى باب العربة قافزةً بداخلها ولم تغب طويلاً، لتعود وهي تمد يديها إلى زينب قائلة «11 جنيه ونصف» فتكلفها زينب بخطة التحرك القادمة بعد أن تعطيها مكافأة الجولة وقيمتها جنيه واحد.

ولم تمض عدة دقائق حتى أقبلت فتاة أخرى ترتدي زياً مدرسياً في حالة من الرعب، سرعان ما عنَّفتها زينب: «اتأخرتي كدا ليه دا أنا هموتك».

فوضعت الطفلة حقيبتها المدرسية بجوارها، وهي ترتعد خوفاً، فأعطتها زينب بعض الأوراق لتسرع بها، قبل أن تأتي سيدة منتقبة يبدو أنها شريكتهم، قائلة: «الحقي دي بتعيط علشان انتي اديتيلها أدعية، وهي عايزة أذكار»، فسرعان ما نادت عليها زينب، وأخذت منها الأوراق، وطلبت منها الجلوس بجوارها؛ لنكتشف بعد ذلك أنها ابنتها، بعد أن فضحتها عاطفة الأمومة.

وعندما وقع من زينب جنيه معدني، ظلت تبحث عنه، ثم طلبت من الطفلتين مساعدتها، فبدا من لهجتها الغريبة، أنها من خارج القاهرة، وتحديداً من بني سويف. أما البنتان فهما ابنتا صديقة لها تركتهما معها، لحين عودتها من عملها.

محمد الشافعي وهبة أنيس

قبر البارودي

..سكن «سخن وبارد»

مسكن "سوبر لوكس" مزود بكل الكماليات، ومع ذلك توضع على مدخله لافتة تقول إنه يضم قبر الشاعر والمناضل الوطني محمود سامي البارودي. أما السكان فعائلة مكونة من خمسة أشخاص، يعمل ربها محاسباً بشركة النصر للمقاولات.

تحدثت ربة المنزل وتدعى "أم هيثم" فذكرت أنهم يسكنون المقبرة الخاصة بأسرة البارودي منذ 50 عاماً، موضحة أنها تزوجت فيها؛ نظراً لأن والدة زوجها تعلقت بها، ومانعت تركها، ومن ثم أكملوا عمرهم بها.

مقبرة أسرة البارودى سكن «لقطة»



وقالت أم هيثم إن وضعهم أفضل بكثير من هؤلاء الذين يسكنون في غرفة أو غرفتين بالإيجار في المناطق العشوائية، مؤكدة أن المعيشة في المقابر أتاحت لهم فرصة تعليم أبنائهم في الجامعات؛ نظراً لأنها وفرت عليهم المبالغ الباهظة التي تدفع لإيجار المساكن، وأشارت إلى أن أبناءها حصلوا على شهادات جامعية عليا، ويعملون الآن في وظائف كبيرة، ويتولون مهمة الإنفاق عليها.

وتتمتع الأسرة التي تقيم بجوار مقبرة البارودي، عكس بقية سكان المقابر، بوسائل الترفيه الحديثة، فكما تقول أم هيثم، فإن لديها جهاز كمبيوتر، به وصلة DSL تُمكن أبناءها الذين لازالوا يدرسون من الدخول على الإنترنت. كما أن المكان مزود بمياه "سخن وبارد".

وعلى الرغم من كونها غير متعلمة، إلا أنها على دراية واسعة بتاريخ ملك القلم والسيف الزعيم محمود سامي باشا البارودي، وتاريخ توليه الحكومة عقب الثورة العرابية.

المشهد

جمصة

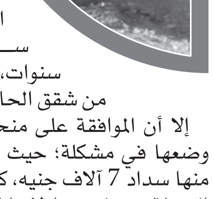
تحالف مع الصرع

عايدة هي عنوان المأساة وضحيتها، والسبب أنها تنتمي لأسرة مكونة من 7 أفراد، كلهم مصابون بمرض واحد هو «الصرع».

الزوج جمال حرمه المرض من العمل، والأبناء: السيد(20 عاماً)، أيمن(17 عاماً)، جمال (13 عاماً)، إبراهيم (10 أعوام)، فضلاً عن مريم التي لم يتعد عمرها عام، كلهم محرومون من متع الحياة بسبب الصرع الذي ورثوه عن والدهم، ولذلك تتحمل عايدة إعالتهم جميعاً، من خلال مهنتها كبائعة للترمس في مصيف جمصة.

كل ما كانت تتمناه عايدة شقة تجمع أسرتها، بدلاً من الكشك الذي تعيش فيه، تقدمت منذ أكثر من عشر سنوات بطلبات للمحافظين السابقين، لكن لا فائدة. حاولت الانتحار أكثر من مرة إلى أن رأف بها المحافظ السابق سمير سلام منذ 3 سنوات، ومنحها واحدة من شقق الحالات الإنسانية.

كل ما كانت تتمناه عايدة شقة تجمع أسرتها



إلا أن الموافقة على منحها هذه الشقة، وضعها في مشكلة؛ حيث طلبت المحافظة منها سداد 7 آلاف جنيه، كي يتحول القرار إلى واقع، ورغم محاولاتها لم يرق قلب أحد لها.

ظل وضع الأسرة يزداد سوءاً، بينما الأطفال يكبرون، ومعهم معاناتهم. وكانت عايدة تذهب كل يوم إلى المنصورة أملاً في مقابلة المحافظ، وحين يئست، قررت في 24 يناير الماضي الانتحار، حيث خطفت علبة الكبريت من أحد العاملين أمام مقر المحافظة، وأشعلت النار في نفسها، ولولا تدخل المواطنين لماتت احتراقاً.

رغم ذلك، مازالت عايدة تعاني، ليس فقط من تعنت المسئولين، وإنما أيضاً من أصحاب النفوس الوضيعة الذين يحاولون استغلال ظروفها في إتجاهات ملتوية، رغم أنها أظهرت لهم مراراً أنها بألف رجل.

همت الحسيني

أسلحة

أسفرت حملة قادتها مصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية بالتنسيق مع مديريات الأمن وقوات الأمن المركزي والقوات المسلحة، عن ضبط 106 قطع أسلحة نارية شملت 20 بندقية آلية، رشاش، 11 بندقية غير مشخشنة، 9 طبنجات، 65 فرد محلي الصنع و1524 طلقة نارية مختلفة الأعيرة، وبندقية آلية وطبنجة من الأسلحة المستولى عليها من الجهات الشرطية، و389 قطعة سلاح أبيض متنوعة، وورشة لتصنيع الأسلحة النارية، و15 سجيناً هارباً، و68 متهماً مطلوباً ضبطهم في قضايا جنائية مختلفة.

قالت العرب

لستَ تدري بالذي قاسيتُهُ / كيف تدري طعمَ ما لم تَذُقِ / لم تدعْ منّيَ إلا رَمَقاً / وفداءٌ لكَ حتى رمقي / مُصبحي في الحزن لا أكرهه / إنما أطيبُ منه مَغبَقي / إن هذا الشعر يشجي نقله / كيف لو تسمعُه من منطقي

محمد مهدي الجواهري

قالت العرب

قد آن أن تصحو أو تقصر وقد أتى لما عهدت عصر
عن مبرقات بالبرين وتبدو بالأكف اللامعات سور
بيض عليهم الدمقس وبالأعناق من تحت الأكفة در

أبو العلاء المعري، رسالة الغفران

الفقر والجوع والمرض مثلث رعب يجوب شوارع مصر القديمة؛ فالحزام العشوائي الذي يحيط بالعاصمة يهدد السكان، ويُنذر بفوضى عارمة قد لا يستطيع المسئولون التعامل معها أو علاجها؛ فهؤلاء المواطنون الذين يتساءلون دائماً عن مكانهم في معادلة العدالة الاجتماعية التي ينادي بها شباب الثورة، فهذه الشريحة لن تتكبد عناء البحث عنها، فهم إما ساكنو القبور أو منازل من الخشب أو من الطوب المتهالك. حالة من الاستياء قابلت فريق «المشهد»، وهو يلتقي بعدد من سكان مناطق تل العقارب، وحارة الشنواني الكائنة بحي السيدة زينب، والإمام التونسي بالسيدة عائشة، والسبب أنهم ملُّوا من زيارات الإعلاميين والشخصيات العامة، بما في ذلك الدكتور محمد البرادعي، حيث وعدهم الجميع بحلول لمشاكلهم، ولم يتحرك أحد، أو يتحقق شيء على أرض الواقع حتى الآن.

القاهرة - علي ترك، إسراء صلاح الدين، محمد نابليون، نهال دوام، محمد الغرباوي

بين البيوت والعشش والمدافن تمضي الحياة.. للخلف طبعاً

جولة على مناطق الجوع في القاهرة.. ناس تكمل «عشاها» وجع!

حارة الشنواني

في تل العقارب



درب البصطة

الإمام التونسي



صرخة الجياع

أطفال الشوارع ينتظرون الإشارة.. والمعلم كُفتة يَعِد بثورة «بجد»!

يَعِد المعلم «كفتة» بالمشاركة في ثورة الجياع من خلال ممثليه من أطفال الشوارع، وهو يتوقع أن تكون هذه الثورة أقوى كثيراً مما حدث في «25 يناير». ويصف المعلم «كفتة» أطفال الشوارع الذين يتولى رعايتهم بأولاده، ويقول: «إنهم سيكونون في مقدمة الثوار فهم، بتعبيره، مش خايفين وفرحانين أن هيكون لينا ثورة زي اللي فاتت». ويُعتبر كفتة من أشهر مسرحي الأطفال في إحدى المناطق العشوائية، وعندما تراه تشعر بالخوف، ويرتعد قلبك، لا يخلو وجهه من علامات الإجرام المشهورة، ومع ذلك يجلس الأطفال بجواره بأجسادهم الهزيلة شبه العارية. ومع أن الرجل يرفض الحديث للإعلام، إلا أنه لا يمانع في مساعدة الطلاب الذين يعدون دراسات عن «أولاده»، ومن هنا بالضبط بدأت «المشهد» حديثها معه.

قال «كفتة»: «هؤلاء الأطفال هم عزوتي ورأس مالي الحقيقي، وأنا بمثابة والدهم أعلمهم أفضل علام وأعطيهم خبرتي الطويلة»! ويضيف أنه يملك أفضل المدارس لتعليمهم أصول الصنعة، وهي تجارة المخدرات، التي يعتقد أنها ليست حراماً ولا جريمة. ويتابع: «أنا أعلمهم كيف يبيعون المخدرات، وليس كيف يسرقون، وأعلمهم كيف يأخذون حقوقهم من الدنيا التي أهملتهم، وجعلتهم هكذا بلا مأوى وبلا صنعة، ولكنني أعطيهم كل ما أملك». ويقول «كفتة» أيضا: «أنا فقط أتعاطى المخدرات أم هم فلا يتحملون، وإذا رأيت أحداً منهم يتعاطى أضربه، وهم يخافونني كثيراً». ويؤكد أنه حصل على هؤلاء الأطفال من خادمة باعتهم له، موضحاً أنه يقوم بتربيتهم وتعليمهم أصول الصنعة حتى لا يتعرضوا لبهدلة الشوارع والجوع.

وعن الثورة، قال «كفته»: «أعرف كثيراً من أحوال الوطن، فأنا حاصل على دبلوم صنايع قسم كهرباء، وأعلم أن هذه الثورة هي ثورة جوع، ولكن الجياع لم يقوموا بها».

وذكر كفتة أن غياب الأمن لم يؤثر بالسلب، فـ«على العكس، كان هناك بعض الضباط ممن كان يقومون بتغطيتي وتغطيه عملي يأخذون نصف عوائدي مقابل تركنا. أما الآن فأنا والأطفال نأخذ هذه الفلوس لنا وحدنا».

وأوضح أنه لم يشارك في الثورة، ولكن هناك البعض ممن ينتمون إلى الحزب الوطني كانوا يريدون أن أشارك معهم ليس بشخصي، ولكن بـ«أولادي» نظير مبالغ مالية كثيرة، ولكنني رفضت، وذهبوا إلى أشخاص آخرين أعرفهم».

ووضح «كفتة» أنه يملك أكثر من 120 طفلاً أعمارهم ما بين 10 سنوات و15 سنة، موضحاً أن منهم فتيات يجيدن الطبيخ، وكلنا نعيش كأسرة واحدة. وأكد «كفتة» أن هناك ثورة قادمة، وهي ثورة الجياع، موضحاً أنه سيشارك فيها هو وكافة أطفاله، وسيقومون بثورة كبيرة للجياع قد تفوق ثورة «25 يناير»

وفي مكان آخر، قال فريد (15 عاماً) إنه لم يجد سوى المعلم «صلاح الروسي» ليحتضنه بعد ما سجن أبيه. وأضاف: «رغم أن طبيعة العمل تطلبت مني أن أتسول من السيارات الواقفة أمام محلات «فرغلي» الشهيرة بشارع جامعة الدول العربية؛ لأعود بحصيلة ما كسبته بعد انتهاء الوردية إلى المعلم، فإن ذلك لا يخلو من مشاكل». ويضيف: «أكذب وأسرق وأقف في الشارع طول اليوم، وفي النهاية أعود لأمي بـ 10 جنيهات».

أميرة الشريف واسلام محمود







يبيع حياته.. تبيع شرفها.. يدخل السجن، والسبب بضعة جنيهات تعين على المعيشة في مجتمع لم يهتم بحقوقه كإنسان، ومع ذلك هناك من يُصر على تحميلهم المسئولية وإطلاق الأوصاف عليهم بل والتبرؤ منهم.

من دون أي مقدمات يحكي حمادة (35 عاماً): "آه بعت كليتي، ولو أطول أبيع التانية هبيعها، محدش عارف حاجة ولا حاسس بينا".

ويتابع حمادة: "بعت كليتي بحثاً عن الأموال التي أعاني من عدم وجودها أنا وأهلي؛ فوالدي توفي وتركنا أنا وثلاث بنات وأخاً صغيراً ووالدتي التي كانت تعمل خادمة بالبيوت إلى أن أُهلكت من الحياة، وتمكن منها المرض، وأصبحت لا تقوى على العمل".

يِبَيَّعَك «كِليتك» ويِدَخَّلك السجن في قرص "طعمية"

الجوع كافر.. حكايات مؤلمة من أفواه المعذبين!



«عزبة المفتي» تطلق شرارة «ثورة الجياع»



محمد الغرباوي

شعار المتسولات في عهد الثورة: «سياسة إيه يا أخ.. جيب الزبون أهم»!

أيمن الشريف

زيارة إلى «ترب الغفير».. الجوع يساوي الموت بالحياة



ضياء مصطفى

أبو قتادة.. الفقر يلد فقراً أشد



منال ربيع

تعديات

صرَّح اللواء محمد علي فليفل، محافظ دمياط، أن قرار إزالة كل التعديات التي تمت على الأرضي الزراعية سواء بالبناء أو بالتبوير، والتي تقدر بـ 5236 حالة تعدي على مساحة 284 فدان لم ينفذ منها سوى 46 حالة بمساحة 20 فدان، وكذلك التعديات على بحيرة المنزلة من بعد ثورة «25 يناير» وحتى الآن، مؤكداً تنفيذ القرار بعد التنسيق مع قوات الجيش والشرطة بعد استقرار الوضع الأمني في البلاد.

قضاة

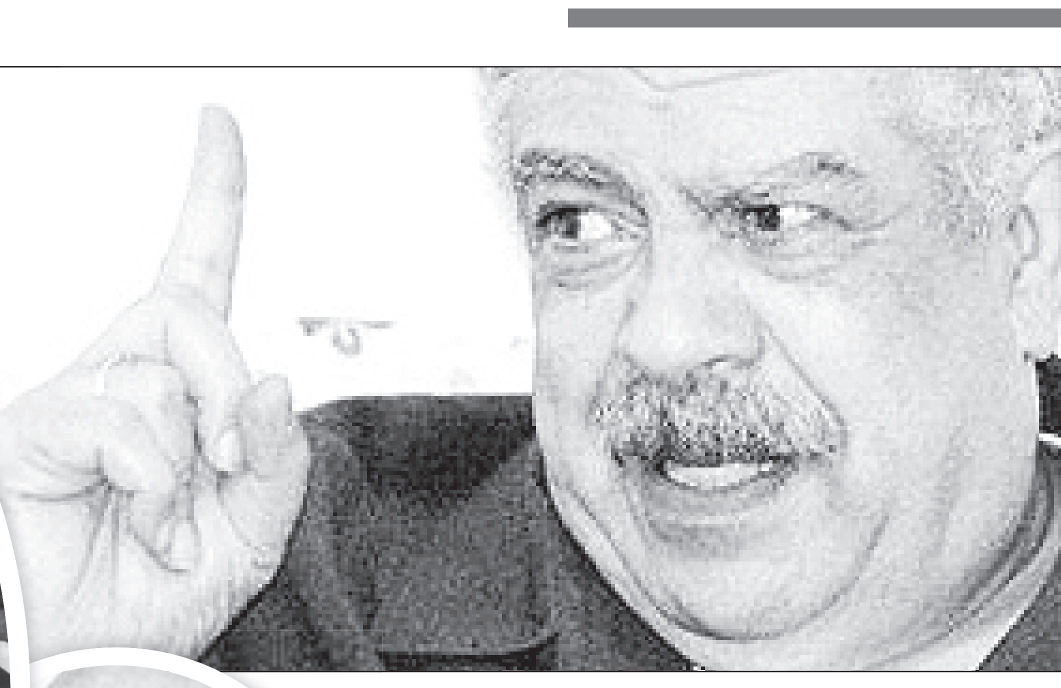
كلف قضاة تيار الاستقلال عددا من زملائهم بمحكمة استئناف القاهرة بجمع توقيعات من قضاة المحكمة لعقد جمعية عمومية غير عادية، للنظر في أمر قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني. وقال المستشار هشام جنينه، الرئيس بمحكمة الاستئناف، إن قضاة تيار الاستقلال اتفقوا، خلال اجتماع عقد مساء الخميس بمشاركة المستشارين هشام رءوف ومحمد المتيني، على بحث ما تردد في وسائل الإعلام من أخبار وتقارير حول حدوث تدخلات في إحدى القضايا المنظورة في محكمة الجنايات.

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

دَعِ الأَطلالَ تَسفيها الجَنوبُ / وَتُبلي عَهدَ جِدَّتِها الخُطوبُ / وَخَلِّ لِراكِبِ الوَجناءِ أَرضاً / تَخُبُّ بِها النَجيبَةُ وَالنَجيبُ / بِلادٌ نَبتُها عُشَرٌ وَطَلحٌ / وَأَكثَرُ صَيدِها ضَبعٌ وَذيبُ / وَلا تَأخُذ عَنِ الأَعرابِ لَهوا

أبونواس





قلت لعاكف تعالوا نقول مصر هي الحل فرفض مكتب الإرشاد





المجلس العسكري ليس ملائكة والخروج الآمن كلام فارغ

ليس مَنْ سَمِعَ كمَنْ رأى، وعاصر، واقترب من صنع القرار، في عصر تقلبت به الأنواء، وانتهى بسقوط مدوٍ لنظام نشر الفساد، فتغلغل في جسد الوطن كالسرطان القاتل.. ولأنه رجل تسلّح بالوطنية في عهد الظلم، تعطي روايته للأحداث أبعاداً مهمة لمَنْ يريدون أخذ العبرة والاستفادة من الدرس الحاضر في وطن يتلمس الطريق للنهوض من جديد.

رشح البرادعي رئيساً وموسى رقم 10

الكفراوي يبرئ أبوغزالة من فضيحة لوسى آرتين

التوافقي

من وجهة نظري الرئيس التوافقي إذا جاء لمرحلة انتقالية؛ كي يرحل حكم العسكر لا مانع، ولكن نتفق أنه أتى لهذه المرحلة فقط؛ بمعنى واحد يكون مدنياً تتفق عليه كل التيارات؛ لكي يعبر بمصر الشهور المتبقية. هذه وجهة نظر ونحترمها، إنما توافقي لكي يستمر الدورة التي بعدها لأ طبعاً، فهذا مرفوض تماماً؛ لأن الانتخابات والصندوق هو الفيصل.

الشهداء عند ربهم يرزقون

الشباب الذي استشهد في الجنة، وأنا لست حزيناً عليهم؛ لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون، وكذلك لأنها حرب بين فساد وقيم عليا. إذا كان دولة نحاربها يسقط عشرات الآلاف ما بالك بأننا لا نواجه دولة إنما نواجه أنفسنا، ونواجه أسوأ ما فينا، وهذا يكون أصعب. أنا حزين على أمهات وأسر هؤلاء الشباب، وما يتذوقونه من مرارة الفراق، ولكني أعلم أنهم سيشعرون بالهدوء والطمأنينة عندما يسمعون الحكم الرادع الذي ينطق به القاضي، ويروا القصاص العادل.

وفي حواره مع «المشهد» يروي المهندس حسب الله الكفراوي، وزير الإسكان الأسبق، وقائع كان شاهداً عليها، ويحكي عن «الغندورة»، و«حبيب والديه»، وفساد عصر المخلوع، ولا ينسى الحديث عن المستقبل. لا يُخفي الرجل انحيازه إلى الدكتور محمد البرادعي الذي يطالبه بالعودة إلى سباق الرئاسة، لكنه لا يُقلل من شأن عمرو موسى، وأن رأى فارقاً بين الرجلين يصل لعشر نقاط. وإلى الحوار:

يرقد مبارك في المركز الطبي العالمي انتظاراً للنطق بالحكم عليه في 2 يونيو المقبل.. الآن كيف تنظر إلى عصره؟

مبارك بدأ بخيانة عظمى لوطنه ولرئيسه، أنا متأكد أنه ضلع أساسي في اغتيال السادات؛ لأن الرصاصة جاءت من المنصة، ولأنه كان قبل الحادث في أمريكا؛ أي أنه كان قبل حادث المنصة مَدّعُواً لأخذ تعليمات من هناك، وعاد قبل حادث المنصة تقريباً بـ48 أو 46 ساعة، وفوجئت مصر بالحادث.

وحسني مبارك تفكيره محدود جداً، وهذه حقيقة، ولهذا اختاره السادات؛ لأن السادات كان ذكياً جداً ووطنياً شريفاً وصاحب رؤية وقرار، بالإضافة لكل هذا فهو ثعلب سياسة. وعندما انتهى من الحرب أدرك السادات أن انتهاء الحرب بالنصر مقدمة لأشياء مهولة قادمة، وكان الاختيار الأمثل للسادات أن يأتي بناقل الرسائل لفلان وعلان.. مبارك لم يكن له أي دور سوى نقل الرسائل، والسادات بالذكاء الكافي لو كان شعر أن حسني لديه مخ، أو يعرف التفكير أو التصرف، لما وضعه في منصب يستشعر منه الخطورة.

كيف كان مبارك يتعامل مع الحكومة؟

كان بيحب يمشي على المدق أو التراك نحو ثمانية سنوات، أنا عملت معه 17 سنة: خمس سنوات وهو نائب، و12 عاماً وهو رئيس.. الخمسة وهو نائب كنت عارف وظيفته؛ حامل أو ساعي داخلي، ويعامَل من كل من حوله على هذا الأساس. وفي أول ثماني سنوات من الـ 12 سنة، وهو رئيس جمهورية، عندما كان يُشرَح له شيء يفهمه، كان يسمع الكلام، وهناك مواقف كثيرة في هذه الجزئية. وقد اختلفت مع بعض رؤساء الوزارات، وطبعا الرئيس هو الحكم، فيُوضع الموضوع أمامه، وأشرح له فكان يقول: والله معاك حق! ولكن لم تكن لدية رؤية واضحة لأي شيء؛ لأنه محدود التفكير، وآخر دفعته. وفي سنة 89 أو سنة 90 تقريباً كان المحروس حبة عين أمه عاد من أمريكا، ورفع شعار: "من أجلك أنت"، وباقي الشعارات إياها. وعمل جمعية "جيل المستقبل" في خدمة سرقة الوطن والمواطنين، و"الغندورة" كانت بدأت نفوذها وسلطتها تكبر، وكانت أنشأت جمعية "مصر الجديدة" ليبدأ التحضير لولي العهد والفكر الجديد من أجلك أنت، وكانوا مجموعة نصابين وحرامية، فيهم الطبال اللي طبّل للفكر الجديد، والراقص اللي رقصله، والقوّاد، واكتمل الفريق بقيادة "الغندورة"، وولي العهد اللي قضى على كل شيء.

إذا قسَّمت مراحل مبارك على مدى 30 سنة؟

من الثماني إلى التسع سنوات الأولى كان ماشي على التراك يسمع، ويفهم، ويحاول التنفيذ بقدر المستطاع، وباقي السنوات، وبداية من رجوع ابنه إلى نهاية المطاف، أقول إنها كانت أسوأ أيام عمري الوظيفية، وبرغم ذلك لم أهرب وأترك الأمانة؛ لحبي الشديد لتراب وطني، ومادام صوتي يقدر يطلع لازم يطلع، وما دمت قادر أتكلم لابد من قول الحق وقول كلمة "لأ"؛ رغم أني قدمت استقالتي ثلاث مرات.

متى بدأت سطوة سوزان، ولأي مدى تغلغلت في أجهزة الدولة؟

بنبرة لا تخلو من الاشمئزاز من اسمها، يقول الكفراوي: بدأت "الغندورة" في الظهور بقوة بعد رجوع ولي العهد وتحضيره للتوريث، وكان الرئيس وغيره يعلمون مدى احترامي وإجلالي للسيدة جيهان السادات، وكان يقول لي: كيف حالك صاحبتك يا كفراوي؟ قلت مين صاحبتي يا ريس؟، أجاب ساخراً: السيدة الأولى. أجبته: مدام جيهان؟ الله يصبحها بكل خير، أميرة الأمراء! لم أرَ منها غير كل خير. وطبعاً هذا الكلام لا يعجبهم. أما سوزان فكانت صفيقة ومتكبرة، وحجم صفقاتها لا يوصف، تجلس على طاولة الاجتماعات، وعلى يمينها رئيس الوزراء، وعلى شمالها رئيسا مجلس الشعب والشورى، ولا أدرى بأس صفة... فهذا المنظر لا يحدث في أي بلد في العالم. ولأن مبارك محدود القدرات الذهنية فسمح للحية أن تزحف وتتغلغل في الحياة السياسية، وتسيطر على مجريات الأمور، وحُوِّلت الحياة السياسية إلى مسرح للهو والسرقة وظهور الطبال والراقص وغيرهم من كذابين الزّفة، ومن يقبلون الأيادي وينحنون للهانم.

إذن في تصورك أن بداية فساد مبارك بدأت برجوع جمال؟

بالطبع حسني كان ماشي على التراك كما رُسم له، طبعاً كان فيه فساد، ولكن محدود، ولم يكن متفشياً بهذا الشكل، وبرجوع ابنه بعد فضيحة تجارته في ديون مصر كان لابد أن يكون لولي العهد حواريون يخططون له، ويرسمون، ويُطبِّلون له. وهذه المجموعة جميعها في سجن طره الآن. وبعد ذلك جاء زواج المال بالسلطة.

تعتقد أن زواج المال بالسلطة زاد من الفساد؟

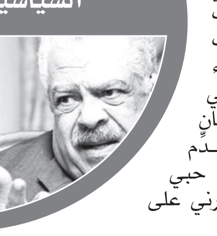
هذا الزواج زاد الفساد أضعافاً مضاعفة، والمجاملات والسرقات.

متى بدأ زواج المال بالسلطة؟

ـــ بدأ بإبراهيم كامل أبو العيون، وبعد ذلك انضمت باقي الفرقة. وهذا كان بداية فساد الحياة السياسية عندما قام إبراهيم كامل بتعطيل المشروع النووي الخاص بالضبعة لينشئ قرية سياحية، وليهدم حلم دولة كبيرة مثل مصر لمجرد مصلحة شخصية.

هل كان عصر مبارك طارداً للشرفاء؟

في الأغلب نعم، وأنا كان نَفَسي طويلاً، وتحملت كثير، وعانيت معه من أجل بناء وطني، برغم أني في بعض الأحيان كنت أتعب، وأقدم استقالتي، ولكن حبي لوطني كان يُجبرني على العودة.

> **مبارك سمح للحية أن تزحف إلى الحياة السياسية**
>
> 

من هم الرجال الشرفاء الذي تم استبعادهم في عصره؟

الشرفاء كثير، وحكم مبارك كان طارداً لكل شريف لا يستطيع تحمل أعباء ومخاطر العمل معه، ويشهد الله أن تحملت ما لم يتحمله بشر. وهناك أحمد رشدي وحسن أبو باشا وأبو غزالة، وإبراهيم بدران، وماهر أباظة وغيرهم الكثير.

الكلام يأخذنا إلى أحمد رشدي وأحداث الأمن المركزي عام 1986؟

أحمد رشدي شريف ووطني مخلص حتى النخاع، ومحب لعمله، وهذا كاف لأن يرحل، فقد حارب المخدرات، وكان يتصدى لها بالمرصاد. أما أحداث الأمن المركزي 86 فكانت مفبركة، الغرض منها الإطاحة بأحمد رشدي؛ لأننا اتفقنا أن هذا النظام طارد للعناصر الشريفة.

لو سألتك عن أبو غزالة ولوسي أرتين؟

أبو غزالة يا حسرة قلبي عليه لحدٍّ ما أقابله في الجنة بإذن الله. كان ضابطاً محبوباً وذا شعبية، ويُحسَب له ألف حساب.

وماذا تقول عن لوسي أرتين وقصتها معه؟

ـــ كلام فارغ وسفالة من قوّاد مثل صفوت الشريف وزبانية المخلوع. ورسم صفوت وأعوانه الأكاذيب والأساطير للنيل من سمعة أبو غزالة والقضاء على شعبيته.

ـــ ولكن أبو غزالة التزم الصمت، ولم يدافع عن نفسه أو يرد؟

أبو حسني كان دائماً ما يحاول الوقيعة بيني وبين أبو غزالة، وعندما ظهرت حكاية لوسي أرتين قبلها، وأنا وزير، كلّمني أبو غزالة، وطلب مني شاليه أو وحدة في الساحل الشمالي لصديقة ابنته أرسلها لي، وعندما دخلت صعقت من شدة جمالها، ومن قصر ملابسها، ووضعت يدي على الجرس إلى أن دخل كل الموجودين في السكرتارية، وقلت لهم: خدوا المدام، واحجزوا لها وحدة. وعندما حدثني أبو غزالة عنها قال إنها مثل ابنته، وعندما خرجنا من الوزارة، وانتشرت الشائعة عاتبته، فأخرج المصحف من جيبه، وأقسم لي ولا يوجد غيري أنا وهو والله يشهد عليه أنه لم يعرف امرأة سوى زوجته أشجان.

ولماذا لم ينف؟

لأنه كبير، ويَعلم جيداً أن هذا الموضوع أُحيك بمهارة لتشويه سمعته، والنيل منه، والقضاء على شعبيته، والإطاحة باسمه من قلوب الجنود في الجيش.

> **هزل**
>
> **طبيعي لهزلية الأحزاب في مصر وضعفها، يعني حزب "الوفد" و"التجمع" و"الناصري" وغيرها لم تستطع أن تثبت نفسها في الشارع والأحزاب الجديدة، لم تستطع أن تأخذ وقتها في الشارع**

إذا انتقلنا إلى الحديث عن دور السيد عمرو موسى وموقفه من إسرائيل، هل كان باتفاق مع النظام أم كان عزفاً منفرداً نابعاً من شخصية محايدة؟

عمرو موسى دبلوماسي، والدبلوماسية هي الحصول على الممكن؛ بمعنى لا أضيع الممكن في الجري للحصول على المستحيل، وهذه مدرسة الدبلوماسية.

أغلب الناس تعتقد أن تأجيل النطق بالحكم على مبارك؛ كي يتم 85 عاماً. ويسقط عنه الحكم؟

أنا قارئ جيد للصحف اليومية، ووجدت خبراً ظريفاً يقول إن أحد قادة الحرب العالمية الثانية سنة 42 أو 44 حكم عليه هذا العام بالمؤبد، وهو يبلغ من العمر تسعون عاماً عن جرائم ارتكبها أيام الحرب العالمية، وليست الجمعة الماضية؛ أي أكثر من ستين عاماً، واتحاكم، وأخذ حكم بالمؤبد؛ لأن ليس لديهم إعدام.

ولكن ألا ترى أن تطبيق هذا الكلام في مصر صعب المنال؟

ليه؟ عشان المصريين طيبين ولا حنينين، يعني يكونوا حنينين باللي شرد 85 مليون.

إذن أنت مع محاكمته أمام محاكم ثورة وليست محاكم مدنية؟

ليس تماماً، إنما أنا أقول يجب أولاً محاكمته في المحاكم المدنية؛ لتصدر أحكام بالإدانة؛ لكي نستطيع استرداد الأموال التي بالخارج؛ لأنه لو حوكم في محكمة الثورة، فلن نحصل على أي شيء؛ بمعنى أنه بعد انتهاء المحاكمة المدنية وصدور الأحكام تأتي دور المحاكم الثورية.

من تختار رئيساً لمصر بعد الثورة من المرشحين؟ وما مواصفاته؟

وطني متجرد لا يريد شيئاً، يعرف قدر نفسه لديه إمكانيات متفرد بها، وأطالب محمد البرادعي بالعودة للانتخابات؛ لأني أرى فيه كل هذه الصفات، إلى جانب كونه أول من بدأ شرارة الثورة، وحرَّك العقول، وأنار الطريق للشباب، ولا يجب المزايدة على مصريته ووطنيته، مثلما حاول البعض من خلال نشر صور لأسرته؛ فهذه أفعال الصغار، ويجب الترفع عن ذلك. وإلى جانب أنه أول من أُطلِق شرارة التغيير، فهو يمتلك قدرات وملكات تُمكنه من حكم مصر.

وماذا عن عمرو موسى؟

ـــ عمرو في المرتبة العاشرة.

ومن الموجود بين رقم 1 ورقم 10؟

لا يوجد أحد البرادعي واحد... وعمرو رقم عشرة.

ولكن كنت تمتدح عمرو موسى؟

بالفعل عمرو موسى دبلوماسي رائع، وأنسب واحد يحكم مصر إذا لم يدخل البرادعي الانتخابات، عمرو رجل دولة لا جدال، مستور مادياً هو وزوجته. ولعلمك أنا ذهبت لعمرو موسى في الجامعة العربية قبل الثورة بعام، وأنا بسجِّل كلامي هذا، وعمرو يشهد، وقلت له: عمرو حضّر نفسك لانتخابات الرئاسة، فضحك في البداية. قلت له: أنا لا أنافق؛ لأني لا أريد منك شيئاً، ولا أنت، لكن أنا أستشرف المستقبل، وشايف علاقاتك العربية والدولية والإفريقية تتيح لك أن تتولى إدارة هذا البلد.

هناك من يرى أن المجلس العسكري دعم الثورة للتخلص من سيناريو التوريث فقط...ما رأيك؟

أنا حسن النية والظن لأبعد الحدود بحسين طنطاوي والمجلس العسكري، وأعلم أن المجلس العسكري ليس من الملائكة، وإنما أنا أعرف المشير، وأعرف أنه عاقل وهادئ وراجل جدا وجدع، وأنا قلت إن المجتمع العسكري ليس مجتمع ملائكة. ضروري توجد أخطاء، وأكبر هذه الأخطاء عدم تمكين لجنة الدستور من بداية عملها، وعدم إعلان الدستور، وهذا بداية المشاكل والمتاعب. ولا يستطيع أحد أن ينكر دور الجيش في أول الثورة، وأنه احتوى الأزمة، ووقف إلى جانب الشعب، ولأنه من الشعب كان رافضاً التوريث، والثورة كما هي للشعب هي للجيش.

ما هو تقييمك لدعوة الخروج الآمن للمجلس العسكري؟

هذا كلام فارغ، وليس له مكان في الواقع، ومهاترات. أنا أتمنى أن يخرج حسين طنطاوي في بيان ويعلن الحد الأقصى للأجور والحد الأدنى ويطبق هذا من باكر بدءاً من وزارة الدفاع ذاتها.

مصر رايحة على فين في اعتقادك؟

النظام البائد لن يعود، انتهت الحدوتة، وعندما نضع في أنبوبة الاختبار مواد كثيرة، هذه المواد تتفاعل وتتصاعد منها أبخرة وغازات. هذا ما يحدث في مصر الآن، مصر كما أنبوبة الاختبار إلى أن تنتهي كل التفاعلات، وتهدأ العملية، وتطلع "فرما" جديدة وصفات جديدة. يجب ألا نتسرع في الاستنتاج والحكم.

هل نحن بصدد دولة دينية؟

زمان أنا قلت لمهدي عاكف تعالى نقول: "مصر هي الحل"، بدل "الإسلام هو الحل" وأقنعته بالكلام هذا، وقال كلامك معقول، ولكن يجب أعرض الأمر على مكتب الإرشاد. طبعا لم يوافقوا، وقلت لمحمد بديع في حضور مهدي عاكف: حسن الترابي ضيَّع السودان، وطالبان ضيَّعت باكستان، وبن لادن ضيَّع أفغانستان، تعالوا نتقي الله في مصر.

هذا الكلام يأخذني للإخوان ووصولهم لمجلس الشعب بأغلبية برلمانية...كيف تراه؟

طبيعي لهزلية الأحزاب في مصر وضعفها، يعني حزب "الوفد" و"التجمع" و"الناصري" وغيرها لم تستطع أن تثبت نفسها في الشارع والأحزاب الجديدة، لم تستطع أن تأخذ وقتها في الشارع. وفي فترة الريبة والتخبط كان التيار الوحيد المنظم الذي يُوزِّع زيتاً وسكراً وأسس فصول تقوية وغيرها هو الإخوان؛ فهذه نتيجة طبيعية.

حكى لـ«المشهد» عن «حبيب والديه»، و«الغندورة»، وفساد عصر المخلوع

الرئيس السابق كان يمشي على «المدق» والسادات اختاره؛ لأنه مجرد حامل رسائل

نجوان مهدى

المخلوع

عن علاقة مبارك بالأمركيين، قال الكفراوي: "إن الرئيس المخلوع كان من السهل انقياده لهم؛ لتأمين مصالحه. والأمثلة على ذلك كثيرة. وأمريكا كان لابد من تأمين مصالحها ومصالح أولاد العم، وفي ظل وجود حسني هذا أمر سهل؛ فمثلاً أنا كنت مهتماً جداً بسيناء، حلم أنور السادات، وحلم حسب الله الكفراوي، الحلم الوطني الشريف المتجرد، وكان يجب أن نُوظِّف فيها 4 ملايين مصري. هذا الحلم توقف، وذهبنا إلى توشكى وشرق التفريعة.

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م - 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

انعقد السحاب، وتكاثف كليل هابط، ثم تساقط الرذاذ. اجتاح الطريق هواء بارد مفعما بشذا الرطوبة. حث المارة خطاهم غير نفر تجمعوا تحت مظلة المحطة.

نجيب محفوظ، تحت المظلة

بسرعة

صدر عن «الدار اللبنانية للنشر» مجموعة من الكتب منها رواية «أحلام ممنوعة» للكاتبة نور عبد المجيد، وكتاب «انترنت وفيسبوك..ثورة 25يناير نموذجا» للكاتب محمود الرشيدي، إضافة إلى كتاب «النانو تكنولوجي بين الأمل والخوف» للدكتور علي محمد علي، وكتاب «أخطاء شائعة في القرآن الكريم» للدكتور مبروك عطية.

- تصدر كتاب «من المنصة إلى الميدان» للكاتب الكبير محمد حسنين هيكل قائمة مبيعات مكتبة أبجدية لشهر فبراير، بينما تصدر ديوان «ويسترن يونيون» للشاعر مصطفى إبراهيم قائمة مبيعات مكتبة ديوان.
- تقيم مكتبة «ديوان» الخميس القادم 8 مارس، ندوة بعنوان «الإسلام المصري.. الإسلام الوهابي»، للدكتورة آمنة نصير، ويدير الندوة الباحث اللغوي أيمن سعد.
- تعرض مكتبة ديوان فيلم «ربيع 89»، وفيلم «أنا عارف هي مين» من إنتاج المركز القومي للثورة يوم 11 مارس القادم.
- يتصدر كتاب «البغاء الصحفي» للكاتب أشرف عبد الشافي، قائمة مبيعات مكتبة «عمر بوك ستور»، يليه كتاب «الأيام الأخيرة في نظام مبارك» لعبد اللطيف المناوي، ثم رواية «سيرة مولع بالهوانم» للكاتب السوداني طلال الفيصل.
- تتصدر رواية «عناق عند جسر بروكلين» للروائي عز الدين شكري فشير، إصدارات دار «العين للنشر والتوزيع»، يليها كتاب «مسارات الثورة» للكاتب شريف يونس.
- يتصدر كتاب «الأزهر شيخ ومشيخة» للكاتب حلمي النمنم، قائمة مبيعات مكتبة «مدبولي»، يأتي معه على قدم المساواة كتاب «العدالة والحرية» للدكتور محمد فتحي القرش»، وكتاب «اليهود والمسود» لبهاء طاهر.
- تتصدر ثلاثة كتب قائمة مبيعات دار «ميريت للنشر»، هي: «البغاء الصحفي»، و«أوسكار الموالسة» للكاتب بلال فضل، ثم ديوان «كلام كريم» للشاعر رامي يحيى.

تؤكد مكتبة «ألف» أن كتاب «الطريق إلى يناير» للكاتب إبراهيم عيسى، يتصدر قائمة مبيعاتها، يليه كتاب «إخفاء الأموال المنهوبة» لنيكولاس شاكسون، ثم رواية «محال» ليوسف زيدان، وكتاب «أهو ده اللي ثار» من إعداد وتجميع رامي علي، وسلمى زكريا، وميادة أحمد، ويوسف زهدي.


علاء الأسواني

- تقيم مكتبة «ألف» بالزمالك اليوم، صالونها الأدبي الشهري للكاتب والمتخصص في العلاقات الأسرية كريم الشاذلي، وفي 11 مارس حفل توقيع ومناقشة كتاب «نزيف الأدمغة» للكاتب فتحي سرحان، كما تستضيف المكتبة الكاتب علاء الأسواني لمناقشة وتوقيع كتاب «هل أخطأت الثورة المصرية».
- تطلق دار "ميريت للنشر" خلال أيام رواية "كلوت بك" للكاتب الشاب "سمير زكي"، وهي الجزء الأول من عمل روائي ضخم يتناول تاريخ تصنيع الخمور في مصر الإسلامية، كما يقول المؤلف الذي جمع في روايته كل أسرار وحكايات ظهور مصانع الخمور في مصر، واستمرارها حتى الآن، والعائلات التي تعمل في هذا المجال، وكيف يتعامل معها المجتمع.
- يقيم فرع ثقافة المنيا، التابع لإقليم وسط وجنوب الصعيد الثقافي ورشة فنية بنادي المرأة بقصر ثقافة المنيا، لتعليم اللاسية والنول، ويستمر حتى 8 مارس القادم. وذلك تحت إشراف هيئة قصور الثقافة برئاسة الشاعر سعد عبد الرحمن.
- في الفترة بين 25 و27 مارس المقبل يستضيف المجلس الأعلى للثقافة بساحة الأوبرا المؤتمر القومي لآثار وتراث وثقافة النوبة، وذلك في إطار التعاون بين جمعية المحافظة على التراث المصري والمجلس الأعلى للثقافة، وصندوق النوبة.
- بحضور الإعلامي حمدي الكنيسي، وعماد أبو غازي، وزير الثقافة السابق، تُقيم الفنانة منيرة إسماعيل، معرضها الأول تحت عنوان «خواطر» في 20 مارس القادم، وذلك في قاعة الشهيد زياد بكير وتحت رعاية دار الأوبرا المصرية.
- افتتحت مكتبة الإسكندرية معرضاً عن فن القصص المصورة بعنوان «لوحات وكلمات»، والذي سيستمر حتى 11 مارس المقبل، والذي تنظمه المكتبة الفرانكفونية، ويشتمل العديد من الأعمال الفنية المتميزة لفناني العالم في هذا المجال.
- يشهد جاليري "المسار للفن المعاصر" معرضاً خاصاً للفنان التشكيلي الكبير طه حسين، الأحد المقبل، ويستمر لمدة أسبوعين بعنوان «شرق.. وغرب» الذي يجمع آخر أعمال الفنان التي تم إنتاجها في الثلاث أعوام الماضية (2009 – 2011). ويأتي المعرض في إطار الاحتفال بميلاد الفنان الـ 83 وإنجازاته الفنية العظيمة خلال مشوار حياته.


سعاد بيومي أمام لوحاتها


ياسمين حسن مع لوحاتها

لم تتوقف علاقة التشكيليين بالثورة عند أحمد بسيوني وزياد بكير اللذين دفعا عمريهما فداء للوطن، فهناك كثيرون لم نعرف أسماءهم شاركوا كمواطنين عاديين، لكنهم لم ينسوا أن يرصدوا بريشتهم وعدسات كاميراتهم كل لحظة في الثورة وما بعدها من أحداث.

بسيوني وزياد ضحَّيا بروحيهما.. والفنانون كرَّسوا ريشتهم للميدان

الثورة في عيون التشكيليين

نزلت الفنانة التشكيلية سعاد بيومي لأول مرة إلى ميدان التحرير بعد خطاب التنحي، لكنها ومنذ تلك اللحظة لم تتغيب عنه، تقول: "بدأت التعبير بريشتي عن الموضوع الوطني قبل الثورة عقب انتشار خبر الجدار المعدني بين مصر وفلسطين". شعرت حينها بأن الأمر لا يحتمل الصمت أكثر، فانطلقت ريشتها لتعبر عن لواعجها الوطنية، لكنها نشرت أول لوحة وطنية يوم 26 يناير 2011 على موقع الفيس بوك، حيث صوَّرت مصر محبوسة وتتوق للانطلاق. وتضيف سعاد: "بعدها رسمت مجموعة لوحات تعبر عن الحالة المصرية خلال عام كامل من الحالة الثورية، كان أهمها في رأيي العمل الذي رسمته قبل الثورة بشهور "إلى أين يا مصر؟"، حيث أشعر أنه عبَّر ولازال عن الحالة المصرية".

وعن كون دورها كفنانة قد يجعل تعاملها مع الثورة له هدف توثيقي في الأساس، قالت: "دوري كفنانة لا ينفصل عن دوري كمصرية. بالطبع توثيق الحدث ومراحل الثورة سواء بالرسم أو بالتصوير كان شيئاً مهماً، ولكنه لا ينفصل عن احتكاكي بالناس في الميدان والتحاور معهم لمعرفة أحلامهم وطموحاتهم، خاصة البسطاء منهم".

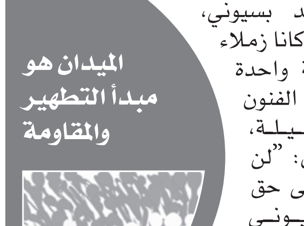
وثيقة تاريخية

بدأت علاقة الفنان الشاب أحمد بيرو مع الثورة منذ يومها الأول: "قررت تصوير المشهد؛ ليكون وثيقة تاريخية لشعب قال: "لا"، وطالب بالحرية والعدل والكرامة". بعدها قرر بيرو الحضور في الميدان والرسم مع رابطة فناني الثورة التي قاموا بتأسيسها منذ الاعتصام الأول، وكانت أولى لوحاته هي: "ثورة شعب مصر"، بعدها رسم لوحة بعنوان "مصر هبة النيل"، ثم "مصر الحرية"، و"ثورة بلادي"، إضافة إلى مجموعة لوحات "عيش، حرية، عدالة اجتماعية".

يقول أحمد: "أحضر دوما بالميدان أمام "كنتاكي" مع رابطة فناني الثورة، وقد قمنا بتأسيس كيان آخر أسميناه "فنية مصرية – فنية ثورية"، حيث انطلقت هذه المبادرة بالمشاركة المتلازمة لجميع أحداث الثورة، ولدينا ملف كبير


رسوم أحمد بيرو

من المشاركات والأحداث والفاعليات في الثورة، وتغير مساراتها، والتأكيد على أهدافها".


الميدان هو مبدأ التطهير والمقاومة

ولا يغفل بيرو أن يذكر لنا زمالته للشهيد أحمد بسيوني، حيث كانا زملاء دفعة واحدة بكلية الفنون الجميلة، يقول: "لن ننسى حق بسيوني وبكير وجميع شهداء الثورة العظيمة، وسنظل لآخر رمق نطالب بالقصاص ومحاسبة المسؤلين".

طلا يبرح التشكيلي إيهاب لطفي الميدان أبدا، لكنه رغم ذلك لم يرسم شيئاً عن الثورة حتى الآن: «الميدان ليس مكاناً وحسب، بل هو مبدأ التطهير ومقاومة أي ظلم أو فساد». أما عن عدم رسمه عن الثورة حتى الآن، يقول: «أنا لم أرسم لوحة واحدة منذ بداية الثورة، حاولت وفشلت بالرغم من مشاركتي في معارض داخل وخارج مصر، عرضت فيها لوحات من مجموعتي الخاصة»، ويفسر ذلك بالقول: «تفاعلي مع الثورة جاء ذهنياً أكثر منه جسدياً، وبصفتي مهندس وفنان أقوم بعمل ما يسمى استطلاع للأرض قبل النزول إلى أي اعتصام أو مسيرة أو مواجهات مستعينا بملكة النقد والتحليل للمعطيات».

تحية

تزامنت التجربة الفنية والثورية مع إيمان النميس؛ حيث نزلت إلى الميدان مع رابطة «مجموعة فنية مصرية» التابعة لـ «فناني الثورة»

عنصر الساقية

الفنانة ياسمين حسن، قدَّمت معرضاً خاصاً بمركز «الجزيرة للفنون» في أبريل الماضي، يشمل المراحل الانتقالية في مصر متضمنة مرحلة الثورة، تقول: «بدأت فكرة المعرض بالعنصر الأساسي والمتكرر في المراحل الانتقالية في رأيي، وهو الساقية، فبدأت بلوحة متكاملة لعنصر الساقية بقوامها السليم؛ حيث نبدأ جميعاً حياتنا في الطفولة من دون مشاكل أو اضطرابات، ثم سرعان ما نمر بتغيرات الحياة، ويأخذ كل منا نصيبه من الاضطرابات الحياتية، لتبدأ الساقية في الانكسار، وتأخذنا إلى مرحله أخرى، وتأتي مرحلة الثورة بما مرَّت به من أحداث عصيبة ومؤسفة، ولكنها سرعان ما تتغير بعد اتخاذ شعار «إيد واحدة»، ويتحقق الانتصار، ويصبح ما مررنا به من أحداث عصيبة تاريخاً نعتز به أمام العالم، ليأتي مرة أخرى عنصر الساقية، ومنها ننطلق إلى مصنع الحياة؛ حيث تبدأ


أعمال إيمان النميس

عملية الانتقاء للعناصر الفاسدة، ثم تأتى دورة جديدة لنستبدل هذه العناصر بالثورة البشرية الحقيقية التي أهملناها سابقاً، وتجاهلنا قدرتها على الإنتاج، ومازالت عملية التبديل للأفضل مستمرة». بعدها قامت ياسمين بتقديم فكرة أخرى تعتمد على التفاعلية، فتركت الساحة للجمهور للتعبير عن آرائهم عن الماضي المتمثل في عناصر النظام السابق أو عن المستقبل «حلمك لبلدك»، وذلك من خلال لوحة تفاعليه تركت بها مساحة فارغة للجمهور للتعبير بداخل العمل الفنة.

بدأ التشكيلة ورسام الكاريكاتير مصطفى السيد حديثه من زاوية مختلفة، حيث قال: «مثل الكثيرين غيري كان بداخلي تمرد ورغبة في التغيير وعدم رضا عن الواقع والحياة السياسية التي كنا نعيشها، ولكني كنت أستبعد قيام ثورة، لكني منذ اليوم الأول للتظاهرات شعرت بأن شيئاً غير طبيعي يحدث، لكني لم أشارك حينها بل انشغلت بالمتابعة من بعيد». ويفسر ذلك بقوله: «لم أكن أستوعب ما يجري».

بعد أربعة شهور شارك مصطفى في الأحداث، كما أن أولى لوحاته عنها لم تكتمل بعد، لكنه يتفاعل مع الأحداث لحظة بلحظة من خلال الكاريكاتير في جريدة اليوم السابع.

فنانو الثورة

تزامنت التجربة الفنية والثورية مع إيمان النميس؛ حيث نزلت إلى الميدان مع رابطة «مجموعة فنية مصرية» التابعة لـ «فناني الثورة»، تقول: «تجمعنا على أهداف الثورة ورغبنا في التعبير عنها». كان عملهم عبارة عن تسجيل للأحداث الجارية في مصر حيث قاموا بعمل جداريات كبيرة في ورش عمل، وكذلك في فاعليات مشروع «الفن ميدان» الثقافي بعابدين. كما شاركت في العديد من المعارض، إضافة إلى أعمالها المستقلة التي خرجت أيضاً من رحم الثورة: «الفنان لا يمكنه فصل مشاعره عن وطنه، لذا كانت أعمالنا جميعاً في هذه الفترة عن اللحظة الوطنية الخاصة التي تُغلف الشارع المصري».

إنجي همام

كاتب و كتاب

ارتداء الأقنعة حرفة في «البغاء الصحفي»

أخيراً "وبعد طول انتظار".. جملة دوَّنها الكاتب الصحفي أشرف عبدالشافي بصفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" فور صدور كتابه الجديد "البغاء الصحفي".

"البغاء"! مفردة قد تستدعي الاندهاش من فرط قسوتها، ولكن لا داعي لهذه الدهشة؛ فالمؤلف بجملة لطيفة، يقول: "تلك اللعبة السخيفة.. لم أجد تعبيراً يناسبها سوى "البغاء.»

الكتاب عبارة عن سلسلة من المقالات الجريئة حوَّلتها دار "ميريت" للنشر إلى كتاب يلقي الضوء على أسماء صحفية كرَّسوا أقلامهم وأوقاتهم لنفاق ومجاملة رموز النظام السابق. وبهدوء شديد يُصرِّح الناشر محمد هاشم قبل صدور "البغاء الصحفي" بساعات قليلة: "أنتظر وصوله من المطبعة، وكأنه كتابي، فأنا أراهن عليه؛ لأنه سيُحدث ضجة هائلة داخل الوسط بأكمله".


عبدالشافى

أما أشرف عبد الشافي، مؤلف الكتاب، فيقول: "في مارس 2011 بدأت كتابة مقالات "البغاء الصحفي" لفضح مصطفى بكري الذي كان (بوق) مبارك والصبى المدلل لصفوت الشريف، وفوجئت وقتها باعتراض البعض على ما جاء بالمقال ضد بكري"، ويتابع: "سعادتي اليوم لا توصف بصدور الكتاب، وبكشف مصطفى بكري للجميع لدرجة جمع التوقيعات ضده.. الحمد لله".

ركز عبدالشافي على دور «الفيس بوك» الذي من خلاله نشر أول مقالات البغاء الصحفي بعد رفض حازم عبدالرحمن، مدير تحرير الأهرام، نشره بسبب انتقاد أسامة سرايا

مصطلح "المهجنين"

كما وصف عبدالشافي كُتَّاب النظام السابق، كانت أعمدتهم بالصحف القومية وصحف المعارضة، مادة جيدة، ومن خلالها كشف الكاتب عن أسماء كثيرة تمتلك القدرة على التحول، وعن طريق استخدام جداول المقارنات (قبل الثورة وبعد) واجهنا المؤلف بنتيجة هائلة تتمثل في أن ارتداء الأقنعه حرفة.. وأن النفاق الرخيص هو الوسيلة المضمونة للوصول.

من أبرز «أسطوات التطبيل»، وأكثرهم ممارسة للبغاء الصحفي كما ذكر الكاتب، هم: محمد علي إبراهيم، مجدي الجلاد، مصطفى بكري، ممتاز القط، حمدي رزق، أسامة سرايا، محمود مسلم.



كل هذه الوجوه تتلاشى أقنعتها أمامك بعد دقيقة من تأمل صورة الغلاف الأمامي التي صممها الفنان أحمد اللباد، كما تحمل صورة الغلاف الخلفي مقتطفاتٍ من مقالات كتبت خصيصاً بأقلام حمدي رزق، ومصطفي بكري، محمود مسلم، مجدي الجلاد. هذه المقالات كانت تُطبخ فقط للكبار، أي لتمجيد الرئيس المخلوع ومباركة صعود ابنه، جمال، إلى كرسي الرئاسة.

يأتي مقال مجدي الجلاد «الحياة على أكتاف جمال مبارك» الذي كتبه في حبه وثيقة يكشف بها عبد الشافي، وطنية ونزاهة الجلاد المزعومة، ولك أن تتخيل رقة الجلاد وهو يستعطفنا، ويطلب شفقتنا على «جمال» المؤدب فيقول: «الرجل الطموح والمؤدب يسير في طريقه السياسي حاملاً على كتفيه كائنات متوحشة تتغذى على دمه.. ؟!». أما الأستاذ مصطفى بكري فنُشر له على صورة الغلاف الخلفي للكتاب، مقطع من إحدى مقالاته، وهو يهتف بحرية الصحافة في ظل الرئيس المخلوع، فعلى طريقة «نوبتجي» الأفراح الشعبية يقول بكري: «نحن .. أي جريدة الأسبوع، نتبني خطاباً إعلامياً بعيداً عن الإسفاف وعن الإهانات وعن الترصد الشخصي.. وندرك أن انحياز الرئيس لحرية الصحافة هو واحد من ثوابته الأساسية، لا يفرق بين صحفي ينتمي لمؤسسة قومية وآخر ينتمي إلى مؤسسة مستقلة أو معارضة».

هكذا يتناول صاحب الكتاب رموزاً ونماذج قد تصدم القارئ، وهو يكتشف لأول مرة أن هذا الرمز أو ذاك ممن كنت تعشقهم على المستوى الشخصي معجونين بالكذب والتمثيل، وأنه بعد المارثون الهائل بين الصحف القومية والمعارضة والمستقلة، من الأنسب الاكتفاء بقراءة مجلتي ميكي وسمير، فهذه الوجوه التي تأتي بها الفضائيات لحد بابك، إضافة إلى الراديو والمقرر اليومي داخل الصحف القومية وصحف المعارضة التي تلعب نهاراً دورها على أكمل وجه وليلاً دوراً جديداً مغايراً، حتى تنطبق عليهم الجمله الشهيرة «كدابين الزفة».

ركز عبدالشافي على دور «الفيس بوك» الذي من خلاله نشر أول مقالات البغاء الصحفي بعد رفض حازم عبدالرحمن، مدير تحرير الأهرام، نشره بسبب انتقاده أسامة سرايا، حينها قال أشرف عبد الشافي: "بما أن أصدقائي هم قرائي الأهم.. وبما أن الفيس بوك هو ميدان الحرية الحقيقي.. ننشر (الكلام ده هنا) للأصدقاء".

هويدا أبو سمك

«سأكون كما أريد» ...رواية تسرد تفاصيل التمزق على أرض الوطن

منذ نكسة 1967،انفجرت لحظة جديدة، معلنة خصوصية الإبداع العربي، وحرصه على التحقق، هذه هي الرسالة التي حاول الأديب حمدي عبد الرحيم تبليغها للقراء، من خلف سطور هذا النص، الحافل بشتى الأحداث السياسية والاجتماعية، التي مرت بها مصر، خلال الأربعة عقود الأخيرة، وذلك من خلال سرد لحياة مصطفى أبي الفتوح، بطل تلك الرواية، الذي حاول أن يرتفع بصوت المثقف، على أصوات الساسة، والمتشدقين بالوطنية، حتى تحول هذا الصوت إلى صرخة مدوية، أطلقها ذلك المثقف، الذي عاش يحلم بعالم الفن والحرية، ولكن ظل الحلم يتسرب من بين يديه، عاماً وراء عام، إلى أن واجهته قوة جبارة، قضت على ما تبقى من حلمه.

تنتمي هذه الرواية لما يسمى بروايات تصوير التغيير في حياة الأفراد والجماعات، وقد كان ومازال تصوير هذا التغيير موضوع الأدب الجاد، منذ أرسطو الذي قال: "إن المأساة تصور انقلاب الحال وتغير الحظوظ"، يمارس كتابة هذا النوع من الروايات، كُتّاب أوتوا الرؤية التاريخية السليمة، والنظرة الاجتماعية الثاقبة، إلى جانب موهبة السرد، وبراعة البناء الفني. جاءت بنية السرد تقليدية، اعتمد فيها الكاتب على صوت الراوي الواحد، المتحدث بضمير المتكلم، مع تعدد الأصوات أحياناً، واعتمدت البنية على الحكاية المركزية



الدالة، إلا أن السرد فيها، تجنب البنية الثلاثية للرواية؛ من مقدمة وعقدة وحل. تؤرخ الرواية لفترة مهمة من حياة مصر، منذ عام 1965 وحتى 2007، أي على مدى أربعة عقود، وذلك من خلال البطل مصطفى، الذي ولد عام 1965، وعاش طفولته وصباه وشبابه في بيت من بيوت حي الحسين، بين أسرة تعتز بنسبها العريق، أحب مصطفى جيرانه، وعاش معهم طفولة سعيدة، ولكن بدأ الحزن يعرف طريقه إلى قلب الصبي، مع أول فقد يشعر به، وهو فقده لخالته وأولادها، ثم تتوالى حالات الفقد، واحدة تلو الأخرى، فيحاول تعويض من فقدهم بالقراءة، ومشاركة عم محمد في فرشة الكتب القديمة التي يبيعها على الرصيف، وتعلم الخط واللغة الفرنسية على يد الشيخ خميس. يتخرج مصطفى في الحقوق، وتتركه سوسن لتتزوج من غيره، رغم حبها له، ثم يفقد أباه وأمه، ثم رضوان الذي اعتقله السادات، هو وحبيبته أحلام، فيخرجان من المعتقل، وقد تهشمت أرواحهما قبل أجسادهما، فيسافر رضوان إلى الجنوب اللبناني، ليشارك رجال حسن نصر الله في المقاومة، ويستشهد ويدفن بالجنوب، وتهاجر أحلام إلى فرنسا بلا عودة. يلاحظ دلالة الاسمين: رضوان وأحلام، إنها جنة الأحلام، التي شوهها نظام السادات، حتى غدت قبيحة جرداء، عارية من كل جمال. يسافر مصطفى إلى الإسكندرية، وهناك، يستأنف حياته، محاولاً نسيان الماضي، فيقع في حب رجاء، زميلته، لكنها تخونه، فتطارده ذكريات الحسين، ويقرر العودة للقاهرة، وهناك، يلتقي بسوسن، بعد طلاقها، ويحاولان معاً استعادة الذكريات الحلوة، لكن هيهات، فقد كتب عليه الشقاء، [illegible] إن أكثر ما يميز تلك الرواية، أنها لا ترتبط بقواعد أو قوانين فنية، فقد اعتز الكاتب بالحرية الممنوحة له، فكان حقاً كما يريد. تقارب عند المؤلف الحاستان: الخلقية والفنية،

وكما يقول الناقد الإنجليزي هنري جيمس: "هناك نقطة واحدة، تتقارب عندها الحاسة الخلقية والحاسة الفنية، وذلك في ضوء الحقيقة الواضحة، إن أعمق خواص العمل الفني، هي دائماً صفة ذهن صاحبه، فبقدر روعة هذا الذهن، بقدر ما تتسم الرواية". وهكذا، تفتح الرواية عالماً جديداً للخيال، لقد حاول الكاتب في هذه الرواية، الإمساك بنغمة الحياة، فامتزجت الشخصيات بالأحداث، وامتزجت الأحداث بالشخصيات، حتى أصبحا جسماً واحداً، يصعب الفصل بينهما، وتؤكد الروائية فرجينيا وولف على أهمية هذا الالتحام، فتقول: "إن الشخصية أساس الرواية، وإن الشكل الروائي قد خلق للتعبير عن الشخصية"، فشخوص عبد الرحيم واقعية، بالدرجة الأولى، وقد اكتسبت واقعيتها من خيال المؤلف، الذي حول الخيال إلى واقع، والواقع إلى خيال، وتمتد عبقريته إلى وصف المكان، حتى أصبح هو الشخصية المحورية في الرواية، أما المرأة في حياة مصطفى، فتظل هي المعادل الموضوعي للوطن، [illegible] عبَّر عنها بعبارة رائعة، تقول: "كنت أشعر أني مظلوم، وأن أحداً لا أعرفه، قد انتزع مني شيئاً لا أعرفه".

د. فاتن حسين

مسابقة

ينظم مركز "القبة السماوية العلمي، بمكتبة الإسكندرية، مسابقة تحت عنوان «أطلق لخيالك العنان»، بالتعاون مع شركة «إنتل»، من 10 إلى 12 مارس، مخصصة للشباب من سن 14 إلى 18 عاماً، وذلك لتأهيل الطلاب للمشاركة في مسابقة «إنتل مكتبة الإسكندرية للعلوم والهندسة». تهدف المسابقة إعداد الطلاب للمشاركة في مسابقة المعرض الدولي للعلوم والهندسة الذي يقام بولاية كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث إنه من المقرر أن يشارك الطلاب من محافظات مصر المختلفة في معرض العلوم والابتكار استعداداً للمعرض الدولي للعلوم والهندسة؛ حيث تُمثِّل المشروعات الحاصلة على المركز الأول، مصر.

قالت العرب

وربما عابوا السمو الأدبي بأنه قليل، ولكن الخير كذلك، وبأنه مخالف ولكن الحق كذلك، وبأنه محير، ولكن الحسن كذلك، وبأنه كثير التكاليف، ولكن الحرية كذلك.

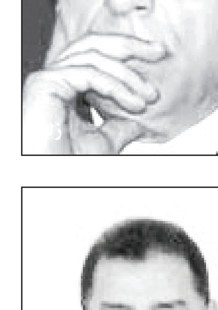
مصطفى صادق الرافعي، من وحي القلم

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

الصراع بين صُنَّاع الجلود وأصحاب المدابغ بدأ يتخذ مناحي أكثر حدة وسخونة؛ فالتعارض بين مصالح الطرفين وصل إلى عنق الزجاجة وتطور إلى مرحلة لا تقبل التفاهم أحدث مشاهد الصراع جاءت باتهام يحيى زلط، رئيس غرفة صناعة الجلود باتحاد الصناعات، رئيس غرفة الدباغة باتحاد الصناعات حمدي حرب وبعض أعضاء مجلس إدارتها بالتحايل على قرار حظر تصدير «الويت بلو» - الجلد المبلل غير المشطب - والصادر عن وزارة الصناعة برقم 304 لسنة 2011، وذلك من خلال تدخل الغرفة لدى هيئة المواصفات والجودة التابعة لوزارة الصناعة - التي اتهمها أيضاً بالتوطؤ مع الغرفة في الأمر - بهدف وضع مواصفات لصادرات الجلود الكراست «النصف مشطبة» بمقاييس ضعفية ومنخفضة للتحايل على مصلحة الجمارك لتصدير «الويت بلو».

«زلط» يتهم «الدباغة» بتهريب الخام والتحايل على حظر التصدير

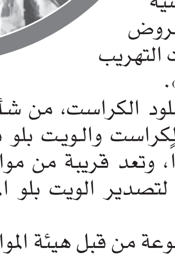
الصراع يشتعل بين صُنّاع الجلود وأصحاب المدابغ




حرب

أكد زلط أن اثنين من أعضاء هيئة مكتب غرفة الدباغة قاما بتعديل مواصفات لجلد الكراست مع هيئة المواصفات والجودة دون مراعاة القواعد والاشتراطات الفنية للمواصفة، بما يخل بالمواصفات الدقيقة لهذه النوعية من الجلود، فضلاً عن أنه لم يؤخذ رأي الجهات المعنية كمصلحة الكيمياء ومراكز الأبحاث في هذا الشأن كالمركز القومي للبحوث، بما يعد بمثابة تيسير للتهريب، وهو ما يثير الاستفسارات أيضاً حول دور هيئة المواصفات ومدى شفافية عملها.

اتهامات متبادلة داخل قطاع الدباغة لتحقيق مصالح شخصية



وأضاف زلط: «التلاعب في مواصفة الجلود الكراست أحد أهم وسائل التلاعب لتيسير تهريب الويت بلو، الأمر الذي أدَّى إلى معاودة اشتعال أسعار الجلود الويت بلو مرة أخرى؛ لدرجة وصلت نسبتها إلى 67 % لتصل إلى نحو 300 جنيه لوحدة الجلد، وذلك نتيجة نقص المعروض منها بالسوق المحلى بعد تزايد عمليات التهريب للخارج بالاستناد على هذه المواصفة».

وأوضح أن المواصفة الموضوعة لجلود الكراست، من شأنها أن تؤدى إلى الخلط بين الجلود الكراست والويت بلو بالمنافذ الجمركية؛ نظراً لأنها منخفضة جداً، وتعد قريبة من مواصفات الويت بلو، الأمر الذي يتيح المجال لتصدير الويت بلو المحظور تصديره استنادا لهذه المواصفة.

وتتحدد مواصفة «الكراست» الموضوعة من قبل هيئة المواصفات والجودة بالتعاون مع غرفة الدباغة، حسبما يؤكد زلط، بـ 1.8 % لنسبة الشحوم بالجلود الكراست، على الرغم من أن نسبة الشحوم الصحيحة في مثل هذه الأنواع من الجلود، وفقاً لرأي خبراء في دباغة الجلود، لابد ألا تقل عن 5 %، وأن هذه النسبة المنخفضة هي الأقرب لنسبة الشحوم الخاصة بالويت بلو.

من جانبه، نفى حمدي حرب، رئيس غرفة دباغة الجلود باتحاد الصناعات، في تصريح خاص لـ «المشهد» كل ما قاله زلط، مؤكداً أن اتهاماته باطلة وقائمة على معلومات ليس لها أي أساس من الصحة، موضحاً أنه لا يمكن التدخل في إعداد مواصفات الجودة لدى هيئة المواصفات والجودة، نافياً تدخل أحد أعضاء مجلس إدارة الغرفة لدى الهيئة لوضع مواصفة الجلود.

وأضاف أن مواصفات الجلود قديمة وموضوعة منذ سنوات طويلة، وهي مواصفات محددة وفقاً لقياسات عالمية لا يمكن التلاعب بها، فضلاً عن أنه لم يتم تعديل هذه المواصفة أو حتى إعادة النظر بها خلال الفترة الأخيرة مطلقاً، وهو ما يؤكد عدم صحة ادعاءات رئيس غرفة صناعة الجلود.

واتهم حرب، يحيى زلط، رئيس غرفة صناعة الجلود وصناع الجلود، بمحاربة قطاع الدباغة لتحقيق مصالح شخصية تستهدف السيطرة على قطاع الدباغة والضغط عليه للحصول على الجلود بأسعار بخس تخدم صناعتهم على حساب مصالح المدابغ.

وأضاف أن عرقلة النشاط التصديري للجلود المدبوغة هدف يسعى وراءه أصحاب مصانع المنتجات الجلدية للاستحواذ على الجلود المطروحة بالسوق وإخضاع المدابغ للبيع بأقل أسعار ممكنة.

وأكد أن تعاملات صناع الجلود مع المدابغ شديدة الإرهاق؛ حيث إنهم يتعاملون بنظام الآجل ولفترات طويلة، فضلاً عن عدم التزامهم بالسداد، الأمر الذي يضر بالمدابغ، ويعطل دوران إنتاجها.

أكدوا أن القرار سابق لأوانه

خبراء سوق المال يرفضون إلغاء الإجراءات الاحترازية

اعترض خبراء أسواق المال على قرار الهيئة العامة للرقابة المالية بإلغاء جميع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الهيئة وإدارة البورصة المصرية لتحصين التعاملات بعد ثورة «25 يناير» تخوفا من اضطرابات الأوضاع بالبلاد، وذلك قبل نهاية مارس المقبل.

وأرجعوا أسباب رفضهم إلى عدم صواب الاستعجال في إلغاء الإجراءات الاحترازية، وأن هذه الخطوة تتطلب الاطمئنان لإرساء الاستقرار السياسي والاقتصادي بالبلاد.

وأكدوا ضرر الآليات الجديدة التي من المتوقع استخدامها بدلاً من الإجراءات الاحترازية، منها آلية "الشورت السيلنج"، وهي أحد الأدوات الجديدة على السوق المصري، وتفسح المجال للمحترفين للمضاربة، بينما يتحمل الضرر والخسائر صغار المستثمرين.

وأبدى الدكتور عصام خليفة، العضو المنتدب لشركة الأهلي لإدارة صناديق الاستثمار ومحافظ الأوراق المالية، تحفظه على تطبيق تلك الأدوات خلال الوقت الراهن؛ لأن السوق لايزال ضعيفا، كما أنه يفضل تطبيقها بعد انتخابات الرئاسة واستقرار الأوضاع السياسية. وأكد أن التجربة هي التي ستبين مدى نجاح أو فشل تطبيق آليتي الشراء والبيع في ذات الجلسة، والأداة المقابلة لها وهي "الشورت سيلنج" البديل المتوقع بعد للإجراءات الاحترازية. ولكنه يخشى أن يستفيد المحترفون على حساب صغار المستثمرين، لعدم إدراكهم بتطبيق الأدوات الجديدة.

وطالب بضرورة تدريب المستثمرين على تلك الأدوات قبل تطبيقها، خاصة آلية الشورت سيلنج، باعتبارها أحد الأدوات المستحدثة بالسوق المصري، وأن يكون التطبيق في أوقات الاستقرار، متوقعا أن تشهد البورصة المصرية ارتفاعات كبرى عقب انتهاء المرحلة الانتقالية، وأن تصل الأسهم والمؤشرات إلى مستويات قياسية. ورفض صلاح حيدر، محلل أسواق المال، إلغاء الإجراءات الاحترازية دفعة واحدة، مطالباً إدارة البورصة بعودتها تدريجياً، لاسيما أن الأدوات الجديدة، مثل الشورت سيلنج، ستهدد صغار المستمثرين. وأوضح مصطفى بدرة، خبير أسواق المال، أنه في حال عودة تلك الأدوات للتطبيق، فينبغي على إدارة البورصة والرقابة المالية وضع رقابة صارمة والتدقيق عليها بشدة؛ لأن كبار المضاربين يستغلون تطبيق تلك الأدوات. وأضاف أن السوق في حاجة إلى عودة الثقة، وضرورة جذب أفراد على درجة عالية من الاستثمار وليس المضاربة أفضل من الحديث عن الأدوات السابقة، والتي تعمق عملية المضاربة، فتلك الأدوات تجعل هناك منافسة بين الأفراد، ولكنها على المضاربة.

محمود أحمد

قيل الكثير عن أزمة نقص اسطوانات البوتاجاز، الأسباب، والنتائج، وتبادلت عدة جهات الاتهامات بالمسئولية عن الأزمة، التي سعى قيادي سابق بالحزب الوطني المنحل، إلصاقها باللجان الشعبية

شكَّكوا في قدرة الحكومة على حلها بـ "الكوبونات"

تجار «اللجان الشعبية» وراء أزمة البوتاجاز!

شكَّك تجار في قدرة الحكومة على حلِّ أزمة اسطوانات البوتاجاز من خلال "الكوبونات" وألمح بعضهم إلى أن اللجان الشعبية المنتشرة في القرى والأحياء منذ قيام ثورة "25 يناير" وراء تصعيد أزمة نقص اسطوانات البوتاجاز وتأزيمها؛ بما دفع بأسعارها إلى اشتعال شديد.

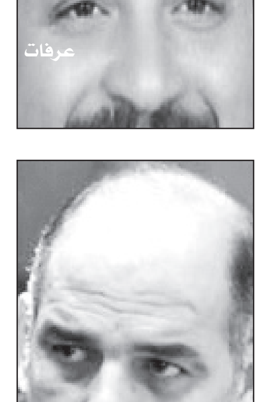
ورغم أنه لم يعف الأطراف الأخرى، وفي مقدمتها الحكومة من المسئولية، اتهم الدكتور محمد الفيومي، رئيس غرفة تجارة القليوبية، والقيادي السابق بالحزب الوطني المنحل، اللجان الشعبية بأنها المسئولة عن أزمة البوتاجاز الأخيرة، وأنها السبب وراء اشتعال الأسعار.

وأكد خلال اجتماع الشعبة العامة للمواد البترولية بالاتحاد العام للغرف التجارية الذي عقد مؤخراً بمقر غرفة تجارة القليوبية، أنه على الرغم من أن دور اللجان الشعبية في التنظيم والرقابة جاء تطوعاً لضمان توصيل اسطوانات البوتاجاز إلى المستهلك، إلا أن ما لوحظ مؤخراً هو دخول اللجان الشعبية ضمن صفوف السوق السوداء للمتاجرة بالبوتاجاز، موضحاً أن اسطوانة البوتاجاز تسلم للجان الشعبية بسعر 5 جنيهات للواحدة، في حين تصل إلى المستهلك متجاوزة 25 جنيهاً.

وأضاف الفيومى أن الإتجار في اسطوانات البوتاجاز أصبح مغرياً جداً لضعاف النفوس، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية المتأزمة حالياً، حيث يصل المكسب في الأسطوانة الواحدة وفق أسعار السوق السوداء إلى أكثر من 20 جنيهاً.

الدكتور حسام عرفات، رئيس الشعبة العامة للمواد البترولية بالاتحاد العام للغرف التجارية، أكد أن نقص المعروض من البوتاجاز خلال الفترة الماضية بنسبة وصلت إلى 50 % بسبب صعوبة الاستيراد من الخارج، ما أدَّى إلى اتضاح ظاهرة استغلال اللجان الشعبية للأزمة والتربح من ورائها، مشيراً إلى أن السوق السوداء أصبحت تتسع لتضم العديد من الفئات؛ نظراً لارتفاع المكسب فيها.


عرفات


غراب

وذكر أن على رأس الفئات المشكلة للسوق السوداء هذه الفترة بجانب اللجان الشعبية، العمالة الوافدة من ليبيا، والتي فقدت مصدر زرقها؛ بسبب أحداث الثورة هناك، ما دفعها إلى المتاجرة في اسطوانات البوتاجاز،كاشفاً عن أن العائدين من ليبيا وحدهم استحوذوا على ما أكثر من 80 % من إجمالي الاسطونات المباعة خلال الشهرين الماضيين، بواقع 2.5 مليون اسطوانة على مستوى محافظات الجمهورية لبيعها لحسابهم بالسوق السوداء.

وفي سياق متصل، شكَّك عرفات في قدرة الحكومة على تدشين نظام الكوبونات لصرف اسطونات البوتاجاز على البطاقات التموينية لحل أزمة البوتاجاز خلال الشهرين المقبلين، وفقاً لما أعلنه مجلس الوزراء ببدء تطبيقه أول مايو، مؤكداً أن الفترة غير كافية لوضع نظام سليم لاستخدام الكوبونات في الحصول على البوتاجاز، وأن المشروع في حاجة لدراسة متأنية، خاصة أنه لم يتم اتخاذ أي خطوة فعلية للاستعداد لتطبيق النظام حتى الآن.

ورأى عرفات أن طرح نظام الكوبونات حالياً ما هو إلا وسيلة لجأت إليها الحكومة لجسِّ نبض الشارع والجهات المعنية في استقبال النظام، منتقداً رفض الدكتور جودة عبد الخالق، وزير التموين والتجارة الداخلية، الإفصاح عن آليات تنفيذ النظام، وذلك لأن أعداد نظام الكوبونات ليس من مهام وزارة التموين وحدها، بل يبحثه كل من وزارة البترول والاتحاد العام للغرف التجارية، الأمر الذي يقتضي الشفافية في تناول الشأن وطرحه لمناقشة مفتوحة من قبل الجهات، لافتاً إلى أن علاج أزمة البوتاجاز في ظل السياسات الحكومية القائمة ليس بقريب.

سلوى يوسف

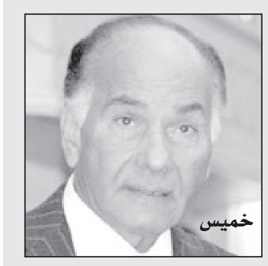
لقطات

سوق العتبة

سوق العتبة بات يمثل تهديداً خطيراً لتجار الأدوات الكهربائية؛ نظراً لانتشار ظاهرة التجارة العشوائية، والباعة المفترشين الطرق بتلك المنطقة تحديداً. وأكد ماجد أحمد، رئيس شعبة الأدوات التجارية بغرفة القاهرة التجارية، أن هذه الظاهرة تستحوذ على نسبة كبيرة من حجم التجارة الداخلية تصل إلى 70 %، الأمر الذي يؤدي إلى إلحاق أضرار بالغة بالتجارة الرسمية.

تحرير الخبز

صُنَّاع الحبوب رحَّبوا بمساعي وزارة التموين والتجارة الداخلية لتحرير إنتاج الخبز، والتي تقوم على تحرير كافة مراحل إنتاج الخبز بدء من أسعار الدقيق وتكلفة الطحن وإنتاج الخبز والسعر للمستهلك، على أن تقوم المخابز بإنتاجه لصالح الحكومة بمقابل التكلفة الحقيقية. وأكد حسن المحمدي، رئيس شعبة المخابز بغرفة الحبوب باتحاد الصناعات، أن اتجاه الحكومة لتحرير إنتاج الخبز خطوة إيجابية تحقق العدالة لأصحاب المخابز، بما من شأنه القضاء على ظاهرة سرقة الدقيق وبيعه في السوق السوداء بما يحدّ من الممارسات الفاسدة في القطاع.


خميس

صُنَّاع غلابة

محمد البهي، رئيس لجنة الضرائب باتحاد الصناعات، اعتبر أن مبادرة رجل الأعمال محمد فريد خميس برفع الضرائب إلى نسبة 30 % ربما يكون متاحاً بالنسبة إليه وحده؛ لاتساع عباءته المالية، وضخامة استثماراته، إلا أن الأمر قد لا يتناسب مع مختلف شرائح الصناع في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها الاقتصاد المحلي. وقال البهي: "الصناع غلابة، ولن يتمكنوا من ذلك، فليبادر وحده لو يستطيع".

يبقى الوضع قائماً

لاتزال أزمة نقل صناعة مستحضرات التجميل من وزارة الصحة إلى وزارة الصناعة محل نزاع حتى الآن، على الرغم من حسم مواقف الصناع بموافقة الأغلبية على العودة لتبعية وزارة الصناعة من خلال الجمعية العمومية الأخيرة لشعبة مستحضرات التجميل بغرفة الدواء باتحاد الصناعات، غير أن اعتراض البعض - وعلى الرغم من كونهم قلة - على النقل السبب وراء تعطيله وإبقاء الوضع على ما هو عليه.

سيؤدي إلى 50 % تراجعاً في الأرباح:

مدّ الأوكازيون الشتوي «خراب بيوت»

أثار قرار الدكتور جودة عبد الخالق، وزير التموين والتجارة الداخلية، بمدِّ موسم الأوكازيون الشتوي إلى منتصف إبريل المقبل، غضب تجار الملابس الجاهزة، وكشف بعضهم عن نيته بعدم الالتزام بالقرار لضرره البالغ بتجارته، واصفين القرار بأنه «غير المنطقي وغير المقبول». وأكد التجار أن القرار سيؤدي إلى قتل الموسم الصيفي، والذي يعد عصب المكسب في تجارة الملابس الجاهزة، الأمر الذي يهدد بتكبيد التجار خسائر فادحة هذا العام، خاصة وأن الخصومات بالأوكازيون تصل إلى نسبة 50 %.

وأكد محمد عبد السلام، رئيس شعبة الملابس الجاهزة بغرفة القاهرة التجارية، أن قرار وزير التموين غير منطقي؛ لأنه سيتسبب في «حرق» الموسم الصيفي الذي يبدأ من مارس المقبل، وبالتالي سيكون سبباً في ضياع فرصة الاستفادة من الإقبال والطلب المتزامن مع العديد من الأعياد المهمة في ذلك التوقيت، وأهمها عيدا الأم والقيامة، مشيراً إلى أن التجار لن يقبلوا القرار، أو ينفذوه، ومتهماً الوزير بأنه يصدر قرارات، وفق أهوائه.

وأضاف عبد السلام أن هذا القرار سيؤدي إلى خسائر فادحة تصل إلى أكثر من 50% من المكسب الصافي سنوياً؛ نظراً لكون الموسم الصيفي هو موسم البيع الأساسي للملابس الجاهزة.

وقال إن القرار غير منطقي، وليس مقبولاً، فلا يعقل أن يستمر المستهلك في شراء الملابس الشتوية حتى دخول الصيف، فضلاً عن أنه لا يُعقل أيضاً إجراء خصومات على الملابس الصيفية في بداية الموسم، والذي يتميز بأعلى درجات الرواج.

وكشف عبد السلام عن نقص المعروض من البضائع هذا العام؛ نظراً لانخفاض المبيعات وانخفاض القوة الشرائية للمستهلك ذلك إلى جانب اتجاه التجار للبيع بالخسارة نتيجة كساد الحال، موضحاً أن مصانع ومستوردي الملابس أنفسهم حجَّموا توريداتهم من البضائع؛ نظراً لذلك الركود.

واتفق معه محمد خميس المهدي، عضو شعبة الملابس الجاهزة بغرفة القاهرة التجارية، مؤكداً أن الركود الشديد المسيطر على أسواق الملابس الجاهزة دفع التجار اضطراراً إلى التنازل عن مكسبهم والبيع بالخسارة لاستمرار دوران التجارة.

وأكد أن حجم الخسائر كبير جداً؛ فالتاجر يقوم ببيع قطعة تساوي 95 جنيهاً بمبلغ 40 جنيهاً؛ تخوفاً من تعرضها للتلف أو ظهور موديلات أحدث، قائلاً: «إن التجار لن يقبلوا على عمل أوكازيونات صيفية»؛ لأنه - حسبما أكد - بمثابة خراب بيوت لهم.

وأشار إلى أن التجار لن ينتظروا لمنتصف إبريل المقبل لتصفية بضائع الأوكازيون الشتوي؛ لأنهم سيتخلصون من كل ما لديهم من ملابس خلال الأيام القليلة المقبلة للحاق بالموسم الصيفي وبدء تفعيله.

في المقابل، رأى حسين رشدان، عضو شعبة الملابس الجاهزة بغرفة القاهرة التجارية، أن للقرار جوانب إيجابية لابد أن تذكر منها أنه يساعد التاجر على التخلص من البضائع المختزنة لديه، فضلاً عن أنه يتيح الفرصة، كذلك أمام المستهلك في توفير السلع الضرورية بأسعار مخفضة تشجع على الشراء، يضاف إلى ذلك أنه يسهم في رفع تنافسية التجارة الرسمية أمام التجارة العشوائية، والتي تُعدُّ أحد أهم أسباب ركود الأسواق؛ نظراً لجذبها للمستهلك من خلال الانخفاض الملحوظ في أسعارها، خاصة في ظل تراجع القوة الشرائية للمستهلك في ظل الظروف الاقتصادية العصيبة حالياً، لافتاً إلى أن التجارية العشوائية، والتي تُقدَّر بنحو 16 بليون جنيه سنوياً.

محمد يحيى



رغم خلاف حول صدق التهديدات الإيرانية

إغلاق مضيق هرمز يهدد مصر بخسارة 1.2 مليار دولار سنوياً

لن يؤثر تنفيذ إيران لتهديدها بإغلاق مضيق هرمز رداً على التهديدات الغربية بضرب منشآتها النووية، على الاقتصايات الرأسمالية فقط، أو دول الخليج، فالخطر يطول مصر، ويهددها بخسائر تصل إلى 1.2مليار دولار سنوياً. فإغلاق المضيق سيؤثر بالسلب على عبور ناقلات النفط في قناة السويس، والسبب أن ثلث هذه التجارة تمر منه، وصولاً إلى المحيط الهندي، فالبحر الأحمر، وفي حال نجحت طهران في تنفيذ تهديدها، فلن تجد دول الخليج العربية المنتجة للبترول، حلاً سوى اللجوء إلى طرق نقل أخرى، من بينها خطوط أنابيب تمتد إلى منافذ بحرية على البحر المتوسط مباشرة. كذلك ستؤثر هذه الخطوة على حجم البضائع العابرة للقناة من وإلى دول الخليج العربي، والتي تقدر بـ 137 مليون و871 ألف طن سنوياً بنسبة تقترب من 21,3% من إجمالي حجم البضائع العابرة للقناة طبقاً لإحصائية عام 2010، ويعني ذلك أن مصر من نحو مليار و22 مليون و400 ألف دولار سنوياً.

غير أن التهديد الإيراني لا يقلق اللواء مختار أحمد عمار، رئيس مذكرة تفاهم حوض المتوسط للمراقبة على الموانئ، ورئيس قطاع النقل البحري الأسبق، حيث يرى أنه في حال قيام إيران بإغلاق مضيق «هرمز» فإن هناك بديلين لعبور بضائع دول الخليج ومن بينها البترول، موضحاً أن البديل الأول هو استخدام مدّ شبكة خطوط لضخّ البترول عبر الأراضي السعودية إلى موانئ البحر الأحمر، ومنها يتم شحنه إلى الدول المستوردة له، وبالتالي لن تتأثر القناة. أما البديل الثاني وهو الأصعب؛ لأن تكلفته عالية، فيتمثل في مد شبكة خطوط تصل إلى سوريا المطلة على البحر البيض المتوسط، ومنها يتم النقل إلى دول أوربا، وبذلك ستتأثر القناة تأثير بالغ بحجم «الصادرات والواردات ما بين دول الخليج والدول الأوروبية وأمريكا». وأضاف عمار أن إيران لن تستطيع إغلاق مضيق هرمز؛ لأنه ليس ملكها، وإنما للدول المطلة عليه، وإذا تم إغلاق المضيق لن تستطيع دول مثل البحرين، وقطر، والكويت، والعراق تمرير سفنها، وستتأثر اقتصادياتها؛ لأن «المضيق» هو الممر الوحيد لها. ويضيف: «هرمز مضيق دولي طبقاً للقوانين الدولية، وإيران لن تغلقه، إنما تستخدمه ورقة ضغط على أمريكا. والخوف الحقيقي إذا تم إيجاد بديل لقناة السويس سيكون بديلاً دائماً».

أما اللواء هشام السرساوي، رئيس قطاع النقل البحري الأسبق، فرأى أن ما تفعله إيران جزء من مناورة سياسية تستعرض فيها كل دولة عضلاتها. ومضيق هرمز ليس مضيقاً داخلياً يقع في داخل حدودها؛ كي تتحكم فيه إيران. وضرب السرساوي مثالاً بفترة الحرب بين إيران والعراق مابين عامي (1982 - 1985) حيث كانت هناك زوارق مجهولة داخل المضيق تعمل على مضايقة دول الخليج؛ لكي تضغط على العراق لتنتهي الحرب. وأوضح السرساوي أن إغلاق إيران لمضيق هرمز سيؤثر على قناة السويس تأثيراً بالغاً، حيث ستتراجع أعداد السفن العابرة منها.

مضيق هرمز هو المنفذ البحرى الوحيد للعراق والكويت والبحرين وقطر



وعلى الجانب الآخر، قال المهندس وائل قدورة، عضو مجلس إدارة قناة السويس السابق، إن مضيق هرمز يعبره 16.5مليون برميل من البترول، والخوف الحقيقي أن يتم استخدام سوريا بديلاً للموانئ السعودية، وذلك من خلال مد خطوط نقل إلى العراق الذي توجد لديه شبكة أنابيب تمتد إلى تركيا، وسوريا، ومنها إلى البحر المتوسط. وأضاف أن معظم البترول المنتج من دول الخليج يعبر من مضيق هرمز، وفي حال تم إغلاقه من قبل إيران سوف تستخدم هذه الدول بديلين، أحدهما مد شبكة خطوط أنابيب إلى جدة، ومنه إلى السويس، ومنها إلى سيدي كرير، وعن طريق سيدى كرير إلى البحر الأبيض المتوسط.

رامي إبراهيم

عشوائية

اللواء عادل عمارة، رئيس شعبة الأمن والحراسة بغرفة القاهرة التجارية، قال إن ما يقرب 95 % من شركات الحراسة غير مرخصة، وليس لها أي سندات حكومية تُشرِّع عملها؛ بما يدخلها في إطار التجارة العشوائية. وأرجع السبب إلى صعوبة اشتراطات منح تراخيص الشركات والمحددة وفقاً لقانون الحراسة، مطالباً بمراعاة تيسير مطالب واشتراطات تراخيص الشركات عند تعديل القانون المقرر خلال الفترة المقبلة.

قالت العرب

دع الأيام تفعل ما تشاء..... وطب نفسا إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي..... فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الأهوال جلدا..... وشيمتك السماحة والوفاء

أحمد شوقي

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

فضيحة منجم السكري تتجاوز إضراب العاملين

جاء إضراب العاملين بمنجم السكري لإنتاج الذهب بمرسى علم ليكشف عن واحدة من أخطر قضايا الفساد في مصر خلال العهد السابق، والتي لازالت تحاصرنا بفلول ترفض رفع الغبن، وإعادة الهيبة والحقوق لأصحاب مصر الحقيقيين، وهم هذا الشعب الكادح.. فمنجم (السكري) والذي يعد ثالث أكبر منجم في العالم من حيث الكمية والاحتياطي، والأول من حيث النقاوة، ليس مجرد منجم لإنتاج الذهب يتم الاستيلاء على حصته بالكامل، وتهريبها خارج مصر تحت سمع وبصر مسئولينا من خلال فساد عقود مرعب، وإنما يكشف الوجه الآخر للملف عن دور اليهود المسيطرين على الذهب في العالم داخل مصر، وهو أكبر مما يتخيله الكثيرون.. وقبل أن يكشف لنا أحد المهندسين العاملين بالمنجم، والذي رفض ذكر اسمه عن هذه القضية الخطيرة نحاول في البداية أن نفهم حكاية هذا المنجم بالأرقام:

في عام 1994 وقعت هيئة الثروة المعدنية عقداً مع الشركة الاسترالية مقابل التزام الشركة بالكشف عن الذهب في مساحة مقدارها 5380 كيلو متر مربع على يتم ذلك خلال سبع سنوات مقسمة على مراحل، وتنتهي في 2002 بعد استرداد الشركة جميع ما صرفته على المشروع، لتصبح الأرض مملوكة للدولة بعدها وتنتقل ملكيتها للثروة المعدنية وخلال المرحلة الأولى تحصل مصر على 3% فقط قيمة استخراج الذهب، وهي نسبة مجحفة جداً، على أن تحصل على نسبة 51% بعد استرداد الشركة تكاليفها.. ولكن كل ذلك لم يحدث حتى الآن؛ أي بعد 17 عاماً من هذا العقد.

المدهش أن الحكومة المصرية لم تفسخ العقد حتى عام 2000 رغم عدم إعلان الشركة عن أي اكتشاف، بل ومنحت الشركة ميزة إضافية وهي استغلال الذهب بعد اكتشافه.. وفي عام 2002 تقدم علي الصعيدي، وزير الصناعة الأسبق، بدعوى قضائية لطلب تعويض قيمته 500 مليون جنيه لرفض الشركة التخلي عن مناطق البحث بعد فشلها، مما أضر بسمعة مصر في مناجم الذهب.. وكان جزاء الصعيدي الإقالة ونقل إشراف المناجم من الصناعة للبترول، وهو ما يطرح بدوره العديد من علامات الاستفهام حول هذا القرار ودور حسني مبارك وحسين سالم وتابعهم سامح فهمي في هذا القرار، فقد تنازل بعدها سامح فهمي عن القضية، بل وسمح للشركة بالاستمرار بست سنوات إضافية، ولم يتم إنتاج أول سبيكة إلا في عام 2009 وأعلنت الشركة عن إنتاج 7 أطنان ذهب، وفي العام التالي عن 11 طن، وهو ما يكشف عن استنفاذ حصتها من التكاليف، وكان لابد أن يحصل الشريك المصري على حصته وقدرها 51% كاملة بعدها، ولكن الشركة تحججت بالثورة، وتوقف العمل أحياناً وظلت تماطل ولازالت ونحن صامتون لا نحصل إلا على 3% من حصتنا من الذهب.

المذهل الذي كشف عنه المصدر أننا لا نحصل على نسبتنا من الذهب في شكل خام، وإنما نحصل على مقابل مادي، والسبب، كما يقول، هو احتكار 8 مصافي للذهب على مستوى العالم ــــ ملاكها من اليهود ــــ تنقيته ودمغه وبيعه في بورصة الذهب العالمية، وهي إشكالية معقدة تكشف بدورها عن حجم نفوذ محتكري الذهب في العالم، وتطرح بدورها تساؤلات عما يجب أن نفعله في المرحلة المقبلة للخروج من مأزق هذا الاحتكار المرعب.. مثلما تطرح سؤالا عن مدى التساهل في هذه الاتفاقيات؛ بما يجعلنا نفرط في حصتنا من الذهب الخام، والذي يمكن أن يرفع من المستوى الاقتصادي أمام العالم؛ حيث تصبح حصتنا من الذهب مدلولا على الحال الاقتصادي للبلد.. ويكشف المصدر عن مشكلة كبرى أخرى، خاصة بقانون المحاجر الذي يطبق حتى الآن على المناجم، رغم عدم وجود أي نوع من العلاقة بين العملين من حيث الطبيعة أو التفاصيل المختلفة ومدى الحاجة لإصدار قانون خاص بالمناجم، وطبيعة العلاقة مع الشريك الأجنبي وأسلوب الحصول على القيمة المناسبة لنا بحيث لا نخضع للابتزاز، وكذلك وقف الفساد المستشري في مكاتب العمل التي تتجاوز عن النسبة التي حددها القانون، وهي 9 مصريين لكل عامل أجنبي وهي لا تخضع للتطبيق مطلقاً.. لقد تم حل مشكلة العاملين بالمنجم تطبيقاً للقانون 27 لسنة 82 بحيث تكون ساعات العمل الإضافي مناسبة للجهد المبذول، وكذلك بدل المخاطر، وبعد إضراب 6 أيام.. لكن من يحل مشكلة نسبة العاملين من الأجانب والتي لا تخضع للقانون في ظل بطالة مرعبة؟!

كما يكشف المصدر عن تحايلات خاصة بشراء الشركة للسولار المدعم من السوق السوداء تحت سمع وبصر الأكمنة والشرطة في مرسى علم في مقابل عمولات ورشاوى.. فنحن بالفعل إزاء قضية فساد كبري لا تتعلق هذه المرة بالغاز المباع لإسرائيل، وإنما بثروة مصر القومية من الذهب، والذي يحصل عليه اليهود والأجانب بثمن بخس بينما نتسول بضعة مليارات لسد حاجتنا الاقتصادية!

أنابيب البترول.. والنموذج المشرف!!



بقلم: هشام لاشين

في 9 أكتوبر عام 1962 تأسست شركة أنابيب البترول في عهد الزعيم جمال عبد الناصر، وكان أول خط يتم افتتاحه هو خط السويس مسطرد، قبل أن تمتد خطوط الأنابيب بطول البلاد وعرضها، لتنقل المواد البترولية من الحقول إلى المعامل، ومنها إلى المستودعات.. المهندس علاء عبد اللطيف، رئيس الشركة الحالي، أحدث بدوره طفرة خلال فترة رئاسته للشركة بدأب واضح وانحياز مذهل ووطني دون طنطنة أو شعارات، ولذلك إهتم بالعنصر البشري، وخلق صفاً ثانياً من الكفاءات، وركز على الإصلاح الوظيفي، مثلما طبق مبدأ الثواب والعقاب.

وكان الاهتمام بالعامل الفني والكوادر الفنية من أبرز نشاطاته؛ مما كان له بالغ الأثر في نفوس العاملين بالشركة، كما قام بتجديد الأصول الخاصة بالشركة من خطوط ومحطات، واهتم برفع مستوى العاملين بالتدريب المتواصل، وكان ألد أعدائه الروتين، فعمل على القضاء عليه نهائياً.

ومن أبرز التحديات التي واجهت الرجل بعد الثورة تكرر الاعتداء على خطوط الأنابيب فقام بتجديد الخطوط الحديدية التي تقادمت بفعل الزمن، وقام برفع كفاءة الصيانة والإصلاح وتوفير جميع المعدات اللازمة، كما تم ضبط الكثير من سارقي الخطوط، وأحيل المتسببون عن السرقة إلى القضاء. ومن المعروف أن مساحة خطوط الأنابيب تقارب الـ6 ألف كيلو متر مربع، بالإضافة لمناطق التخزين ومحطات الدفع. كما تمر خطوط الأنابيب بمناطق زراعية وصحراوية وجبلية أيضاً بمساحات مترامية، مما يجعل السيطرة صعبة، ورغم ذلك هناك إدارة مركزية بنظم التحكم بالتنسيق مع الإدارة اللامركزية للصيانة الدورية وحالات الطوارئ والدوريات مما يؤدي لتكامل الشبكة..

أما الدور الذي لا يقل خطورة لشركة الأنابيب، وتلعبه الشركة باقتدار، فهو تلبية احتياجات السوق في جميع المناطق. وفي الأزمات يتم الدفع بكميات أكبر في المناطق التي تعاني وهناك مجهود آخر يبذل في هذا الشأن. وهنا يوضح المهندس علاء وجهة نظره التي قد لا تعجب البعض، وهي أنه يجب الضرب بيد من حديد على المتاجرين بقوت الشعب بدلاً من زيادة الكميات؛ حيث إن الدعم لا يذهب هنا إلى مستحقيه، وتكون النتيجة تكلفة خزينة الدولة بالمليارات لصالح حفنة قليلة من المستفيدين، وهي مسالة تحتاج بالفعل لإعادة نظر؛ فمصر هي الدولة الوحيدة التي تبيع البنزين أرخص من المياه، وهي مسألة تحتاج إلى وقفة ليبقي الرجل نموذجاً لكفاءة مصرية رائعة تحتاج مصر الكثير منها خلال فترة مهمة وشائكة من حياتها الثورية.

مجتمع



«جوهرة» ينطلق من دبي

أطلقت شركة «لينك أون لاين»، واحدة من أكبر شركات إنتاج وإدارة ونشر المحتوى الإلكتروني على الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موقع «جوهرة» www.jawhara.me، أول موقع إلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية يعنى بشؤون المرأة من كافة الأعمار وفئات المجتمع في الشرق الأوسط، حيث اختارت الشركة مدينة دبي لتكون عنواناً لانطلاقها ومقراً دائماً لمكاتبها.

ابدأ مع "جوجل" .. أكبر مسابقة تكنولوجية على المستوى الإقليمي



أعلنت شركة "جوجل" عن أكبر مسابقة تكنولوجية لريادة الأعمال على المستوى الإقليمي تحت اسم «ابدأ مع جوجل»، تُقدِّم من خلالها جائزة مالية تصل إلى 1.2 مليون جنيه للفائز بأفضل مشروع تطبيقي في مجال التكنولوجيا كمساهمة منها في تأسيس شركة تعزز من قوة المشروع وتطوره. تأتي المسابقة بالشراكة مع كل من جمعية عصر العلم وشركة «Innoventures» لدعم المشروعات التكنولوجية الناشئة، حيث تمثل المؤسستان الذراع التنفيذي لفعاليات المسابقة وتقومان بإطلاق حملة ترويج وتوعية قوية في 10 مدن مختلفة في أنحاء مصر.



زفاف نورهان وكريم بسيتي ستارز

احتفل المحاسب القانوني طارق جمعة وحرمه صفاء الحكيم بزفاف كريمتهما «نورهان» إلى عريسها «كريم» نجل رجل الأعمال محمد عمارة، وذلك بقاعة السرايا بفندق «سيتى ستار». حضر الحفل نخبة من الشخصيات العامة، وعلى رأسهم نائب رئيس الوزراء السابق الدكتور حازم الببلاوي، واللواء يحيى كفافى، واللواء عمر شيرين، والدكتور محمد لطفي حسونة، وفرج الرواس. واستمتع الحضور بأنغام الدي جى وليد الحريري، وبعد الحفل طار العروسان إلى أمريكا لقضاء شهر العسل.



عمر وانجي في أحلى ليالي العمر بمشاركة محمد فؤاد ونيكول سابا

احتفل رجل الأعمال هشام قناوي بزفاف نجله المهندس عمر وعروسه انجي، كريمة الدكتور حامد فراج، وذلك بفندق دوسيت بالتجمع الخامس، وسط حضور لفيف من الأهل والأصدقاء ونجوم المجتمع من رجال أعمال وفنانين. وأحيا الحفل كل من الدجي وليد الحريري والمطرب محمد فؤاد ونيكول سابا التي حضرت خصيصاً من لبنان والمطرب الشعبي هوبا. وبعد الحفل سافر العروسان إلى تركيا لقضاء شهر العسل.

السفر

إشراف/ عصام الدين الكومندان

هذا الباب يُعنَى بصناعة الطيران في مصر.. يرصدها بعين المدقق أملاً في استمرار جهود صناعة نجاح يليق بتاريخها العريق، وهو منبر للجميع، ومرآة تعكس الحقيقة، تشيد بالمجتهد.. وتنتقد من يخطئ

مطار القاهرة الثاني إفريقيا



راشد

رغم الأحداث التي ألمت بصناعة الطيران المصرية، إلا أن شركة الميناء ذاقت طعم النجاح وحصدت المركز الثاني على عموم المطارات الإفريقية من منظمة الطيران العالمية رغم الأحداث والإضرابات والاحتجاجات، وكان الدور المعنوي الذي قاده الطيار حسن راشد من أهم عوامل النجاح.

خبير فرنسي بمستشفى مصر للطيران



حلمى

تستضيف مستشفى مصر للطيران الخبير الفرنسي الأستاذ الدكتور جوليان طايب، أستاذ علاج أورام الكبد والجهاز الهضمي بمستشفي جورج بومبيدو الأوروبي وكلية طب جامعة باريس، وذلك يوما 2 و3 مارس 2012.

وصرح الدكتور أنور حلمي، رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للخدمات الطبية، أن المستشفى تسعى دائماً إلى تطوير خدماتها والارتقاء بها ورفع كفاءة العنصر البشري من خلال الدورات التدريبية، وإرسال البعثات الخارجية، وكذلك استضافة خبراء في كافة التخصصات الطبية.

وأضاف أن مثل هذه الزيارات تهدف توفير احتكاك مباشر بين الخبراء الأجانب وأطباء المستشفى للاطلاع على أحدث ما وصلت إليه الأبحاث العلمية في المجالات المختلفة، ومدى إمكانية تطبيق هذه الأبحاث على الحالات المرضية بمستشفي مصر للطيران، وذلك في إطار اتفاقيات وبروتوكولات التعاون المشترك بين مستشفى مصر للطيران والكيانات الطبية الهامة والمتخصصة، ومنها مستشفي جورج بومبيدو الأوروبي.

أمير الدنمارك يفضل السفر على الخطوط الوطنية

تجذب مصر للطيران العديد من النجوم والمشاهير وكبار المسئولين حول العالم للسفر على متن طائراتها، وكان آخرهم الأمير هنريك، زوج ملكة الدنمارك مارجريت الثانية، الذي كان على متن رحلتين للشركة في شهر فبراير، خلال جولته التي بدأت من جوهانسبرج إلى القاهرة، ثم من القاهرة متجها إلى كازابلانكا، وعقب استقباله في صالة الخدمة المميزة بمبنى الركاب رقم 3 بمطار القاهرة، صرَّح بأنه يعشق مصر كثيراً، ويحب أن يستمتع بالمعالم السياحية والتاريخية الموجودة بها، وأكد أنه يفضل السفر على مصر للطيران لما تمتلكه من شبكه خطوط قوية منتشرة حول العالم، بالإضافة إلى التطوير المستمر في أسطولها الجوي، وأشاد الأمير بكرم الضيافة والحفاوة والترحاب على متن الطائرة وداخل المطار.

وأكد هنريك أنه سوف يأتي قريباً إلى مصر لزيارة مدينة شرم الشيخ ليتمتع بسحر جمالها وبطبيعتها الخلابة ومشاهدة الشعب المرجانية.

جدير بالذكر أن مصر للطيران تُسير 5 رحلات أسبوعية مباشرة بين القاهرة وكوبنهاجن، كما تُسير 5 رحلات أسبوعية مباشرة أيضاً بين القاهرة وجوهانسبرج.



مصر للطيران تحتفل في مايو بمرور 50 عاما على وجودها باليابان



نصر

تحتفل مصر للطيران في شهر مايو القادم بمرور خمسين عاماً على وجوها في السوق الياباني وذلك منذ التوقيع النهائي على اتفاقية النقل الجوي المبرمة بين البلدين في 10 مايو 1962.

كما قررت مصر للطيران إعادة تشغيل رحلاتها مرة أخرى إلى اليابان بعد التوقف المؤقت لتلك الرحلات والذي دام لما يقرب من عام كامل بسبب فرض الحكومة اليابانية حظر السفر إلى مصر، حيث تقوم الشركة حالياً بالتعاون مع كل من وزارة السياحة وشركات السياحة المصرية العاملة في السوق الياباني ووكلاء السياحة اليابانيين بالمساهمة الفعالة في تحقيق معدلات امتلاء اقتصادية على هذه الرحلات.

وأكد الطيار أيمن نصر، رئيس مجلس إدارة مصر للطيران للخطوط الجوية، أن إعادة تشغيل رحلات مصر للطيران مرة أخري إلى اليابان ستتم اعتباراً من 15 أبريل القادم، وذلك بواقع رحلتين أسبوعياً يومي الأحد والثلاثاء إلى طوكيو على متن طائراتها الجديدة البوينج 777-300ER طويلة المدى، والتي تتسع لعدد 346 راكباً.

وأضاف نصر: "إنه نظراً للموقع الإستراتيجي الذي تحظى به مصر، فإنها تعتبر معبراً مثالياً للمسافرين اليابانيين المتجهين إلى الدول الأفريقية".

المطلوب تنقية سائقي السرفيس

أبلغ بدر أحمد محمد زيد "يمني الجنسية" بتضرره من محمود فتح الله الجمال مندوب ليموزين بشركة "باي باي" وذلك لاصطحابه إلى كباريه بشارع الهرم واشتراكه مع آخرين بالاستيلاء منه على 400 دولار، وبمواجهة المندوب بالشاكي أنكر الواقعة، وقرر أنه لم يشاهد أحداً يستولي على المبلغ المذكور، وأبدى استعداده لردِّ المبلغ لعدم تحريك الدعوي الجنائية ضده بالرغم من أنه غير مسئول. تحررت مذكرة صلح بين الطرفين بشرطة السياحة.

عزاء واجب

توفي إلى رحمة الله زوج شقيقة الأستاذ محمد يوسف مدير تحرير موقع المشهد الإلكتروني .. الزميل مجدي شندي وأسرة تحرير المشهد يتقدمون بخالص العزاء .. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله الصبر والسلوان

عزاء واجب

توفيت إلى رحمة الله والدة الأستاذ محمد أبو المجد رئيس قسم المحافظات بجريدة المشهد .. وأسرة التحرير تتقدم بخالص العزاء والمواساة راجين الله أن يسكن الفقيدة فسيح جناته وأن يلهم الزميل أبو المجد وأسرته الصبر والسلوان

تميز

الطيار أيمن نصر، رئيس شركة الخطوط، يعيد اكتشاف نفسه، فقد ساعد في صمود الشركة في مواجهة العواصف، ما يؤكد أن القيادات الشابة من جيل الثورة قادرة على العبور بالقطاعات التي تقودها إلى بر الأمان.

كما تميز المهندس حسين مسعود وزير الطيران بالحنكة السياسية بعد أن أصبح جزءاً من تاريخ هذه القلعة الاقتصادية، وبدأ يعالج الخلافات بطريقة الحوار الجاد، مما ساعد في إخماد كثير من الحرائق

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

فترابي تبر ونهري فرات وسمائي مصقولة كالفرند
· اينما سرت جدول كرم عند زهر مدنر عند رند
· ورجالي لو انصفوهم لسادوا من كهول ملء العيون ومرد

حافظ إبراهيم واصفاً مصر





على استحياء يعمل العديد من نجوم الطرب في الوطن العربي على مواصلة تسجيل أغنيات ألبوماتهم الجديدة على أمل استقرار الأوضاع، ومن ثم انتعاشة سوق الكاسيت مرة أخرى، فهناك من انتهى من تسجيل ألبومه وينتظر فقط الموعد المناسب لطرحه بالأسواق ومنهم من لايزال يعمل على تسجيل باقي الأغنيات.

نجوم الغناء

ينتظرون هدوء الأوضاع لإصدار ألبوماتهم

هاني شاكر يتجه للديني ونانسي ومجد للأطفال

من المطربين الذين انتهوا بالفعل من تسجيل ألبوماتهم المطرب محمد منير الذي ينتظر هدوء الأوضاع في مصر والوطن العربي؛ حيث انتهى منير منذ فترة من تسجيل أغنيات ألبومه الذي استقر على أن يكون الاسم النهائي له "أهل العرب والطرب"، والذي يتعاون فيه مع الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي والملحن محمد رحيم في ثاني تعاون بينهما، وقد تم تسريب عدد من الأغنيات التي قيل إنها كانت ستصدر ضمن هذا الألبوم إلا أن مسئولي الشركة المنتجة نفوا ذلك، وقد قام منير مؤخراً بفتح ألبومه وإضافة أغنيتين جديدتين على أغنياته بعنوان "كراريس الرسم"، و"ياحمام".

كما انتهت اللبنانية إليسا من تسجيل أغنيات ألبومها الجديد، والمقرر صدوره خلال أسابيع قليلة مع شركة "روتانا"، وتعاونت إليسا في هذا الألبوم مع كل من أمير طعيمة ونادر عبد الله وطوني أبي كرم ومروان خوري ومحمد رحيم وتامر علي ونادر حمدي وتميم وآخرين.

وينتظر المطرب هشام عباس هو الآخر استقرار الأوضاع ليصدر ألبومه الجديد الذي يضم 12 أغنية قام باختيارها من بين أكثر من 20 أغنية متنوعة ما بين الرومانسي والدرامي، ويتعاون في ألبومه الجديد مع كل من أيمن بهجت قمر وجمال الخولي وأمير طعيمة وحسام البيجرمي ومحمد يحيى وتامر على وتوما وتميم ونادر حمدي.. وكان عباس قد غيَّر وجهة نظره في مجموعة من الأغنيات التي قام بتسجيلها قبل ثورة يناير ليستبدلها بعدد آخر نظراً لتغير الذوق العام في الوطن العربي بعد نجاح الثورات العربية على حدِّ قوله.

ومن المقرر أن تصدر شركة "روتانا" ألبوم المطرب اللبناني وائل جسار خلال شهر "أبريل"، وهو الألبوم الذي يحمل الطابع الرومانسي باللهجة اللبنانية، ويتعاون جسار خلال أغنياته مع عدد من الشعراء والملحنين من بينهم ندى عبد النور ومنير بو عساف ورشيد الهاشم وطارق الزين وسام الأمير بلال زين وعادل العراقي وهشام بولس.

كما يستعد ساموزين هو الآخر لإصدار ألبومه الجديد الذي يحمل اسم "الورد الأحمر" ويضم 11 أغنية تعاون خلالهم مع كل من محمد عاطف ومحمد حسن وتامر حسين وأحمد حسين وطارق عبد الجابر وأمير محروس وعادل حقي وهاني محروس، وقد تأجل صدور الألبوم لأكثر من مرة بسبب الأحداث التي مرَّت بمصر والوطن العربي خلال الفترة الماضية، وكان آخر موعد قد حدده سامو زين لصدور ألبومه في أعياد رأس السنة الماضية، إلا أنه قرر تأجيله للشهر المقبل.

أما المطرب الشعبي أبوالليف فقد قرر أن يطرح ألبومه الجديد في صيف 2012، وهو الألبوم الثاني لأبو الليف في مشواره الغنائي الذي بدأه في 2010 بألبوم "كينج كونج"، ويقوم أبو الليف بإنتاج ألبومه الجديد على نفقته الخاصة بعدما فسخ عقده مع المنتج جمال مروان الذي أنتج له ألبومه الأول.

ويتعاون أبو الليف في ألبومه الجديد مع الشاعر أيمن بهجت قمر والملحن محمد يحيى اللذين قاما بمساندته في ألبومه الأول حتى حقق شهرة واسعة في وقت قصير، وقد انتهى أبو الليف منذ فترة من تسجيل جميع أغنيات الألبوم، وينتظر فقط هدوء الأوضاع ليقوم بإصداره، ويضم هذا الألبوم أكثر من 10 أغنيات تتناول الأوضاع التي مرت بها مصر الوطن العربي بعد الثورة بشكل كوميدي ساخر كعادة أغنيات أبو الليف.

ديانا كرازون انتهت هي الأخرى منذ فترة من تسجيل أغنيات ألبوم "خليجي" جديد تنوي طرحه في الفترة القليلة المقبلة، وكانت كرازون قد أصدرت مؤخرا، وبالتزامن مع عيد الحب أغنية بعنوان "موسيقى هادية" ولاقت نجاحا كبيرا، تعاونت فيها مع كل من مصطفى حسين ومحمد رحيم وطارق عبد الجابر.

على الجانب الآخر يتبقى للمغربية جنات أغنية وحيدة لتنتهي تماماً من تسجيل أغنيات ألبومها الجديد الذي تنوي صدوره في صيف 2012، وتعاونت فيه مع عدد كبير من الشعراء والملحنين من بينهم وائل غرياني وأيمن بهجت قمر ومحمد الصاوي وأمير محروس وأشرف يحيى وطارق حسود ومحمد البوغي ومحمد يحيى ومحمد عاطف وجمال الخولي وتوما، وكانت جنات قد صرحت من قبل أنها ستقوم بإنتاج هذا الألبوم على نفقتها الشخصية بعدما تردد أكثر من مرة تعاقدها مع إحدى شركات الإنتاج عقب فسخها للتعاقد الذي كان يجمعها بشركة "جود نيوز"، التي أنتجت لها جميع ألبوماتها..كما انتهى الفنان هاني شاكر بنسبة كبيرة جداً من تسجيل أغنيات أول ألبوماته الدينية، والذي يتعاون فيه مع الثنائي الشهير بالأغنيات الدينية الشاعر نبيل خلف والملحن وليد سعد ومن المقرر أن يطرح الألبوم بالأسواق فور الانتهاء من وضع اللمسات النهائية على موسيقى الألبوم، حيث يأمل شاكر في أن يحتوي الألبوم على موسيقى مميزة وجديدة على الأغنيات الدينية ليضيف إلى هذا النوع من الغناء والذي انتشر بشكل كبير جداً في الفترة الماضية.

على الجانب الآخر، أجلت نانسي عجرم ألبومها الجديد التي كانت تنوي طرحه منذ أسابيع، والألبوم يضم مجموعة أغنيات كتبت خصيصاً للأطفال وتعتبر هذه التجربة هي الثانية لنانسي في تقديم هذا النوع من الأغاني؛ حيث قدمت من قبل ألبوما بعنوان "شخبط شخابيط"، وحقق نجاحاً كبيراً عقب صدوره، الألبوم من إنتاج وتوزيع شركة أرابيكا ميوزيك. كما قرر مجد القاسم تأجيل ألبومه الجديد الذي خصص جميع أغنياته للأطفال، وقد انتهى القاسم من تسجيله منذ شهرين، ومن المقرر إصداره خلال الصيف المقبل أملا في استقرار الأوضاع داخل الوطن العربي، وقد شارك في غناء الألبوم أبناء مجد مؤيد ولجين ووجود، بالإضافة إلى أبناء شقيقه فضل وهم حلا وأمير. بينما تضع سميرة سعيد هذه الفترة لمساتها الأخيرة على ألبومها الجديد الذي تعود به للغناء بعد غياب دام لأكثر من 3 سنوات بعد آخر ألبوماتها "أيام حياتي" والذي صدر عام 2008، وقد تعاونت في أغنياته مع عدد من الشعراء والملحنين من بينهم أيمن بهجت قمر وأمير طعيمة ومحمد رفاعي وعمرو مصطفى ونادر عبد الله ومحمد يحيى وحسام البيجرمي وتميم وتوما ومحمد مصطفى.

ويستعد ماجد المهندس هو الآخر لطرح ألبومه الجديد الذي يضم 14 أغنية وتنتجه وتوزعه شركة روتانا.

رامي صبري أيضاً يصدر ألبومه في الصيف القادم وقد تعاون فيه مع كل من أحمد على موسي وأحمد حسين ومحمود خيامي وطارق توكل وفهد ولحن رامي جميع أغنيات الألبوم.

كما ينتظر الملحن والمطرب نادر نور الصيف القادم ليصدر ثاني ألبوماته الذي اختار له اسم "كلام في الحب"، والذي تعاون فيه مع مجموعة من الشعراء والموسيقيين من بينهم أيمن بهجت قمر وتميم وقام نادر بوضع جميع الألحان الخاصة بأغنيات الألبوم، وقد تأجل الألبوم لأكثر من مرة بسبب الأوضاع التي مرت بمصر خلال الفترة الماضية.



حالة من الترقب والقلق يشهدها الوسط الفني هذه الأيام، فبعد الحكم الصادر بحبس الفنان عادل إمام ثلاثة أشهر بتهمة ازدراء الأديان رفع محام سلفي دعوى قضائية يطالب فيها برجم الفنانة غادة عبد الرازق وسمية الخشاب لما تسببا فيه من انحطاط في الذوق العام وإثارة غرائز الشباب في أعمالهن.

بعد دعاوى السجن والرجم لإمام وغادة وسمية الخشاب

نجمات الإغراء مرعوبات من حكم الإسلاميين

"المشهد" نقلت في التحقيق التالي ردود أفعال كل من غادة عبد الرازق وسمية الخشاب وبعض من الفنانات اللاتي من المتوقع أن يصل إليهن سيلاً من التهم في القريب العاجل.

في البداية سخَّرت الفنانة غادة عبد الرازق، قائلة: "يعني همّا سابوا مشاكل البلد بطولها وعرضها، وركزوا مع الفن والفنانين، أعتقد أن الذي يقوم برفع دعوات قضائية ضد الفنانين - لقيامهم بأدوار تمثيلية بناءً على ورق مكتوب وهو السيناريو - شخص فاضي، وعايز الأضواء تسلط عليه بأي شكل، لذلك أطالب وسائل الإعلام بألا تساعده على ذلك".

غادة تطالب الإعلام بعدم الالتفات لهذه الدعاوى



أما سمية الخشاب، فقالت إنها مندهشة جداً لما يحدث الآن للفنانين، وكأنهم أصبحوا بين يوم وليلة أشخاص وفئة غير مرغوب فيها. وعن ردِّ فعلها من مطالبة أحد الأشخاص برجمها، قالت: "لن يحدث ذلك تحت أي ظرف؛ لأننا ممثلون، ونُقدِّم ما يأمر به العمل والسيناريو والمخرج في إطار ما تسمح به الرقابة، وإذا حدث وحكم على أي فنان بسبب دور قدَّمه في يوم من الأيام فأرى من وجهة نظري أن الرقابة مسئولة مسئولية كاملة عن هذا الدور؛ لأنها وافقت على عرضه وقتما سمحت بعرضه".

الثورة

إذا كانت الثورة قد قامت من أجل إسقاط نظام فاسد، فمن المتوقع أن تقوم ثورة ضد كل من يحاول كبت حرية الإبداع

أما رانيا يوسف، فتقول: "لا أحب أن أسبق الأمور وأتحدث عن أشياء لم تحدث، وأعتقد أنها مستحيلة؛ لأنها لو حدثت ستُحدِث ثورة من قبل الفنانين والوسط الفني على كل من يقف ضد أي فنان يقوم بتجسيد دور في عمل فني، وإذا كانت الثورة قد قامت من أجل إسقاط نظام فاسد، فمن المتوقع أن تقوم ثورة ضد كل من يحاول كبت حرية الإبداع".

وترى وفاء عامر أنها ضد ما يحدث من تخويف ورعب للفنانين، موضحة أن الثورة قامت من أجل الحرية، وما يفعلونه الآن ضد مبادئ الثورة، بل سيجعل الشعب يكره الثورة، وأعتقد أن الأمور ستهدأ، وستتدخل قيادات الجماعات الإسلامية لوقف هذه المهزلة- على حد تعبيرها- حتى لا يثور الوسط الفني بفنانيه وعامليه على حكم الإسلاميين، كما اعترض ووقف الشعب بأكمله ضد حكم "مبارك" حتى أسقطه. أما الشابة حورية فرغلي، فرفضت فكرة محاكمة الفن والفنانين، وقالت كل هذه الأمور مجرد آلة ضغط على صناع الفن وتقييدهم، وهذا ضد حرية الإبداع الذي ينادي به كل فنان، وأضافت: "لو تم الحكم على أي فنانة لن أجلس في البيت؛ لأن ذلك يعد استسلاماً صريحاً لفكر غير صحيح يقوم بتطبيقه شخص غير مثقف فنياً، ولا يعلم أن الفن منظومة متكاملة تفتح بيوتاً، وتعيش عليها أسر وعائلات، وأن مجرد تهديد تلك الصناعة يدفع لمشاكل لا حصر لها". وأوضحت ريم البارودي أنها لا ترى في محاكمة الفنانين واتهامهم باتهامات مختلفة في صالح الشعب الذي ينتظر من الإسلاميين الكثير والكثير من إصلاحات سياسية واجتماعية أكبر مئات المرات من فكرة وقوفهم ضد الفن، وكأنه السبب في جميع المشكلات التي تمر بها مصر حالياً. واتفقت منة فضالي مع ريم البارودي في الرأي؛ حيث رأت فضالي أن الوقوف ضد حرية الإبداع لن يقوم بحل المشكلات التي وقف الشعب المصري في طوابير الانتخابات ليختار الإسلاميين أملاً في إصلاح ما أفسده النظام السابق في مجالات التعليم والصحة والبطالة والعشوائيات وغيرها من المشاكل المهمة التي يعاني منها الشعب، وعلى أثرها انتفض وقام بأعظم ثورة عرفها التاريخ.

محمد مطر

«المشهد» تنفرد من العدد القادم بفضح فساده بالمستندات:

كواليس محاولة هروب عبد المنعم كامل الفاشلة!

فوجئ رئيس الأوبرا السابق عبد المنعم كامل والمحال للمعاش منذ ثلاثة أسابيع أثناء محاولته الهروب من مصر إلى ألمانيا بمنعه من السفر بناءً على قرار من النائب العام.. إلغاء سفره، وخروجه من الدائرة الجمركية، وهو في حال ذهول تحت إجراءات أمنية، وسحبت حقائبه من على متن الطائرة.. وقد كشفت محاولة هروب كامل الفاشلة إلى خارج مصر عن تحقيقات جارية وبلاغات في أجهزة الكسب غير المشروع والنيابة العامة بسبب كمية مرعبة من التجاوزات وإهدار المال العام وفساد. وهو الملف الذي تم تقديمه من مجموعة من داخل دار الأوبرا لمحاربة الفساد منذ أكثر من عام ونصف، ولكن هذه الشكاوى نامت في أدراج عماد أبو غازي، وزير الثقافة السابق، مما دفع بالمجموعة لتقديمها للنائب العام. ورغم ذلك لم يتم التحرك إلا مؤخراً بعد قيام الوزير الحالي بالدفع بلجنة تفتيش محايدة، وتحويل كامل للنيابة، وهي الخطوة التي تُحسَب للوزير الحالي الذي أعلن أنه لن يتستر على فساد، مما دفع بالنائب العام لإصدار قرار المنع من السفر، وهو ما اكتشفه كامل في المطار أثناء محاولته السفر مع فرقة باليه الأوبرا التابعة لدار الأوبرا المصرية.. وعلى جانب آخر تنفرد «المشهد» بفضح ملف التجاوزات لعبد المنعم كامل بالمستندات الدامغة بدء من العدد القادم على حلقات لنعرف إلى أي مدى كان حجم الفساد في العهد السابق، وكيف تم التستر عليه لفترة طويلة وحتى خروجه على المعاش.

هشام لاشين

حلقات سلطان على موقع «المشهد»

توالي «المشهد» نشر حلقات الموسيقار الكبير محمد سلطان على موقع المشهد al-mashhad.com

جنات نفت المطربة المغربية جنات ما تردد الفترة الأخيرة حول قرار إجبارها على مغادرة مصر ومنعها من الدخول؛ بسبب مشاكلها في تصريحاتها القانونية. وأكدت أن الموضوع لم يتعدَ "النصيحة" من نقيب الموسيقيين إيمان البحر درويش، والذي طلب منها مراجعة موقفها القانوني مع وزارة القوى العاملة حول إقامتها في مصر، وهو ما تعرض للتحوير من جانب وسائل الإعلام.

قالت العرب

أَنَّ الزمانَ الَّذِي مازالَ يُضحِكُنا / أُنساً بقُربِهِمُ قَد عادَ يُبكِينا
غِيظَ العِدا مِن تَساقِينا الهوَى فدَعَوْا / بأنْ نَغَصَّ، فقالَ الدهرُ آمِينا
فانحَلَّ ما كان معقوداً بأنفسِنا وانبَتَّ ما كانَ موصولاً بأيدِينا

بن زيدون



مجد القاسم:
سوريا في طريقها لنفق مظلم
وهذه رسالتي لبشار الأسد

عندما يأتي الحديث عن سوريا والثورة السورية تلمح في عينيه نظرة محملة بالأسى والرعب والخوف مما هو آت، هو الفنان السوري مجد القاسم الذي فتح قلبه لـ"المشهد" وتحدث بكل صراحة عن موقفه من ثورة بلاده والمطامع الخارجية ورأيه في حرب التصريحات الساخنة بين الفنانة رغدة والمطربة أصالة، كما بعث برسالة خاصة للرئيس السوري بشار الأسد وحكومته والثوار، أيضا تطرقنا في هذا الحوار لمشاريعه القادمة وألبومه الجديد.

لماذا تأخرت في إصدار ألبومك الجديد طوال هذه الفترة؟

الظروف التي تمر بها المنطقة العربية أثَّرت على الوسط الغنائي بأكمله، ولكني انتهيت من تسجيل ألبوما للأطفال، ومؤخرا بدأت في اختيار أغنيات وألحان لألبومي العاطفي الجديد، ومازلت في مرحلة اختيار باقي أغنياته.

كنت قد قدَّمت من قبل أغنية شعبية بعنوان "سلام ياعم" فهل ستعيد التجربة في هذا الألبوم؟

كنت أتمنى، ولكن حينما طرحت أغنية "سلام ياعم" كنت أفكر في أن أتطرق لكل الألوان الغنائية، فقد قدَّمت الموال والدرامي والرومانسي، وكان يتبقى الشعبي وقدَّمته، ولكني لم أكررها في هذا الألبوم.

وما السبب؟

لأنني وللأسف لا أرى جمال الأغنية الشعبية فيما يُقدَّم حاليا، فللأغنية الشعبية هيبتها ورونقها، وأرى أنه لم يعد لها الأهمية والجمال الذي كانت عليه.

وهل لا يعجبك شعبان عبد الرحيم وسعد الصغير؟

مع كامل احترامي للجميع، فلكل منهما لونه وطريقته، شعبان عبد الرحيم لون غنائي ظهر والجمهور أعجب به، لكنه ظاهرة علقت لفترة مع الجمهور عند ظهورها على الساحة.

ولماذا تراجعت عن تقديم أغنية "صدمة عمرك" بشكل فردي؟

لم أتراجع عن تقديم الأغنية لكني قررت أن أضمها إلى الألبوم بعدما كنت قد صرحت بإصدارها منفردة، وفي الحقيقة كان هذا التصريح لمعرفة رد فعل الجمهور على الفكرة وهل سيتقبلها أم لا، ووجدت ردود فعل جيدة حول الفكرة في العموم، فقررت أن أصور أغنية جديدة في بيروت.

ما الخطة التي وضعتها أنت وشقيقك المنتج فضل للمرحلة القادمة بعد انقطاع تعاونكما لأكثر من ثماني سنوات؟

فضل له خبرة في مجال الإنتاج، ويمتلك محطة فضائية، واتفقنا على التعاون بعد غياب طويل، ووضعنا جدولا زمنيا، وحددنا خطواتنا، ولكن نأمل أن تسير الأمور على ما يرام حتى يتحقق ما نسعى إليه، ويعود الوسط الموسيقي لما كان عليه.

وهل ترى أن الأوضاع تسير نحو الأفضل فيما يتعلق بالغناء؟

أرى ذلك، ولكن بنسبة ضئيلة جداً، وأتمنى أن تتحسن الأوضاع بنسبة كبيرة، حتى تعود الأغنية لمكانتها ووضعها الطبيعي وتحقق المبيعات التي كانت عليها منذ عدة أعوام.

من وجهة نظرك كيف تعود الأغنية لما كانت عليه في السابق؟

بصراحة لابد من ثورة موسيقية وفنية حتى نستطيع تخطي أزمة الأغنية، فنحن بالفعل نحتاج لثورة ضد القرصنة وسرقة الأغاني التي استطاعت أن تقضي وبجدارة على "شرائط الكاسيت" و"السي دي"، فمن النادر جدا هذه الأيام أن تجد أحدا يقبل على شراء شريط كاسيت أو سي دي؛ لأن الكل يجد الألبوم كاملا على موبايله فور صدوره، فلماذا يكلف نفسه عناء البحث عنه في محلات الكاسيت ومن ثم شرائه، لابد أن تقف الدول العربية في وجه القرصنة، وأن تفعل قانون حقوق الملكية الفكرية بشكل جاد حتى نقضي على تلك الظاهرة، أو نضع لها أسسا قانونية ترجع بالنفع على المنتجين.

لماذا لم يكن لك موقف معلن تجاه الثورة السورية منذ البداية؟

لأنني فنان، ولا توجد لدي أي خبرات سياسية، ولن يفيد سوريا كثرة الكلام والمواقف، ولكن علينا أن نجد حلولاً للأزمة بعيداً من المزايدات.

إذن ما هو موقفك تجاه ثورة بلادك؟

أنا ضد العنف وضد السياسة المتبعة في سوريا، وأتمنى من الله أن تستقر الأمور، وتعود الأوضاع كما كانت عليه في السابق؛ لأن الوضع الحالي خطر على العالم العربي بأكمله، لأن هناك من ينتظر ويترقب لينال من الوطن كله، وأخشى أن تكون سوريا هي بوابتهم.

تقصد إسرائيل وأمريكا؟

لا أستطيع تحديد جهة بعينها، وإنما كل ما أستطيع تأكيده أن سوريا والعالم العربي مستهدف، ولابد من السيطرة على الموقف الحالي وضبط النفس وإيجاد حلول وسط، وفتح باب الحوار لتخطي هذه الأزمة.

ألم تخش أن يُفَسَّر هذا الرأي على أنه ضد أهداف الثورة، وتصنف ضمن القائمة السوداء؟

ذكرت في بداية الحوار أنني فنان، وليس لي دخل بالسياسة، حتى أدلي بتصريحات لا أفهمها، وكل ما أقوله الآن أنني مثل أي مواطن سوري أعشق تراب بلدي، ولا أحب أن أراها في هذا الموقف الصعب الذي يؤلمني بشدة، كما أن الوضع الحالي لا يحتمل المزايدة؛ لأننا في مفترق طرق، ولابد من الحكمة لكي نخرج للأمان مرة أخرى.

وما هي توقعاتك للفترة القادمة من عمر الثورة السورية؟

بصراحة أخشى على سوريا من الفترة القادمة، وأدعو الله ليل نهار أن تمر هذه الفترة بخير.

ألمح في حديثك نظرة تشاؤم وتخوف من المجهول؟

بالفعل أنا غير مطمئن على المستقبل، وأخشى المجهول، لأن عدد الشهداء والدماء التي سالت على أرض بلادي لم تكن بالقليلة، ومشاهد التعذيب والقمع والوحشية التي يتعامل بها النظام السوري في مواجهة الثوار تدعو إلى القلق والخوف من المجهول.

وما رأيك في التصريحات المتبادلة بين المطربة أصالة والفنانة رغدة فيما يتعلق بالثورة السورية؟

أرى أن لكل منهن وجهة نظر، ولابد من احترامها مهما كانت، ولكن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، فلابد من التعبير عن وجهات نظرنا بشكل لائق بعيدا من كل ما يشعل الأزمة، ويجعل منا فريقين؛ لأننا في النهاية نبحث عن الاستقرار والعودة ببلادنا إلى أمنها وأمانها.

وما رسالتك لبشار الأسد ورجاله؟

أقول لبشار الأسد وحكومته لابد من النظر لمصلحة البلاد بعيداً من المصالح الشخصية، وأن يكفوا عن أفعالهم التي أدانتهم أمام العالم كله، وأتمنى أن يكون فيهم من يخاف ويغار على أرضه ووطنه ويبحث عن الاستقرار والأمان مهما تكلف الأمر، حتى لا نخسر من دمانا ورجالنا واقتصادنا أكثر مما فقدناه.

ومتى ستغني لسوريا؟

أغني لها من أعماقي كل دقيقة، بل أدعو لها كل لحظة أن يُبعدها الله من أعين الطامعين.

محمد مطر

في ظروف شائكة يتعرض فيها التليفزيون المصري للهجوم من الجميع تم اختيار المخرج والفنان عصام الأمير رئيسا للتليفزيون؛ ليصبح الاختبار الصعب كيف سينجح في مواجهة كل هذه السهام من الداخل والخارج.. فلا يخفى أن أحد التحديات الكبرى لأي مسئول في ماسبيرو الآن حالة الاحتجاج المتواصلة من العاملين بالمبنى طوال الوقت؟ ترى كيف يفكر الرجل، وماذا ينوي للنهوض بالمنظومة الإعلامية؟!

رئيس التليفزيون: من ينحاز للرئيس القادم إما غبي وإما مرتش

عصام الأمير: مبناخدش أوامر من المجلس العسكري



كيف ستغير نظرة الشارع للتليفزيون المصري بعد عزوف الجماهير عنه بعد الثورة؟

للأمانة هذا الهدف مطروح على المسئولين في ماسبيرو، ربما قبل أن أصبح رئيسا للتليفزيون، وكان هناك العديد من الزملاء قد قاموا بمبادرات كثيرة لتحقيقه، من بينهم نهال كمال، وصلاح الدين مصطفى، وآخرون في باقي القطاعات من إذاعة وإقليميات ومتخصصة؛ حيث بذلوا محاولات جادة لإعادة الهيبة لإعلام الدولة ليصبح إعلاما للشعب، فلا ينحاز لفصيل دون آخر. ونحن نبذل أقصى جهدنا الآن لسد هذه الفجوة التي حدثت أثناء تغطية التليفزيون لأيام الثورة الثمانية عشر؛ لأننا مقتنعون بأن هذا التليفزيون هو إعلام الشعب الذي يمول هذا الصرح، ولذلك نحرص أن يمثل في التليفزيون جميع الأطياف، خصوصا أننا نختلف أيضا عن أي محطة أو جريدة خاصة لها سياستها التحريرية والإعلامية الخاصة بها.

ما هي أكبر التحديات التي تواجهك الآن في تطوير التليفزيون ؟

المشكلة التي أعاني منها كثيراً هي عدم الموضوعية والنظرة الأحادية التي وصلت للأسف حتى لبعض النخب، وأطلب منهم أن يكونوا موضوعيين وأن يدركوا تماما جملة "يعني إيه التليفزيون ملك للشعب".

نحن نمر الآن بمرحلة تاريخية عصيبة، وكل الشعب الآن، معني بالسياسة، ولذلك أطوع برامجنا لتكون لامسة بشكل كبير جدا الشأن السياسي المصري، والخريطة الحالية لا ترضيني على الإطلاق، ولكن أنا موافق عليها فقط حتى الانتهاء من اختيار رئيس الجمهورية وهدوء الساحة وعودة الاستقرار إلى مصر، في هذه الحالة سوف أعيد الشاشة فورا لكل قناة حسب شخصيتها وطبيعتها بحيث يكون لدي برنامج ثقافي مميز، وآخر علمي مميز، وثالث اقتصادي وهكذا.

ما موقفك من "حركة ماسبيرو" وإلى متى سيظل التليفزيون المصري خلف متاريس؟

أعتقد أنه بعد مرور فترة انتخابات الرئاسة ستعود الأمور إلى طبيعتها سواء في مصر بشكل عام أو في ماسبيرو، وأنا أزعم للأمانة أن الجو بدأ يسوده الهدوء إلى حد ما في التليفزيون لشعور الناس بالتغيير، وسيتحقق التطهير الذي نأمله على مدار خطة طويلة الأجل.

هل هناك اتباع تعليمات من المجلس العسكري؟

أقسم بالله العظيم لم يحدث على الإطلاق، ولا أي جهة أخري تملي شيئا على تليفزيون مصر، ومعظم الضيوف الذين تتم استضافتهم في التليفزيون المصري يهاجمون المجلس العسكري على عكس ما يعتقد البعض.

إذن ما سبب تقديم أخبار مستفزة والانحياز الإعلامي لمعتصمي العباسية ومحاولة إظهار ثوار التحرير ومجلس الشعب على أنهم بلطجية ؟

أنا راجل موضوعي. لكي تتحقق من هذا أحضر لي إحصائية لمليونيات التحرير والعباسية والمقارنة بينهما، فنحن في بداية الحوار قلنا إن هذا هو تليفزيون الدولة، ولذلك يجب أن يعرض كل الآراء التي توافق رأيك أو تخالفه أيضا.

عدد الموظفين بالتليفزيون المصري يزيد على 4400 موظف. هل كل هذا الجمع من الموظفين يزاولون عملهم بانتظام ؟

أنا لست من أنصار الرئيس الذي يتدخل في التفاصيل وبالمعنى البلدي "يحشر مناخيره في كل حاجة"، ولكن أنا مع الرئيس الذي له الاستراتيجيات والمهام العامة، وأنا مسئول عن الشاشة ولي متابعة ما يجعلها على أفضل حالة، أما إذا كنت تقصد أن هناك زيادة عمالة في المبنى فأقولها صراحة هذا حال جميع هيئات ومؤسسات الدولة.. فهل كل الأعداد التي تقابلك في مباني الوزارات تحتاجه هذه الوزارات؟.

ما هو عدد المنتدبين في التليفزيون، خاصة أنهم يكلفون التليفزيون ميزانية كبيرة؟

أعداد بسيطة جدا في مجال الإعداد، وأنا من أنصار أن الذي أحتاجه من أفراد متميزة لا أكابر في جلبهم للتليفزيون، ولكن في حدود الحاجة فقط، وأود أن أوضح أن هؤلاء الأفراد لم يعودوا يكلفونني كثيرا مثلما كان الأمر في السابق لعدة أسباب: أولاً أصبح هناك سقف في التعاقد، ولم يعد مفتوحا على مصراعيه، ثانيا أصبحت حرية مطلقة لرؤية كل رئيس قطاع من رؤساء القنوات، وأصبح العمل بعقد لفترات محدودة.

ما هي خطتك لإعادة تدوير البطالة المقنعة داخل التليفزيون وكيفية الاستفادة منها ؟

أنا أتمنى على مدار خطة طويلة الأجل أن الجيد يأخذ فرصته الحقيقية غير المنقوصة نتيجة لآرائه أو انتماءاته، والمتوسط أرفع من شأنه من خلال دورات تدريبية ملزمة من أجل الترقية أو الحوافز أو الاستمرار في التليفزيون بشكل عام، وإعادة تأهيل الباقي لمزاولة مهن أخرى؛ بمعنى أن تكون لي نظرة في عمل فريق عمل جديد يمكن إعارته لقنوات أخرى مثل لاعبي الكرة مثلا، لأن أكثر ما يحزنني أن يقوم التليفزيون بصناعة نجم ما وتأخذه قنوات أخرى على الجاهز، ويخرج هذا النجم من التليفزيون المصري مع ورقة رديئة مكتوب فيها لا يزيد عن سطرين يطلب فيها إجازة من العمل!! ولو كان لي الرأي سأجعل هذه القناة تدفع ثمن نجوميته للتليفزيون من خلال عقد إعارة لها.

لا ننحاز للعباسية وتغطيتنا موضوعية



ما سر غياب المذيع النجم عن التليفزيون المصري خلال هذه الفترة؟

لأسباب كثيرة جداً أولها اللوائح التي تحدثنا عنها، والعائد المادي الذي أصبح له سقف معين، وأي مؤسسة إعلامية لها على الأغلب جناحان لتحلق في الفضاء بنجاح: الجناح الأول هو الحرية التي يخرج منها المحتوى والمضمون والمنتج الإعلامي، والجناح الثاني وهو الدعم المالي للتحرك دون قيود أو عوائق، فالأول تحقق في التليفزيون المصري، والثاني نأمل في تحقيقه بعدما يقوى الاقتصاد وتعود عجلة الإنتاج. ولكن أطمئنك بأننا الآن ننشئ كوادر إعلامية فنية على أعلى مستوي لتحمل الراية خلال الفترة القادمة. وعلى فكرة الكثير من هؤلاء النجوم الموجودين في سوق الإعلام تم التحدث معهم، وتمت موافقتهم تقديم حلقة أسبوعية من دون أجر من أجل التليفزيون المصري وقيمته وعلاقاته الشخصية بعصام الأمير.

ما موقفك من اعتراضات البعض داخل ماسبيرو على اللائحة المالية التي خرجت منذ أيام؟

الأمور ستهدأ، وسنُرضي جميع الأطراف، والحمد لله الأمر متروك الآن لكل رئيس قطاع بأن يجلس مع فريق عمله الكبير على مختلف مستوياتهم والخروج بشكل مرض، وأعود وأقول أنه كلما استقرت الأوضاع في الدولة كلما زاد الاستقرار في كافة القطاعات.

مع الثورة ظهرت مقولة فاسدة اسمها "أبناء التليفزيون"، وكأن الإبداع الإعلامي تحول إلى موظفين، والنتيجة هو هذا المستوي غير المرضي عنه لشاشة التليفزيون المصري؟

هذه المقولة ظالمة ويراد بها باطل لجهات وقنوات أخرى، فالكل يعرف برنامج "أستوديو 27" وما يقدمه من حوارات جريئة ومنافسة، وبرنامج "مباشر من مصر" ومشكلتهما أن معدي البرنامجين متغيران باستمرار، ولذلك فالبرنامج ليس له شكل واضح وثابت، فإذا أصبح لكل برنامج فريق ثابت فسيشاهد المشاهد برامج مختلفة في المضمون والشكل.. وأقولها علنا: الذي سيحتاجه التليفزيون المصري من كوادر خلال الفترة القادمة ليعود لريادته سوف نجلبه له سواء كانت هذه الكوادر من أبنائه أو من خارج أبناء التليفزيون، ولن نتراجع عن ذلك، ولن تختلف معي إذا قلت لك أن من أهم البرامج التي قدَّمها التليفزيون المصري في فترة من الفترات كان "العلم والإيمان" و"عالم البحار" فهل كان د. مصطفي محمود ود. حامد جوهر من موظفي التلفزيون؟.

ما موقف التليفزيون المصري من الرئيس القادم؟

أقولها بصراحة أيضاً: رئيس التليفزيون المصري اللي ينحاز للرئيس القادم إما غبي أو مرتشي!!

كرم فصاد

إدمان «ويتني هيوستن» فتح الملف:

نجوم انتحروا في أوج تألقهم

انتشرت ظاهرة انتحار الممثلين والمطربين العالميين، وهم في أوج تألقهم وشهرتهم الواسعة، والسبب دائما ما يكون تناول جرعات زائدة من المهدئات وهو ما يسمى بـ"أوفر دوز"، وتكون "الشهرة" دائما وراء اتجاه هؤلاء الفنانين إلى المخدرات للهروب من العالم الخارجي الذي يراقبهم، فتصبح كل تفاصيل حياتهم المهنية والشخصية على صفحات الصحف والمجلات العالمية، ويستمرون في رحلة إدمانهم حتى يقضوا على "آلمهم" بـ"الموت" فيرحلون ليتركوا تأثيرا بالغا في قلوب محبيهم حول العالم، وحتى بعد موتهم لا تكف الصحافة العالمية عن تتبعهم!...... فيصنعون منهم "أساطير".

ومن هؤلاء ويتني هيوستن مطربة البوب الأمريكية الشهيرة، مايكل جاكسون، آمي وينهاوس، وهيث ليدجر. ويتنى وجدها أحد مساعديها فاقدة للوعي تحت الماء في حوض استحمام في غرفتها بفندق في بيفرلي هيلز عشية الحفل السنوي لتوزيع جوائز جرامي. وكان مقرراً أن تحضر في نفس اليوم مهرجاناً يسبق توزيع الجوائز يقيمه راعيها المنتج كليف ديفيس.. وأجري تشريح للجثة، لكن إعلان سبب الوفاة مازال معلقاً في انتظار اكتمال تحقيق رسمي وفحوص للسموم، الأمر الذي قد يستغرق أسابيع. ويقول مكتب الطبيب الشرعي في لوس انجلوس أنه لا توجد أي أدلة على كدمات أو شيء مريب، وعثر على عقاقير في غرفتها لكن المسؤولين لم يحددوا نوع أو كمية العقاقير التي عثر عليها في غرفتها. وكانت هيوستن قد اعترفت في مقابلة تلفزيونية في عام 2002 بتعاطيها الماريجوانا والكوكايين والكحول والعقاقير الطبية. وقد بدأت هيوستن جولة غنائية للعودة إلى الساحة الفنية في عام 2009 وفي أبريل عام 2010 وصفت التقارير الإعلامية حول عودتها للإدمان بأنها "سخيفة". وفي مايو 2011 سجلت هيوستن نفسها في برنامج إعادة تأهيل من العقاقير والكحول. وتنوي الشرطة الأميركية التحقيق في أنواع المهدئات التي كانت في دماء المغنية الراحلة وملاحقة الخيوط؛ بهدف تحديد الأطباء الذين وصفوا لها الأدوية، وحتى الصيدلية التي اشترت منها الأدوية، وذلك بعد تكرر الحادث أكثر من مرة، وسقوط أكثر من نجم بنفس الطريقة المؤسفة.

الفنان الآخر الذي اهتم به العالم في موته أكثر من حياته كان مايكل جاكسون، وما يجمع بين مصير هيوستن وجاكسون في حياتهما، وربما بعد مماتهما، من موهبة ونجاحات واكتساب شهرة في أولى سنوات المراهقة، يتعدى كونهما من أصول أفريقية إلى كونهما عانيا تقريبا فصولاً من العذابات كانت نهايتها المخدرات والإدمان والموت.. فالفنانان المشهوران لم يتمتّعا بطفولتهما كما يتمتع أي طفل على وجه الأرض. تحوّلت حياتهما من طفلين عاديين منحدرين من بيت فقير يعاني العنصرية، إلى مشهورين كبيرين يرنّ اسمهما في كل بقاع الأرض. وقد توفي مايكل جاكسون 2009 إثر تناوله جرعة كبيرة من المهدئات مات على إثرها ليرحل ملك "البوب" تاركا وراءه جدلا كبيرا.

وفي ظروف مشابهة، توفيت المغنية البريطانية إيمي واينهاوس، لكن جراء جرعة زائدة من المخدرات قضت على نجمة الجاز الصاعدة، والتي امتلكت صوتاً لا مثيل له في شتى أنحاء العالم.

وقد حاولت إيمي عدة مرات العلاج من الإدمان، ودخلت العديد من مصحات العلاج، خاصة بعد القبض عليها أثناء قيادتها لسيارتها تحت تأثير المخدر وبحيازتها كمية من الكوكايين.

أما الممثل الأسترالي هيث ليدجر فقد توفي في شقته، وصرَّحت الشرطة بأنهم وجدوا بعض الأدوية الموصوفة له في الحمام، وأنه لم يكن هناك أي أدلة على الانتحار أو وجود جريمة قتل. وبعد ذلك اتضح أنه أخذ جرعة "منوم" زائدة لتضم الفنان الشاب الحائز على جائزة الأوسكار إلى قائمة الفنانين الذين ماتوا وهم في ريعان شبابهم.

وفي عمر السادسة والعشرين أصبح هيث واحداً من أصغر الممثلين الذين ترشحوا لجائزة الأوسكار.

عزة جرجس



منير

قرر النجم محمد منير فتح ماستر ألبومه مرة أخرى بعد الانتهاء منه مع شركة "أرابيكا ميوزيك"؛ لضم ثلاث أغاني جدد لألبومه "يا أهل العرب والطرب"، بعد تسريب أغاني من ألبومه، منها "البعد نار"، و"يا حمام"، و"حارة السقايين". وتكتم منير على تفاصيل الأغاني الجديدة، وعلمت "المشهد" أنه يتعامل مع الموزع أسامة الهندي في ثلاث أغنيات: أغنيتان من كلمات الشاعر محمود صلاح، وأغنية كلمات نصر الدين ناجي.

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

وقائع التاريخ الكبرى عائمات جليد، طرفها ظاهر فوق الماء، وكتلتها الرئيسية تحت سطحه، ومن يريد استكشافها عليه أن يغوص.

محمد حسنين هيكل

طالب الدكتور محمد فضل الله، أستاذ التشريعات والقوانين الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان، المسئولين عن الرياضة أن يعيدوا قراءة الميثاق الأوليمبي والمعاهدات والاتفاقيات والقوانين الرياضية الدولية حتى يضعوا قانوناً رياضياً يليق باسم مصر الثورة، وأكد أن الرياضة صناعة كبرى تستطيع النهوض بمجتمعنا ونقله إلى آفاق جديدة في غضون سنوات قليلة، وشدد على أن الرياضة المصرية وضعها الحالي سيء، وبالتالي لن تجني في المستقبل أي إنجاز، ولكنه وضع حلولاً لهذه المشكلات في الحوار التالي...

د. محمد فضل الله

أطالب بقانون رياضي يليق بمصر الثورة



الدكتور محمد فضل الله

ما هو وضع الرياضة المصرية حاليا؟

لابد أن يعلم الجميع أن الرياضة المصرية وضعها الحالي سيء للغاية؛ بسبب الإهمال والنسيان، ولن نجني في المستقبل أي شيء، أو نحقق أي إنجاز، ولن ينسى أحفادنا هذا التقصير، ويجب أن يتكاتف الجميع للنهوض بالوضع الحالي والوصول إلى مستقبل أفضل.

كيف ننهض بالرياضة؟

يوجد نقاط كثيرة حتى نحقق نهضة رياضية حقيقية بمصر، ويمكن التركيز على أهمها من وجهة نظري، وهي: أولاً: لابد من عودة وزارة الشباب والرياضة؛ لأن الرياضة تحتاج لوزارة وليس مجلساً قوميا، وثانيا: نسف كل القوانين الموجودة الآن، واستبدالها بقوانين جديدة تواكب التطور والتغيير، وثالثا: إلغاء المركزية في القرار الرياضي، رابعا: تغيير المفاهيم لدى عامة الشعب بأن الرياضة صناعة وصناعة كبرى تستطيع النهوض بمجتمعنا، ونقله إلى آفاق جديدة تضعنا في مصاف الدول الكبرى المتقدمة في غضون سنوات قليلة؛ فنحن نمتلك الموارد البشرية التي لا نجيد استغلالها وتوظيفها، فضلاً عن المناخ والطبيعة التي حبا الله بها مصر، وخصَّها دون سائر البلاد من خلال كل ذلك نستطيع استخدام الرياضة كقوى ناعمة لتحقيق أهدافنا وطموحاتنا.

ماذا تقصد بالقوى الناعمة ؟

نستطيع خلق مناخ سياحي رياضي، فمصر تمتلك شواطئ لا حصر لها بطول البحرين الأحمر والمتوسط تساعدنا في إنشاء سياحة رياضية مثل التزحلق والزوارق لاستقطاب العديد من السياح، وبذلك تكون قد فتحت موردا سياحيا جديدا وفريدا، بجانب ما تملكه من الآثار والمتاحف والمعابد، وبهذا يكون لك قوة ناعمة في المنطقة العربية والقارة الأفريقية بل والعالم تساعد في تحقيق أهداف سياسية قد لا تحققها أشياء أخرى.

ماذا عن قانون الرياضة الجديد؟

إذا أراد المجلس القومي للرياضة أن يضع قانونا لتنظيم الرياضة المصرية يجب علينا أن نعيد قراءة الميثاق الأوليمبي والمعاهدات والاتفاقيات والقوانين الرياضية الدولية حتى نضع قانونا يليق باسم مصر الثورة؛ لأنها تستحق منا الأفضل دائما.

ما رأيك في تأسيس محكمة رياضية بمصر؟

أؤكد أنه لا يجوز تأسيس محكمة التحكيم الرياضية بمصر؛ لأن التحكيم الرياضي لا يخضع لسلطة الدولة إنما يخضع لمحكمة التحكيم الدولي التابعة للاتحاد الدولي "فيفا".. وبالتالي لا يجوز للدولة ممثلة في المجلس القومي للرياضة أن تطلب الموافقة على تأسيس محكمة للتحكيم الرياضي لتعارض التدخل الحكومي مع قانون الهيئات الأهلية.

الصناعة الرياضية أساس النهوض بالمجتمع



لماذا نطبق دوري المحترفين في مصر؟

الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" يطلب تطبيق دوري المحترفين في جميع الاتحادات التابعة له، والدولة التي لا تطبق ذلك يتم حرمانها من المشاركات في المسابقة التابعة للاتحاد الدولي سواء للأندية أو المنتخبات وهو الحال نفسه بالنسبة للمسابقات التابعة للاتحاد القاري. أي أننا إذا لم نطبق دوري المحترفين سيتم حرمان الأندية المصرية من الاشتراك في منافسات دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية وحرمان المنتخب من المشاركة في كأس الأمم الأفريقية والتصفيات المؤهلة لكأس العالم.

ما هي الأندية التي تستطيع المشاركة في هذا الدوري؟

أربعة أندية فقط حالياً، وهي الجونة وسموحة ووادي دجلة ومصر المقاصة، حيث إن أندية المؤسسات تستطيع التحويل بكل سهولة لأندية محترفة، أما الأندية الأهلية أو الجماهيرية فتجد صعوبة في ذلك.

وما هو المطلوب من باقي الأندية؟

يجب تأسيس شركات خاصة بكرة القدم حتى يتسنى لها اللحاق بدوري المحترفين، إضافة إلى ملكية الإستاد "الملعب" أو إيجاره، وأن تكون هناك إدارة مستقلة وميزانية مستقلة أيضا لفريق الكرة.

هل اتحاد الكرة السابق مدان في أحداث بورسعيد الدامية؟

لو قرأنا اللوائح والنصوص الخاصة بالاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، وخاصة المادة 76؛ يكون اتحاد الكرة السابق برئاسة سمير زاهر مدانا وكذلك نادي المصري أيضا، فالمادة تقول: "إن الاتحاد الوطني أو النادي الوطني مسئول مسئولية كاملة عن السلوك غير الملتزم، فيما بين المشجعين، بغض النظر عن السلوك الإجرامي أو الرقابة عليه، ووفقا للسلوك المقترف سوف تكون العقوبة غرامة مالية مع فرض عقوبات إضافية في حالة المخالفات الجسيمة".

شهاب أبو مغيث



«كامارو» شيكابالا



ظهر اللاعب محمود عبد الرازق «شيكابالا» نجم فريق نادي الزمالك داخل مقر النادي بميت عقبة بسيارته الجديد من ماركة «كامارو» وذلك بعد عودة اللاعب لتدريبات الفريق الجماعية عقب تعافيه من الإصابة بشدٍ في وجه القدم، وذلك استعدادا لمباراة يانج أفريكانز التنزاني في إياب دور الـ 64 لدوري أبطال أفريقيا والتي ستقام باستاد الكلية الحربية بدون جمهور.

برادلي لم يفقد الأمل

لم يفقد الأمريكي بوب برادلي، المدير الفني لمنتخب مصر الأول، الأمل في إعادة محمد بركات، نجم فريق النادي الأهلي، إلى صفوف المنتخب خلال الفترة المقبلة، خاصة بعدما تراجع اللاعب عن قرار اعتزاله، وسافر مع فريقه للانتظام في المعسكر المغلق بالإمارات.

وطلب برادلي من الثنائي محمد أبوتريكة ووائل جمعة، لاعبي الأهلي، ترتيب جلسة تجمعه بالزئبقي خلال الفترة المقبلة، حتى يقوم هو بإقناعه بالعودة لصفوف الفراعنة، وأكد الخواجة أنه مستعد لعقد الجلسة خارج مصر على هامش معسكر الإمارات أو عقب عودة الأهلي للقاهرة.

يذكر أن بركات أعلن الاعتزال الدولي عقب فشل المنتخب الوطني الأول في التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب إفريقيا.

منافسة قوية



أكد أحمد ناجى، مدرب حراس المرمى بالفريق الأول للنادي الأهلي، أن المنافسة قوية بين الثنائي أحمد عادل عبد المنعم ومؤمن جابر لحراسة مرمى الفريق خلال مبارياته الودية الثلاثة التي سيخوضها الأهلي في معسكر الإمارات وذلك بعد إصابة شريف إكرامي بشدٍّ في العضلة الخلفية وعدم قدرته على المشاركة في المباريات. وأشار ناجى إلى أن حراسة مرمى القلعة الحمراء بخير، وأن التنافس القوي بين الحراس الثلاثة أمر يسعد به الجهاز الفني بقيادة البرتغالي مانويل جوزيه، خاصة وأنه يجعل الجميع جاهزا تماما للمشاركة في أي وقت يطلب منه جوزيه حراسة عرين القلعة الحمراء.. من ناحية أخرى قام ناجي بدور المراسل لقناة النادي «الأهلي» خلال معسكر الإمارات.



تعافي دومنيك

تنفس اللاعب السنغالي، دومينيك داسيلفا، مهاجم فريق النادي الأهلي، الصعداء بعدما تعافى من الإصابة التي تعرض لها في العضلة الخلفية قبل توقف الدوري.. وبدأ اللاعب يدخل في التدريبات الجماعية مع زملائه خطوة بخطوة خلال معسكر رأس الخيمة بالإمارات. وأكد دومينيك أنه سعيد بمعسكر الإمارات للخروج من الحالة السيئة التي يعاني منها جميع لاعبي الفريق على خلفية أحداث بورسعيد الدامية، مشيراً إلى أن لاعبي الأهلي لم يكونوا سعداء بالتدريب في القاهرة وسط الأجواء الحزينة.. وأشار إلى أنه سافر إلى السنغال عقب أحداث بورسعيد من أجل زيارة عائلته، لافتا إلى أنها أثَّرت عليه بالإيجاب وخففت عنه كثيرا.

تحذيرات للسعيد



اكتفى عبد الله السعيد، صانع ألعاب فريق النادي الأهلي، بمتابعة التدريبات الجماعية للفريق من على دكة البدلاء خلال معسكر الإعداد بالإمارات؛ نظرا لإصابته بتمزق في العضلة الأمامية حرمته من المشاركة مع زملائه في التمرينات منذ بداية المعسكر يوم 26 فبراير الماضي. تأتي عدم مشاركة السعيد في التدريبات بناء على طلب الدكتور إيهاب علي، طبيب الفريق، والذي حذَّر اللاعب من المجازفة والمشاركة مع زملائه، وهو غير مكتمل الشفاء حتى لا تتفاقم إصابته، خاصة وأنها إصابة من الدرجة الأولى، وتحتاج لوقت بسيط حتى تلتئم، مشددا على أنه في حال تجدد الإصابة سيغيب اللاعب لفترة أطول عن الفريق؛ لأنه ستحتاج لوقت أطول حتى يتم الشفاء.

تصفيات المونديال

علمت «المشهد» من مصادرها داخل اتحاد كرة القدم أن المباراتين الأولى والثانية لمنتخب مصر في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2014 بالبرازيل من المحتمل خوضهما خارج مصر في ظل الظروف التي تمر بها البلاد عقب تجميد النشاط الرياضي بسبب الأحداث الدامية باستاد بورسعيد. وسيواجه منتخب مصر الأول نظيرة الموزمبيقي يوم 1 يونيو المقبل ثم غينيا يوم 8 من نفس الشهر في منافسات المجموعة السابعة بتصفيات مونديال 2014. وأشارت المصادر إلى أن المباراتين قد تقاما في دولة خليجية وفي حال رفض الإتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف» خوضهما خارج القارة قد تستضيفهما دولة عربية إفريقية. يذكر أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» كان قد عاقب منتخب مصر بنقل مباراتين خارج القاهرة في تصفيات كأس العالم 2014 وتوقيع غرامة مالية قدرها 100 ألف فرانك سويسري «700 ألف جنية مصري» بسبب أحداث مباراة مصر والجزائر، والتي أقيمت بالقاهرة ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا واعتداء عدد من الجماهير المصرية على حافلة المنتخب الجزائري، مما أدَّى إلى إصابة بعض اللاعبين.

الأهلي يجدد لـ «السيد» موسمين



اتفقت لجنة الكرة بالنادي الأهلي برئاسة حسن حمدي، رئيس النادي، على تجديد عقد اللاعب أحمد السيد، مدافع الفريق الأول، لموسمين مقبلين ليستمر ضمن صفوف الفريق حتى 2014، على أن يتم توقيع العقد الجديد عقب عودة الفريق من معسكره المقام حاليا بالإمارات، خاصة وأن عقد اللاعب ينتهي بنهاية الموسم الجاري.

جاء قرار مسئولي القلعة الحمراء في هذا التوقيت رغم تجميد النشاط الرياضي في مصر وتوقف بطولة الدوري العام عقب أحداث بورسعيد الدامية، وذلك استجابة لرغبة البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني للفريق، والذي قدَّم تقريرا إلى لجنة الكرة أكد خلاله حاجة الفريق لجهود اللاعب في الفترة المقبلة، خاصة وأنه من العناصر الأساسية وجاهز للمشاركة في منافسات دوري أبطال أفريقيا.

وكان أحمد السيد قد اشترط التجديد موسمين بدلاً من موسم واحد حسب العرض الذي قدَّمه له سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة، بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها النادي في ظل الأزمة المالية بعد تجميد النشاط وتهديد الرعاة بسحب الإعلانات من القلعة الحمراء، لكن اللاعب تمسك بموقفه؛ لأنه يعلم أن أي شروط يقولها سيتم الموافقة عليها؛ نظرا لغلق باب القيد وصعوبة التعاقد مع لاعب في هذا الدفاع الذي يحتاج لتدعيم في ظل الإصابات التي ضربت زملاءه في هذا المركز.

وأوضح عبد الحفيظ أن لجنة الكرة اتفقت على تجديد عقد اللاعب، والدليل على ذلك قيده في القائمة الأفريقية قبل القيام بالتفاوض معه.

محمد عبد المجيد

حداد عمرو زكي

لفت اللاعب عمرو زكي، مهاجم فريق نادي الزمالك، الأنظار بشدة إلى سيارته، بعدما وضع البلدوزر ورقة كبيرة بداخلها تظهر من خلف الزجاج مكتوبا عليها «حداد»، ولم يقم اللاعب برفعها حتى الآن رغم مرور أكثر من شهر على أحداث بورسعيد.

وأكد زكي أن هذا تعبير عن حزنه الشديد وتضامنه مع أسر شهداء ومصابي الأحداث الدامية التي شهدها استاد بورسعيد عقب مباراة المصري والأهلي في الدوري العام والتي راح ضحيتها أكثر من 75 شهيدا ونحو ألف مصاب من الجماهير الحمراء، مشددا أنه سيظل محتفظاً بهذه الورقة حتى يعود حق الشهداء بالقصاص العادل من القتلة. وتساءل عدد كبير من جماهير نادي الزمالك وعشاق النجم الأسمر عن سر السيارة الجديدة، وتبين أن «شيكابالا» قام بشرائها من أحد أصدقائه المقربين والذي يمتلك شركة سياحة بمحافظة الدقهلية وذلك مقابل مليون جنيه.

المعلم يُرضي العجمي



حرص حسن شحاتة، المدير الفني لفريق نادي الزمالك، على الشد من أزر «تطييب خاطر» والد محمد العجمي، حارس المرمى، الذي كان يخضع للاختبار في القلعة البيضاء، وذلك بعد قرار المعلم وجهازه المعاون بعدم ضمه؛ نظراً لقلة خبرته، وأنه لن يصلح لحماية عرين الزمالك.

ووعد المعلم والد العجمي، وهو حارس مرمى سابق بفريق دمنهور، بأنه سيبحث لنجله عن نادي آخر ينضم إليه خلال الفترة المقبلة، وقام بترشيح فريق مصر المقاصة الذي يقوده فنياً المدرب الزمالكاوي طارق يحيى، وطلب من محمد أن يخضع للاختبار هناك على أمل الانضمام لفريق المقاصة خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وديات

قرر الجهاز الفني لمنتخب مصر الأوليمبي، بقيادة هاني رمزي، سفر الفريق إلى تركيا يوم 8 مارس الجاري لخوض عدد من المباريات الودية هناك في إطار استعدادات الفريق لدورة الألعاب الأولمبية 2012.
كما يسافر الفريق بعد ذلك إلى كولومبيا خلال الشهر الجاري لخوض مباراتين وديتين هناك: الأولى مع منتخب كولومبيا، والثانية مع بوليفيا.

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

ابتسامة المرأة لفظ مشترك يحتمل جميع المعاني وضروبها.. من الحب القاتل إلى البغض العميق.

مصطفى لطفي المنفلوطي

المعلم يوبخ «ميدو» ويطالبه بالاعتذار

رفض أحمد حسام «ميدو»، نجم فريق نادي الزمالك، أن يعود لصفوف فريقه في هدوء بعد نجاحه في استعادة وزنه الطبيعي عقب خضوعه لبرنامج تخسيس خاص تحت إشراف خبير إنجليزي وأصبح جاهزا للمشاركة في المباريات مع فريقه، وأقحم اللاعب نفسه في أزمة جديدة متشعبة الأطراف مع أكثر من طرف بسبب تصريحاته الصحفية النارية والتي شنَّ فيها هجوما حادا على مجلس إدارة الزمالك السابق، والذي كان يرأسه المستشار جلال إبراهيم، واتهمهم بتعمد عدم قيده في قائمة الفريق المحلية الموسم الماضي بالتنسيق مع الدكتور أشرف صبحي، رئيس هيئة إستاد القاهرة الحالي، والذي كان يعمل وقتها مديرا لقطاع التسويق والعلاقات العامة بالقلعة البيضاء، حتى يوفروا دفع مستحقاته المالية، كما هاجم «ميدو» اللاعبين الذين أعلنوا اعتزالهم عقب أحداث بورسعيد الدامية ثم تراجعوا، مؤكدا أنهم قاموا بمشهد سينمائي لتحقيق شو إعلامي على حساب دماء الشهداء، وهو ما جعل النجوم الذين قاموا بذلك أمثال صديقه بالفريق الأبيض أحمد حسن وثنائي القلعة الحمراء محمد بركات ومحمد أبو تريكة ينقلبوا عليه، ويقومون بشكواه لحسن شحاتة، المدير الفني للفريق.

وعلمت «المشهد» من مصادرها الخاصة بالقلعة البيضاء أن المعلم وجهازه المعاون إسماعيل يوسف، المدرب العام، وأيمن طاهر، مدرب حراس المرمى، وأسامة نبيه، المدرب المساعد، قاموا بتوبيخ «ميدو» ووجهوا له اللوم بشدة على هذه التصريحات التي وضعتهم جميعا في موقف محرج مع أشخاص كثيرين داخل القلعة البيضاء، خاصة المستشار جلال إبراهيم وأعضاء مجلسه السابق، ومن بينهم المهندس طارق غنيم الصديق الشخصي لحسن شحاتة، والدكتور أشرف صبحي، وكذلك اللاعبون، خاصة الصقر وأبو تريكة المعروفان بارتباطهما بعلاقة وطيدة وقوية مع المعلم.

وأشارت المصادر إلى أن ما زاد من غضب حسن شحاتة هو أن «ميدو» تحدث عن التوأم حسام وإبراهيم حسن، المدير الفني ومدير الكرة السابقين بالزمالك، وألمح إلى أنهما تعرضا للظلم بعد قرار مجلس الزمالك السابق الإطاحة بهما والتعاقد مع الجهاز الفني الجديد بقيادة المعلم.

وأكدت المصادر أنه تم تكليف محمود عبد الرازق «شيكابالا» نجم الزمالك والصديق المقرب لـ«ميدو» للتحدث معه وإقناعه بالخروج للاعتذار عبر وسائل الإعلام عن تصريحاته التي فتح فيها النار على الجميع وتسببت في مشاكل كان الفريق في غنى عنها، خاصة أنها جاءت في وقت غير مناسب.

وأوضحت أن الإصابات التي تعرض لها عمرو زكي وأحمد جعفر، مهاجما الفريق، قبل لقاء العودة لدور الـ 64 بدوري أبطال أفريقيا أمام يانج أفريكانز، كانت وراء اضطرار الجهاز الفني للزمالك إلى الاستعانة بخدمات «ميدو» في هذا اللقاء المهم للفريق لاستكمال مشواره في بطولة أفريقيا، في ظل توقف الدوري العام، وعدم وضوح الرؤية بشأن عودته من عدمه.

أحمد نور الدين



إجازة مفتوحة لـ«بنها»

منح الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم لنادي بنها، بقيادة هاني لبيب، لاعبي الفريق إجازة مفتوحة في ظل عدم وضوح الرؤية حتى الآن بشأن استكمال بطولة الدوري العام من عدمه. من ناحية أخرى، بدأ مسئولو نادي بنها والجهاز الفني في البحث عن مجموعه جيدة من اللاعبين للتعاقد معهم بداية من الموسم المقبل، أملا في المنافسة على الصعود لدوري الأضواء والشهرة، ودخلوا في مفاوضات مع محمود عبد الرحيم، حارس مرمى نادي ميت خلف، أحد أندية الدرجة الثالثة، وتم الاتفاق مع الحارس على جميع التفاصيل المادية للانضمام لصفوف بنها الموسم المقبل، كما تم الاتفاق مع إسلام عادل، الظهير الأيمن لنادي السكة الحديد، للانضمام للفريق في الموسم الجديد، وذلك بعد أن اجتمع اللاعب مع هاني لبيب وحمادة هاشم مدير التسويق ببنها.

توقف انضمام «ليجيه» للجونة

تسبب توقف بطولة الدوري العام على خلفية أحداث بورسعيد في تعطيل انضمام اللاعب التشادي جيمي ليجيه، مهاجم نادي النصر، أحد أندية دوري الدرجة الثانية، إلى صفوف نادي الجونة بعد أن وصلت المفاوضات بين الناديين إلى مراحل متقدمة، وكان اللاعب قاب قوسين أو أدنى من الانتقال للجونة.

يذكر أن أحمد الصحيفى، المشرف العام على الكرة بالجونة، كان قد رشح ليجيه للانضمام إلى الفريق وحدد مبلغ 600 ألف جنية لضمه إلا أن مسئولي النصر رفضوا هذا المبلغ، وطالبوا بزيادته؛ نظراً للإمكانيات والمهارة العالية التي يتمتع بها اللاعب الدولي بمنتخب تشاد، وهو الأمر الذي وافق عليه مسئولو الجونة إلا أن تجميد النشاط الكروي أوقف المفاوضات بين الطرفين.

لاعبو الشمس يعلنون تمردهم

بدأ لاعبو الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشمس، أحد أندية المجموعة الأولى في دوري القسم الثاني «ب»، في إعلان تمردهم وانقطاعهم عن تدريبات الفريق بعد مماطلة مجلس إدارة النادي في صرف مستحقات اللاعبين، حيث لم يصرف لاعبو الفريق سوى 10% فقط من مستحقاتهم منذ بداية الموسم الجاري وحتى الآن. كان وائل أبو سريع كابتن الفريق، والمعتز بالله محمد لاعب الفريق قد فاتحا عادل محفوظ، مدير الكرة بالنادي، في ضرورة صرف مستحقات اللاعبين بسبب ارتباط كل لاعب بالتزامات مادية، ويجب عليه الوفاء بها. يذكر أن الجهاز الفني للفريق بقيادة طه شحاتة، المدير الفني للفريق، وحمادة يونس، المدرب العام، قد قرر تحديد يومين فقط للتدريبات حتى يتم الإعلان رسميا عن استكمال مسابقة الدوري الممتاز «ب» من عدمه بعد توقف المسابقة بسبب أحداث بورسعيد الدامية.

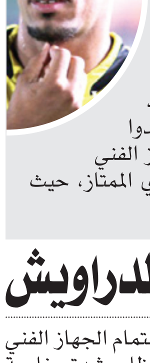


سلفه «جنش»

وعد إسماعيل يوسف، المدرب العام لفريق نادي الزمالك، محمود عبد الرحيم «جنش» حارس مرمى الفريق، بأنه سيقوم بتقديم طلب إلى مجلس إدارة القلعة البيضاء برئاسة ممدوح عباس لصرف سلفه خاصة له تساعده على تخطي الظروف الصعبة التي يعيشها اللاعب عقب اشتعال الحريق بمنزله بالإسكندرية ودخول والدته المستشفي. وكان «جنش» قد تغيب عن تدريبات الزمالك ليومين متتالين مطلع الأسبوع الماضي بسبب احتراق منزله بالإسكندرية بكل محتوياته واحتجاز والدته بإحدى المستشفيات هناك، ويحاول الجهاز الفني، بقيادة حسن شحاتة، إخراج اللاعب من الحالة النفسية السيئة التي يمر بها، من خلال مساعدته على إعادة ما فقده خلال حريق منزله.

عبد الفتاح «الترسانة» يحلم بالممتاز

جاء تجميد بطولة الدوري الممتاز ليؤجل أحلام اللاعب وائل عبد الفتاح، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الترسانة، في العودة مرة أخرى لدوري الأضواء والشهرة بعد أن رحل اللاعب عن فريق وادي دجلة مطلع الموسم الحالي إلى نادي الترسانة.



وكان اللاعب قد دخل في مفاوضات جادة مع نادي الإنتاج الحربي والمقاولون العرب، ولكن مع تجميد الدوري الممتاز بسبب الأحداث الدامية في بورسعيد توقفت المفاوضات مع الناديين.

يذكر أن اللاعب انضم لنادي الترسانة في بداية الموسم الحالي لمدة عامين، ويوجد شرط جزائي في عقده يسمح له بالرحيل عن صفوف الفريق مقابل 150 ألف جنيه، وهي الثغرة التي يمكن أن يستغلها اللاعب للرحيل عن الشواكيش خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة لكي يلعب في أحد فرق الدوري الممتاز الموسم المقبل.

أما على صعيد الفريق الكروي، فيحرص الجهاز الفني للفريق بقيادة أحمد عبد الحليم المدير الفني، على استمرار اللاعبين في أداء التدريبات حتى لا يفقدوا لياقتهم البدنية التي وصلوا إليها في مباريات الفريق الأخيرة، حيث يأمل الجهاز الفني في عودة منافسات دوري القسم الثاني من أجل المنافسة على الصعود للدوري الممتاز، حيث يحتل الفريق المركز الثاني في المجموعة الأولى خلف نادي النصر المتصدر.

«دروجبا» على أعتاب الدراويش

دخل عبد الفتاح محمد الشهير بـ «دروجبا»، مهاجم فريق الأميرية، دائرة اهتمام الجهاز الفني للنادي الإسماعيلي، بقيادة محمود جابر، بعد أن لفت اللاعب إليه الأنظار بشدة، خاصة أنه هداف فريقه في المجموعة الأولى بدوري القسم الثاني.

وانضم «دروجبا» للاختبار في صفوف الدراويش، وخاض مع الفريق مباراة ودية أمام فريق الفتى العربي، وأشاد به الجهاز الفني للإسماعيلى ورحَّب بانضمامه خلال فترة الانتقالات الصيفية.

من جانبهم، دخل مسئولو نادي الشرقية للدخان في مفاوضات لضم اللاعب بعد أن أبدى بكر فودة، المدير الفني للفريق، إعجابه بإمكانيات «دروجبا» الفنية والبدنية، وأنه سيكون إضافة قوية للفريق الذي يسعى للصعود لدوري الأضواء والشهرة.

مليار جنيه خسائر إلغاء الدوري العام

نادت أصوات كثيرة بإلغاء مسابقة الدوري العام للموسم الحالي 2011 /2012 احتراماً لأرواح وأسر ضحايا الأحداث الدامية التي شهدها إستاد بورسعيد، وأدَّت إلى سقوط أكثر من 75 شهيداً ونحو ألف مصاب من جماهير النادي الأهلي، إلا أن الأندية تطالب بسرعة عودة الدوري من جديد؛ لأنها ستتكبد خسائر مالية فادحة ستصل إلى حدِّ إعلان إفلاسها، ويرى الخبراء والقائمون على الأمور التسويقية بالأندية أن أندية الدوري العام معرضة للإفلاس بالفعل إذا تم اتخاذ قرار بإلغاء المسابقة هذا الموسم.

أندية الدورى مهددة بإعلان إفلاسها



ويرى عمرو وهبي، مدير التسويق باتحاد كرة القدم، أن إلغاء الدوري سيكون بمثابة كارثة مالية وضربة موجعة لصناعة كرة القدم التي يعمل بها خمسة ملايين مواطن، مؤكداً أن خسائر الأندية واتحاد الكرة ستصل إلى مليار جنيه وذلك بالأرقام؛ حيث أن إلغاء الدوري سيكلف الأندية عقود اللاعبين بمتوسط 570 مليون جنيه، إلى جانب 210 مليون جنيه قيمة عقود الرعاية لاتحاد الكرة ومختلف الأندية، و270 مليون جنيه قيمة البث الفضائي للقاءات البطولة، بالإضافة إلى 200 مليون جنيه قيمة الإعلانات المرتبطة بإذاعة اللقاءات سواء تليفزيونية أو بكافة وسائل الإعلام، وهو ما يصل إلى رقم مليار جنيه بافتراض دفع ربع قيمة العقود للبثِّ خلال الفترة التي مرَّت من عمر الدوري.

وأضاف عدلي القيعي، مدير إدارة التسويق والاستثمار بالنادي الأهلي، أنه لا دوري إلا بعد القصاص للشهداء، وقال: «من ناحية الخسائر، فستكون الأندية مهددة بالإفلاس نتيجة الضغوط والالتزامات المالية تجاه عقود اللاعبين وعقود الشركات الراعية...الخ». مؤكداً أن الأزمة كلها تكمن في الحصول على حقوق الشهداء لتعود المسابقة مرة أخرى، ويتم إنقاذ الرياضة المصرية من الإفلاس.

أما الدكتور عبد الله جورج، رئيس لجنة التعاقدات بنادي الزمالك، فيرى أن إلغاء بطولة الدوري العام أصبح كابوساً يهدد مصير الأندية، خاصة وأن ذلك سيبعث برسالة إلى العالم كله إلى عدم قدرة مصر على إحكام سيطرتها على ملاعبها، وعدم قدرتها على الحفاظ على أمن وسلامة لاعبيها.. ويضيف: «في حال إلغاء المسابقة، فعلي الأندية أن تبحث وبسرعة عن حلول لمواجهة شبح الإفلاس والأزمات المالية التي ستكون بمثابة الصاعقة التي ستدمر الرياضة المصرية بشكل عام». ويطالب بسرعة القصاص لأرواح الشهداء حتى تعود المسابقة من جديد. ويتفق معه في الرأي أحمد الصحيفي، المشرف على الكرة بنادي الجونة، مؤكداً أن فكرة إلغاء الدوري أصبحت قريبة للغاية بسبب عدم القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة حتى تهدأ أسر الشهداء، ويطالب باستكمال البطولة حتى لا تتعرض الأندية لكوارث مادية نتيجة العقود المبرمة بينها وبين لاعبيها والشركات الراعية، فضلاً عن أن إلغاء المسابقة سيترتب عليه تشريد آلاف العاملين بهذه الأندية.

من جانبه، أكد المهندس فرج عامر، رئيس نادي سموحة، أنه ضد فكرة استكمال بطولة الدوري العام مرة أخرى، إلا بعد أخذ حقوق الشهداء وتقديم القتلة للعدالة؛ لأنه في حال عدم حدوث ذلك سنشاهد مزيداً من الكوارث، ولن تكون هناك كرة قدم أو رياضة في مصر.. ويقول: «إن الأضرار التي ستلحق بالأندية وبالرياضة بشكل عام في حال إلغاء الدوري لا يمكن حصرها؛ فالأندية ستعلن إفلاسها نتيجة عدم وجود مصادر دخل لها نتيجة اعتمادها على البث التليفزيوني وبيع تذاكر المباريات، بالإضافة إلى الإعلانات التي كان يقوم بها لاعبو هذه الأندية». ويؤكد أسامة خليل، الناقد الرياضي، أن فكرة إلغاء الدوري العام لن تهدد مصير الأندية المصرية فقط، بل سيمتد تأثيره إلى الاقتصاد المصري بصفة عامة، خاصة أن الخسائر التي ستلحق بهذه الأندية قد تتخطى 700 مليون جنيه لتصل إلى مليار جنيه؛ نتيجة العقود المبرمة بينها وبين لاعبيها وبين الشركات الراعية، بالإضافة إلى القنوات التليفزيونية التي أخذت حق بثّ مباريات مسابقة الدوري العام.

عبد العزيز فتحي

استقرار في السكة الحديد

ينعم نادي السكة الحديد أحد أندية دوري القسم الثاني«ب» بقدر كبير من الاستقرار، خاصة في ظل صرف جميع مستحقات اللاعبين عن الدور الأول من المسابقة.

ويسعى الجهاز الفني للفريق بقيادة جمال عبد الحميد، المدير الفني، وإبراهيم نور الدين، مدير الكرة، في لمِّ شمل اللاعبين أولا بأوَّل، وحثهم على أداء التدريبات بنفس الحماس، وعدم تأثرهم بتوقف البطولة أملا في اتخاذ قرار بعودتها من جديد، خاصة وأن الفريق يحتل المركز الثالث في المجموعة خلف النصر المتصدر، ونادي الترسانة الوصيف.

ويحرص إبراهيم نور الدين، مدير الكرة، على الاتفاق مع أكثر من نادي من أندية الدوري الممتاز لخوض بعض اللقاءات الودية؛ حفاظا على اللياقة البدنية للاعبي الفريق.



الاتصالات يستعيد حرارته

يحرص الجهاز الفني لنادي المصرية للاتصالات بقيادة مؤمن سليمان، المدير الفني للفريق، على خوض التدريبات اليومية للاعبي الفريق الكروي رغم قرار تجميد دوري القسم الثاني«ب» بسبب أحداث مجزرة بورسعيد.

وقام الجهاز الفني بتكليف عادل علام، مدير الكرة بالنادي، للاتفاق مع عدد من فرق الدوري الممتاز أو القسم الثاني «ب» لخوض عدد من المباريات التجريبية من أجل الحفاظ على اللياقة البدنية للاعبي الفريق، خاصة وأن الفريق الذي يحتل المركز الخامس في ترتيب المجموعة الأولى بالقسم الثاني يملك لاعبين على مستوى مميز يؤهله للمنافسة على الصعود للدوري في حال استكمال البطولة مثل سعيد أبو سعده، تامر عبد الحكيم، واحمد فاروق، وكرياكو.

كان لاعبو الفريق قد صرفوا جميع مستحقاتهم، الأمر الذي جعلهم يحرصون على الحضور للتدريبات بشكل يومي، في ظل سعي مجلس الإدارة لتوفير جميع الإمكانيات اللازمة للفريق للصعود إلى الممتاز.

كنزي

عاد اللاعب أحمد سمير، ظهير أيمن فريق نادي الزمالك، من بلجيكا مؤخراً عقب سفره إليها بعد مباراة الزمالك ويانج أفريكانز التنزاني في ذهاب دور الـ 64 والتي أقيمت بدار السلام بتنزانيا وانتهت 1 / 1، حيث سافر اللاعب في رحلة استغرقت ثلاثة أيام بصحبة زوجته ونجله يوسف ومولودته الجديدة كنزي والتي رزق بها مؤخراً.

وكشف سمير أنه سافر إلى بلجيكا ليقوم بقيد ابنته «كنزي» في سجلات المواليد هناك لتحصل على الجنسية البلجيكية التي يحملها هو من قبل وقت أن محترفاً ضمن صفوف فريق ليرس البلجيكي وذلك قبل عودته لارتداء الفانلة البيضاء منتصف الموسم الماضي.

قالت العرب

لا يكفي أن تكون في النور لكي ترى
بل ينبغي أن يكون في النور ما تراه.

عباس محمود العقاد

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

حسن يونس.. وتدمير البنية الأساسية للقطاع النووي (٢ من ٢)



بقلم
د. سامر مخيمر

استكمالا لما بدأناه في الحلقة الماضية بشأن الدور الذي لعبه حسن يونس في تدمير البنية الأساسية للقطاع النووي نتناول في هذه الحلقة أبعاد جديدة تتعلق بهذا الدور نشير من خلاله إلى أنه بعد أن وقعت الحادثة الخامسة للمفاعل الروسي في 25 مايو 2011 مع سبق الإصرار والتعمد وبالمخالفة لتحذيرات الأمان النووي،بل وصرخاته لكل مسئول في مصر ضد كتيبة الأفاقين والجهلة والمرتزقة التي تهدف تدمير مصر، بعد تلك الحادثة، وفي إطار المناخ الثوري السائد وأجواء التطهير بعد 25 يناير 2011، بدأ ترديد نغمة جديد وركيكة باتهام أن من يفضح أعمالهم التخريبية المتعمدة لتدمير المفاعلات ويكشف جهلهم وفجورهم بأنه ليس وطنيا، وكأن الوطنية في عرفهم هي التستر على أعمال التخريب والتدمير المتعمد، وكأن الوطنية – لديهم- هي السكوت عن أعمال النهب والسلب، وتسهيل استيلاء الشركات العميلة والصديقة والعائلية على المال العام، والتدمير العمدي المتواصل لمقدرات المشروع النووي. وكادت أن تكشفت أكاذيبهم بمعرفة عزرائيل بعد أن بدأ يقبض أرواح من تعرضوا للإشعاع النووي داخل صالة المفاعل لحادثة التسريب والتلوث الإشعاعي التي كانوا قد تصدوا لها بثقافة الإنكار، والذي وصل درجة استصدار بيان من مجلس وزراء شرف بالنفي التام !!؟. بينما وصلت الوفيات بالسرطان في مفاعل انشاص إلى 48 عاملا !!؟ (طبقا لما ورد بجريدة الدستور- عدد 1570-13 يناير -2012 ص1).

وهاهي الضربة الأخيرة في معاول الهدم والتخريب تتجلى في التآمر والتواطؤ على تدمير موقع الضبعة وتسهيل استيلاء فلول رجال أعمال حزب النهب المنحل على الموقع، ومحاولة إلصاق الاتهام بأهالي الضبعة أصحاب الأراضي السليبة، وكأنها محاولة ركيكة ومتكررة من مهازل الطرف الثالث الذي يظهر فجأة عندما تكون هناك مطالب مشروعة واعتصام سلمي، وبالمصادفة يتم ليلة ظهور الطرف الثالث سحب الحراسة الأمنية من على الموقع !! علاوة على ترك خزائن بها مصادر إشعاعية خطيرة (طبقاً لعدة تصريحات صحفية للمتحدث الإعلامي ليونس)، ويتم تفجير وتدمير وحرق كافة معدات ومنشآت الموقع !! فلماذا الآن وأهالي الضبعة معتصمون حول الموقع منذ عدة شهور، هل كان التدمير الشامل مقصود في حد ذاته لإخفاء حقيقة وقيمة ما تم صرفه على تجهيز الموقع؟ في ضوء إعلان النيابة أن الخسائر تقدر بـ 13 مليون بينما مسئولو المحطات، وعلى رأسهم الوزير حسن يونس بصفته رئيساً لمجلس إدارة هيئة المحطات النووية، يعلنون أن الخسائر مليار جنيه، وهي حجم الاستثمارات التي تم إنفاقها على تجهيز الموقع.

تدمير موقع الضبعة ومحاولة الصاق الاتهام بالأهالى ضربة أخيرة فى معارك الهدم

تساؤل يطرح نفسه بقوة أين ذهب الفرق بين المليار المزعومة وبين ال 13 مليون تقديرات النيابة؟ والأخطر من ذلك ما تم نشره في صحيفة حكومية (أخبار اليوم-العدد 3508-بتاريخ 28 يناير -2012 ص13) من اتهامات صريحة لمسئولي المحطات باصطناع مستندات مالية بمئات الملايين بإنشاءات ومبان وتجهيزات موجودة من الأصل ومملوكة لأصحاب الأرض من أهالي الضبعة، ولم نسمع أي تكذيب أو رد من المعلق في رقبتهم هذا الاتهام الخطير، الذي لو صدق لكان التواطؤ لتفجير الموقع يهدف في الأساس إلى إخفاء جسم الجريمة !! وإلصاق الاتهام بأهالي الضبعة، ويستشهد المحرر، صابر شوكت، بتصريحات د. ياسين إبراهيم، الرئيس التنفيذي، خلال زيارة وفد صحفي لموقع الضبعة عام 2009 بحكاية قرض المليار جنيه !! والمصروف بأكمله على الموقع.

والموضوع في غاية الخطورة وليس مجرد اختفاء مليار جنيه في ظروف غامضة، بل الأخطر التواطؤ بتدمير ونسف الموقع لإخفاء معالم المليار جنيه المزعومة، وفي توقيت مريب يؤكد حتمية رحيل يونس خلال أسابيع أو شهور معدودة، وضرورة إزالة شواهد مادية على إهدار المليارات. والأمر يحتاج لمحاكمة عاجلة لحسن يونس بصفتيه كرئيس لمجلس إدارة المحطات، علاوة على كونه الوزير المسئول عن مخالفات تابعية (وهما يونس نفسه وتابعه ياسين إبراهيم كرئيس تنفيذي). وأتصور أنه لو صدقت الإرادة، وظهر الضوء الأخضر من صاحب القرار لكشف لنا النائب العام والكسب غير المشروع (وكافة الأجهزة الرقابية المكبلة بالتوجيهات) أين اختفى المليار، بل وشقيقاته من عشرات المليارات التي ضلت طريقها إلى المشروع النووي.

ولا نجد في الختام سوى واقعة حقيقية ربما تفسر لنا هذه الأوضاع الشاذة المستمرة في الهيئات النووية: أنه بعد سقوط الاتحاد السوفيتي اكتشف وجود عميل للمخابرات الأمريكية على قمة السلطة في الاتحاد المنهار، ولما سئل كيف لم يكشف أمره طوال تلك السنوات، قال بأنه قابل مَنْ جَنَّده لمرة واحدة، وتلقى منه توجيهاً واحداً لا غير، أنه عندما يكون في موقع السلطة فليختر دائماً الأجهل والأفسد والأسوأ، ونفَّذ تلك التعليمات بحذافيرها في رحلة صعوده للقمة حتى تحول قمة الهرم القيادي للاتحاد السوفيتي إلى مجموعة من المرتزقة الجهلة واللصوص وناهبي المال العام والباطشين بالحديد والنار بمن يتصدى لهم.

وهكذا انهار الاتحاد السوفيتي، وبعدها بسنوات طويلة انهارت منظومة ومملكة مبارك.. وهكذا أيضاً يفعل يونس منذ عشر سنوات -وحتى الآن- بهدوء وبرود وبخطوات منظمة ومتتالية، وها هو فعلاً قد أوشك على النجاح في إنجاز مهمته التخريبية.

الشيء الوحيد المستعصى على الفهم ما يحظى به يونس من حماية عسكرية تصر على استمراره فى منصبه

وأن كان الشيء الوحيد المستعصي على الفهم لماذا يحظى حسن يونس بحماية عسكرية تصر على استمراره في منصبه بعد ثورة 25 يناير، على الرغم من كونه أبرز رموز نظام مبارك، وعراب التوريث بالبرنامج النووي، وعلى الرغم من إجماع العمومية الطارئة لنادي أعضاء هيئة العلميين بالطاقة الذرية على ضرورة فصل تبعية هيئة الطاقة الذرية عن وزارة يونس وعودتها إلى رئاسة الجمهورية وضرورة اختيار كافة القيادات بالانتخاب الحر، وعلى الرغم من رفض جموع العاملين بالقطاع النووي والكهرباء لاستمراره بل والمطالبة المتكررة بضرورة محاكمته، وعلى الرغم من كل هذا التخريب والتدمير وإهدار عشرات المليارات (بتقارير جهاز المحاسبات) والفشل الذريع في تأمين وضمان احتياجات المواطنين من الكهرباء،بل وانهيار محطات التوليد لعيوب في المواصفات، بل وانهيار المشروع القومي لطاقة الرياح لعيوب خطيرة في التصميم والإنشاء بما يتجاوز الـ 100 مليون دولار، وعلى الرغم من استمرار مسلسل التوريث في القطاع لابنه ولأبناء كبار معاونيه، وتفشي ظاهرة اقتناء القصور والفيلات بعشرات الملايين ليونس ومعاونيه ومعظم قياداته بالرغم من تقاضيهم لعدة آلاف كمرتبات قانونية. وعلى الرغم من استمرار سيادة وسيطرة منظومة الجهل الفني والفساد المالي والبلطجة الإدارية والقانونية طوال سنوات يونس على سدة السلطة في قطاع الكهرباء والطاقة. بحيث أصبح يطلق عليها الآن وزارة يونس لـ"الجهل والفساد والبلطجة" الكهرباء والطاقة سابقا.

فهل يجيب المجلس العسكري عن هذا التساؤل الآن.. أم ننتظر الإجابة بعد 30 يونيو 2012؟

المنسق العام للجبهة الوطنية لـ "نوويين ضد الفساد"
والمتحدث الرسمي باسم ائتلاف مهندسي محطات إنتاج الكهرباء



بقلم
مؤمن أحمد

فضيحة «التمويل» والتلاعب بمشاعر المصريين

بصرف النظر عن مدى صحة الاتهامات في قضية التمويل الأجنبي من عدمه، وبعيداً من التجاذبات بين القوى السياسية والمدنية بشأنها، فإن وقائعها كلها تؤكد الارتباك والتخبط والعشوائية في إدارة شئون البلاد. والتطورات الأخيرة للقضية مخجلة، وهي فضيحة للنظام القضائي والعسكري والحكومي في مصر على حد سواء.

القصة اشتعلت بشكل مفاجئ وغريب، بل ومريب أيضاً، وجرت كل فصولها كما لو أننا لا نزال في ظل نظام مبارك !

فبعد الغزوة التي قامت بها قوى الأمن على منظمات المجتمع المدني، واتهام الحكومة لهذه المنظمات بأنها تتلقى أموالا من أمريكا، «وكأن حكومتنا الشريفة لا تتلقى أضعاف أضعافها من نفس المصادر تقريبا»، وتصعيد الاتهامات إلى درجة استخدام تلك الأموال في إثارة القلاقل داخل المجتمع المصري، وبعدما شهدنا «قطط الحكومة السيامي» تتنمر وتستأسد، مؤكدة أنها لن تسمح لأي قوى بالتأثير على مجريات القضية،... وبعد زيارات مكوكية لمسئولين أمريكيين، ولقاءات مع المشير والجنزوري وفايزة أبو النجا وآخرين، وبعد صولات هنا وجولات هناك، فجأة قام أحدهم بإطفاء النور!

وجاء تنحي المحكمة (أو ربما تنحيتها) بمثابة إشارة لا تحتمل التأويل على أن الأداء السيء الذي ميَّز فترة حكم المجلس العسكري وحلفائه في الحكومة والبرلمان، قد امتد ليضرب حصن مصر الحصين (القضاء).

كان يمكن لقرار تنحي المحكمة أن يكون قرارا عاديا لو لم يتدخل النائب العام في القضية ليمنح المتهمين الأجانب صكاً بمغادرة البلاد، وهو القرار الذي شعر معه كل مصري غيور على وطنه وهيبة قضائه بالإهانة البالغة.

أكد رئيس محكمة استئناف القاهرة، المستشار عبدالمعز إبراهيم، أن إخلاء سبيل المتهمين في القضية تم بضمان مالي قدره مليوني جنيه

وكان المستشار محمد شكري، رئيس محكمة جنايات القاهرة، قد أعلن قرار التنحي مع مساعديه الاثنين عن نظر القضية، وذلك بعد قليل من بدء جلسات المحاكمة، مشيراً في طلب التنحي إلى استشعار هيئة المحكمة الحرج. وتقرر تأجيل القضية إلى جلسة 26 أبريل القادم، للاطلاع على أوراق القضية المتهم فيها 43 متهماً، من بينهم 19 أمريكيا و5 صرب و2 ألمان و3 من دول عربية و14 مصريا.

وجاء قرار التنحي قبل نظر قرار التظلم المقدم من 8 أجانب على قرار منعهم من السفر. وعقب القرار أكدت فايزة أبو النجا، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، أن قضية التمويل الأجنبي في مصر مستمرة، مشيرة إلى التصريحات الصادرة من الجهات القضائية المختصة من أنه سيتم تكليف هيئة محكمة جديدة لمتابعة المحاكمة.

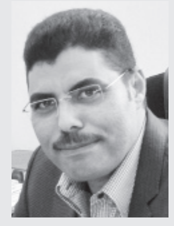
وقالت أبو النجا: «إن رئيس المحكمة سيقدم مذكرة تفسيرية حول أسباب تنحي المحكمة عن نظر القضية». وبعد قليل من تصريحات أبوالنجا، قرر النائب العام التدخل، ومنح الغطاء الشرعي لمغادرة الأجانب، الذين لم يضيعوا وقتا، وغادر بعضهم على متن طائرة عسكرية!

وأكد رئيس محكمة استئناف القاهرة، المستشار عبد المعز إبراهيم، أن إخلاء سبيل المتهمين في القضية، تم بضمان مالي قدره مليوني جنيه، لكل منهم، وجاء على اعتبار أن الوقائع المتهمين فيها تمثل «جنحة»، وليست «جناية»، وأن العقوبات المحتملة بحقهم لا تتعدى الغرامة المالية!

وبحسب ما أورد موقع «أخبار مصر»، على لسان رئيس محكمة استئناف القاهرة، نقلا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط، فإن المتهمين قدّموا طلبات إلى المحكمة لإخلاء سبيلهم، وتمت إحالتها على محكمة الجنايات، والتي رأت أن التهم المنسوبة للمتهمين بالانضمام إلى جمعيات تعمل من دون ترخيص، تعتبر «جنحة»، وليست «جناية».

كما كشف رئيس محكمة استئناف القاهرة عن أنه شخصيا طلب من المستشار محمد شكري، رئيس الدائرة التي كانت تنظر القضية بمحكمة جنايات شمال القاهرة، «التنحي» عن نظر القضية؛ نظرا لأن أحد أبنائه، يعمل محاميا في مكتب للاستشارات القانونية، له علاقة بالسفارة الأمريكية.

ما الذي يمكن قوله بعد هذا الكلام؟! ألا يشعر أحد بالخزي والخجل؟ ألا يشعر المشير طنطاوي ومجلسه العسكري وحكومته التابعة بالمسئولية تجاه ما حدث؟ ألا يشعر النائب العام بأنه كسر أنوف 80 مليون مصري؟ وما هو مصير القضية الآن؟ هل سيستأسدون على المصريين المتهمين في القضية؟ أم أنهم سيلحسون بصاقهم، وتنتهي القضية كأنها لم تكن؟ وهما خياران مُرَّان مرارة الركوع للأمريكان! ويبقى السؤال الشائك المهم: هل كانت هناك قضية أصلا؟ أم أن جراب الحاوي لا تنفد ألعابه؟!



بقلم
رمضان العباسي

لمس أكتاف في قضية التمويل الأجنبي

في الوقت الذي حاول فيه المستشار أحمد الزند، رئيس نادي القضاة، أن يجعل من السلطة القضائية والنيابة العامة ملائكة لا يخطئون، ومنزهون عن النقص، ومترفعون عن الأخطاء البشرية، وأن قراراتهم من وحي ضمائرهم، ولا يسمحون لأحد بالتدخل في شؤونهم، أو يُملي عليهم ما يشاء، فوجئ الرأي العام بتحول مريب ومثير في قضية التمويل الأجنبي المتهم فيها 43 من المصريين والأجانب، فتتحول من نار إلى رماد، ومن عزة وإرادة إلى خنوع وخضوع للضغوط الخارجية، بعد قرار دائرة التظلمات برفع الحظر عن المتهمين الأمريكان البالغ عددهم 18، بل الأغراب من ذلك ما قاله المستشار عبد المعز إبراهيم من أنه تبين للمحكمة أن المتهمين محالون على ذمة جنحة، وليست جناية، وعقوبتها لا تتعدى غرامة 300 جنيه.

إذا كانت القضية بسيطة بهذا الشكل فما السر في مبلغ الكفالة الكبير؟، ولماذا كل هذه الضجة طالما أن الأمر بسيط لهذه الدرجة، أم أن الأمر كان اختبارا للحاكم العسكري، ولكنه "جاب لمس أكتاف في أول جولة".

كما ظن الناس أن المستشار محمود شكري تنحى عن نظر القضية لاستشعاره بالحرج لتدخل السلطة التنفيذية في عمله القضائي، ولكن تبين أنه تنحى بعد أن طلب منه ذلك؛ لأن نجله كان يعمل وكيلا للنائب العام، واستقال من منصبه، وعمل محاميًا في مكتب استشارات قانونية يتعامل مع السفارة الأمريكية، حسبما قال المستشار عبد المعز.

إذا كان قانون السلطة القضائية يمنع تدخل السلطة التنفيذية في أعمالها، فلماذا لم يعترض القضاة على التدخل في قضية التمويل الأجنبي، وخاصة أن هذه القضية تمس السيادة المصرية، وكانت فرصة للتأكيد على قوة مصر، وإثبات أن إدارة البلاد لا تقبل بالإملاءات القادمة من الخارج.

يبدو أن بعض القضاة لا يعترضون عندما تتدخل الدولة في القضايا المنظورة أمامهم، طالما أن الأمر وفق أفئدتهم، ولكن يهددون ويتوعدون عندما يطالب نواب الشعب بشيء لا يتوافق مع أمزجتهم، مثل إقالة النائب العام، أو تطهير القضاء، أو وقف عمليات توريث السلطة القضائية التي تعيشها مصر منذ عقود.

ولماذا يعامل رئيس نادي القضاة الناس كبشر من الدرجة الثانية أو الثالثة كما ظهر في أحاديثه الإعلامية، موجها كلامه إلى أحد المراكز التي تنادي باستقلال القضاء، قائلا: "أنت مالك أنت؟..أنت مين عشان تدافع عن استقلال القضاة؟"، كما وصف رئيس نادي القضاة مطالبات النواب بإقالة النائب العام بـ"النباح"، والمتظاهرين بميدان التحرير بـ"الغوغائية". وفقا لما أكده المستشار محمود الخضيري.

ونحن نتفق معه بأن القضاة يجب أن يدافعوا عن استقلالهم، ولكن من حق الشعب أن ينعم بقضاء نزيه وعادل يأخذ للمظلومين حقوقهم، وينقذهم من البطش والظلم الذي سيطر عليهم 30 عاما، وليس قضاء يتكبر عليهم، قضاء يكون أعضاؤه من المتميزين والنجباء، وليسوا الناجحين بمقبول أو دور ثاني أو بالغش في الامتحانات، قضاء يطالب بأن يرفع نسبة القبول للراغبين في الالتحاق به، وليس قضاء يريد أن يعود إلى الحاصلين على مقبول والناجحين بالغش؛ بحجة أن أحمد عز هو من رفع النسبة من مقبول إلى جيد. نحن في حاجة إلى قضاء لا يلقي المتميزين والمبدعين في سلة النسيان؛ لأن والدهم فلاح بسيط، أو موظف قضى حياته يكد ويدخر من قوت يومه؛ حتى يحقق ابنه التفوق، وعندما تحقق يجد نفسه في أمام معضلة توريث القضاء.

إن حجج البعض بأن الملتحقين بالنيابة العامة والقضاء يجب أن يكونوا من الأثرياء حتى يتم حمايتهم من الرشوة والفساد ليست حجة منطقية؛ فالدولة معنية بتوفير الحياة الكريمة لهم، علماً أن القضاة والعاملين في النيابة يحصلون على رواتب وامتيازات ومكافآت تعد الأعلى بين كل الوظائف في الدولة، فليسأل وكيل النيابة الذي مازال في العشرينات من عمره كم أخذ من مكافآت الانتخابات خلال يومين فقط؟ وكم أخذ المدرس الذي كان يقف بجواره في نفس اللجنة؟ فالفارق بينهم يصل إلى أكثر من 30 ضعف في المكافأة.

إن حجج البعض بأن الملتحقين بالنيابة العامة والقضاء يجب أن يكونوا من الأثرياء حتى يتم حمايتهم من الرشوة والفساد ليست حجة منطقية؛ فالدولة معنية بتوفير الحياة الكريمة لهم

إن القضاء يقوم على العدل.. والعدل أساسه التواضع، فلا يعقل أن يخرج رئيس نادي القضاة، ويقول "محدش يحاول يتكلم في حقنا؛ لأنه لن يصل إلى مكانتنا حتى يوم القيامة" فيجب عليه أن يدرك أن الشعب يكن كل التقدير للقضاء، ونتمنى أن يبقى الحصن الآمن والآمين الذي نلجأ إليه قانعين بأن حقوقنا لن تضيع. ولكن عليه أن يدرك أن كل مكان فيه الشرفاء والمخطئون أيضا، وإلا لماذا تم الحكم على وكيل نيابة الصف وسكرتيره بـ 10 سنوات سجن، بعدما تبين حصولهم على رشى، ولماذا تم ضبط رئيس محكمة بمحافظة الإسماعيلية يتاجر في السلاح ويستعمل المواد المخدرة وغيرهما من الحالات الأخرى.

يجب أن يعلم القضاة أن من حق المصريين أن يتحدثوا عن قضائهم، وإذا رأوا فيه اعوجاجا أن يُقوِّموه حتى يبقى فوق الشبهات، دون معاقبتهم على آرائهم، وكان يجب على المجلس العسكري أن يمنح القضاء حقه كاملا ليقول كلمته في قضية التمويل الأجنبي، وبعد صدور الحكم يفاوض الأمريكان من مصدر قوة، وليس التسليم من أول جولة.



بقلم
صلاح العربي

نواب غافلون ومعارك وهمية!

بعض نواب مجلس الشعب المصري لازالوا يتحدثون بلغة الثائرين في الميدان لا النواب في البرلمان، فهم لا زالوا ينفعلون ويطالبون ويشجبون ويندون بينما تكمن في أيديهم صلاحيات تشريع وسن القوانين ورقابة الحكومة ومحاسبتها على جميع ما تقوم به من تصرفات، بل وسحب الثقة من وزير منها أو من الحكومة كلها إذا لزم الأمر.

حتى لا يكون حديثي مجرد كلام مرسل، سوف أضرب مثلا واحدا، وهو موضوع الانفلات الأمني وهيكلة وزارة الداخلية، فبعد الأحداث الدامية التي شهدتها بورسعيد حضر وزير الداخلية إلى مجلس الشعب، وبدأت المناقشات والمطالبات للوزير بسرعة القبض على المتورطين في المذبحة البشعة، ثم الحديث عن ضرورة إعادة هيكلة وزارة الداخلية، واستعادة وجود الأمن في الشارع، وغيرها من المطالبات، بينما كان العمل المطلوب من المجلس تشكيل لجنة برلمانية لإعادة هيكلة الوزارة لا ترك الوزير يشكل هذه اللجنة من نفس القيادات القديمة لتعيد الهيكلة، وأنا أتساءل كيف يعيدون هيكلة أنفسهم، والمطلوب من هذه الهيكلة تغييرهم هم أنفسهم؟

هذا أداء بعض نوابنا الغافلين عن صلاحياتهم التشريعية والرقابية، بينما بعضهم الآخر يخوض معارك وهمية، أو غير ذات جدوى في الوقت الحاضر وليس لها نفع يعود على الشعب، مثل معركة النائب زياد العليمي التي أخذت وقتا طويلا ولم يكن لها داع، والتي ستظل تحتل مساحة من أخبار ووسائل الإعلام، كذلك معركة النائب ممدوح إسماعيل وآذانه خلال جلسات المجلس الأولى، ومعركة النائب اللواء عادل عفيفي الذي طالب بحق الحاصلين على جنسية دولة أخرى في الترشح لعضوية المجالس النيابية، وهي قضية كان يمكن تأجيلها إلى وقت لاحق في آخر الدورة التشريعية للمجلس وليس في بدايتها، فنحن الآن في بداية الدور التشريعي، وأمامنا أربع سنوات حتى تتم انتخابات أخرى للبرلمان.

هذا أداء بعض نوابنا الغافلين عن صلاحياتهم التشريعية والرقابية، بينما بعضهم الآخر يخوض معارك وهمية، أو غير ذات جدوى في الوقت الحاضر وليس لها نفع يعود على الشعب

ويبدو أن هذه المعارك الوهمية شغلت كثيراً من النواب عن المعارك الحقيقية التي كان الشعب ينتظر منهم مناقشتها واتخاذ قرارات بشأنها، مثل هموم الشعب التي تحتاج النظر فيها لمعالجتها سريعاً قبل استفحال الأمر، مثل أزمات رغيف الخبز وأنابيب البوتاجاز والسولار والبنزين، وخطر الفوضى التي تعم الشارع المصري وسيطرة البلطجية وقطعهم الطرق الرئيسة بين المحافظات، وسيطرتهم على كثيرة من الأحياء، وتوقف الكثير من المصانع وغيرها من الهموم اليومية التي يعاني منها المواطن البسيط.

ثم هناك دور المجلس في التشريع وهو الدور الغائب حتى الآن عن جلسات المجلس، فلم نر قانونا مهما يطرح للمناقشة، رغم الحاجة الملحة إلى طرح الكثير من القوانين التي تساهم في عملية إعادة الاستثمار، وتوقف عجلة الإنتاج. ولم تتم محاسبة الحكومة على عدم التقدم بطلبات رسمية للدول التي تم تهريب أموال إليها من قبل فلول النظام السابق، حيث أكدت هذه الدول مرارا وتكرارا أنها لم تصلها أية مطالبات رسمية من الحكومة المصرية بإعادة هذه الأموال المهربة رغم إعلان عدد منها تجميد أرصدة لرموز النظام السابق. إذن المطلوب من أعضاء البرلمان الموقرين التركيز في الأولويات، وترك الأمور الفرعية التي يمكن تأجيلها لأوقات لاحقة، فلا زلنا في بداية الدور التشريعي للمجلس، وأمام النواب فسحة من الوقت لطرح كل هذه الأمور ولكن في وقتها، وعلى نوابنا المحترمين الآن البدء في الأولويات، والتركيز عليها، وإنجازها أولا.

عفواً أيها الكبير..



بقلم
أحمد حافظ

بصرف النظر عن الدخول في تفاصيل المعسكر الإعدادي الخارجي لفريق الأهلي الأول لكرة القدم، المقام حاليا في دبي،والذي أراه من وجهة نظري لا يتناسب وحجم اسم النادي الأهلي الذي نعتبره والجاليات المصرية والعربية، النادي الأشهر والأكبر وصاحب الريادة، ليس في الوطن العربي فقط، بل في منطقة الشرق الأوسط.. علينا أن نطرح عدداً من النقاط للمناقشة، والتي تؤرقني شخصياً، ولا أجد لها إجابة واضحة، خاصة وأنهم جميعاً يصبون في بوتقة واحدة، وتحت عنوان عريض مفاده باللهجة المصرية «في حاجة غلط».

في بداية المعسكر قال مسئولو "الأهلي" إن الفريق سيواجه الفريق الكويتي في أولى مواجهاته الودية، وهو ما استقبله المصريون بترحاب؛ نظرا لشعبية الفريق الكويتي في منطقة الخليج، ومكانته الممتازة وسط فرق الدوري المحلي باحتلاله المركز الثاني برصيد 17 نقطة خلف «القادسية»، إلا أننا فوجئنا خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد الأربعاء الماضي بأن الفريق سيواجه «الشباب» الكويتي، بدلاً من مواطنه سالف الذكر.

المصريون قابلوا المواجهة الودية بين الأهلى والكويتى بترحاب

وهنا تبدأ أولى حلقات التخبط، حيث يحتل الفريق الكويتي المركز قبل الأخير بالدوري المحلي، وبرصيد 5 نقاط، وبفارق 19 نقطة عن متصدر المسابقة فريق «القادسية»، ما يظهر حجم التباين الواضح في المستوى، فلقد لعب «الشباب» الكويتي 8 مباريات فاز في واحدة، وتعادل في إثنين، وخسر في خمسة لقاءات، وله 7 أهداف، وعليه 13 هدفاً.

ومع ذلك.. من الكياسة ألا نتوقف عند هذه النقطة، محاولين إظهار اقتناعنا، ولو شكلياً، بكلام البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني للفريق المصري، والذي عبَّر عن رغبته في أن يلعب مباراته الأولى أمام فريق ضعيف، دون إبداء أسبابه وراء ذلك.

النقطة الثانية، تتمحور حول مواجهة الأهلي لفريق دبي غداً الاثنين على أن يختتم مبارياته يوم الجمعة بمواجهة فريق الإمارات، وهو ما يثير استياء أي مصري، كان يتمنى أن تكون مواجهات «الأهلي» مع أقوى الأندية الموجودة بالدولة مثل «الجزيرة» أو «الوحدة» أو «العين»، إلا أن الشركة المنظمة للمعسكر اتفقت مع «دبي»، وهو النادي الذي يتزيل الترتيب العام لدوري المحترفين الإماراتي، وقاب قوسين أو أدنى من الهبوط، ويجمع حتى الآن في جعبته 7 نقاط فقط، أما فريق الإمارات الخيماوي فهو يحتل المركز العاشر برصيد 11 نقطة، وليس أفضل حالاً من الآخر.

النقطة الثالثة، ترددت كثيراً شائعات حول مطالبات الأندية الإماراتية للحصول على مقابل مادي مرتفع نظير استضافة تدريبات الفريق على ملاعبهم، خلال فترة المعسكر، وهي نقطة غاية في الأهمية تشير لوجود خلل كبير في أسلوب إدارة المعسكر، فليس من الطبيعي أن تتعامل الأندية الإماراتية بهذا المنطق مع أكبر ناد في الوطن العربي، مقارنة بما كان يحدث في السابق، حينما كانت تفتح الأبواب للفرق المصرية الأهلي والزمالك والإسماعيلي، وكذلك المنتخبات الوطنية،؛ نظراً لشعبيتهم الطاغية ومدى حب الإماراتيين لهم.

النقطة الرابعة، اعتذر نادي أهلي دبي عن عدم مواجهة الفريق المصري، وحتى الآن لا نعرف الأسباب الحقيقية وراء هذا الاعتذار، ما وضع القائمين على شئون المعسكر في حرج شديد.

النقطة الخامسة، كان من المفترض أن ينعقد المؤتمر الصحفي الخاص بالنادي الأهلي للإعلان عن تفاصيل المعسكر يوم الثلاثاء الماضي، والذي تأجل إلى اليوم الذي يليه، لأسباب تعود إلى عدم وضوح الصورة بالكامل أمام مسئوليه والخاصة بعدم تحديد أسماء الفرق التي سيواجهها، فهل يعقل أن يضع الأهلي نفسه في هذا المأزق الإداري.

النقطة السادسة، حدثت مناوشات مع مصوري الصحافة الإماراتية، بسبب تأخر انعقاد المؤتمر عن موعده المحدد سلفاً، ما اضطرهم إلى مغادرة المكان، وهم يرسمون صورة سلبية عن الفريق.

الجالية المصرية فى الإمارات تنتظر أى فريق مصرى بفارغ الصبر لتشجيعه

في النهاية.. الجالية المصرية في الإمارات، تنتظر بفارغ الصبر وصول أي فريق مصري إلى الدولة، من أجل التفاخر به والتغني بأمجاده، وهو ما يجعلني أكتب هذه الكلمات وفي حلقي مرارة، فمن الخطأ أن يمر هذا الأمر مرور الكرام، فالأهلي يستحق أكبر من ذلك، فهو الكبير بتاريخه وبطولاته ورجاله.

للتواصل

هذه الصفحة ساحة مفتوحة لنقاش حر حول جميع القضايا التى تشغل العقل المصرى.
لا قيد فيها ولا شروط غير الكتابة الجادة القائمة على أسس علمية..
للتواصل والنشر : almash_had@yahoo.com.

قالت العرب

الإنسان هو إنسان فقط إذا إستطاع ان يقاوم مايحب ويتحمل ما يكره وهو إنسان فقط إذا ساد عقله على بهيمته وإذا ساد رشده على حماقته وتلك أول ملامح الإنسانية

مصطفى محمود

المشهد
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ

جرائم سرقة السيارات بالإكراه وطلب فدية من أصحابها لإعادتها إليهم تستحق وقفة صارمة بعد أن فاقت الحدّ، وأصبحت من الظواهر المتكررة يومياً؛ ففي "قطور" قامت عصابة باستدراج سائق ميكروباص من موقف عبود بالقاهرة إلى طنطا بحجة توصيلهم.. وفي منطقة زراعية غير مأهولة بالسكان انقض أفراد التشكيل الثلاثة على السائق، وأشهروا الأسلحة البيضاء في وجهه، وقاموا بتوثيق يديه وقدميه بالحبال، واستولوا على السيارة وهاتفه المحمول وما معه من نقود، وألقوه على جانب الطريق ثم لاذوا بالهرب.. وبعدها اتصلوا من موبايل السائق بمالك السيارة يطلبون فديه 30 ألف جنيه لإعادة السيارة إليه.

العصابة سرقت الميكروباص بالإكراه وتسلمت الفدية من المباحث



أبلغ الرجل الشرطة.. التي أماطت اللثام عن أفراد العصابة، وألقت القبض عليهم أثناء استلامهم الفدية، ووضعت نهايتهم خلف القضبان. بدأت خيوط القضية تتشابك حين فوجئ سائق ميكروباص بموقف عبود بالقاهرة بثلاثة ركاب يطلبون منه توصيلهم إلى مدينة بنها "مشوار مخصوص" وسيدفعون له أجرة السيارة كاملة العدد دون انتظار باقي الركاب.. وبالطبع رحَّب الرجل وانطلق معهم وهو لا يدري أنه قد وقع في يد من لا يرحم.. فما أن وصل إلى بنها حتى طلبوا منه أن يكمل الطريق إلى مدينة طنطا، وأغروه بزيادة الأجرة، وزعموا أنهم سيقومون بشراء الأغراض من مدينة شيخ العرب وسيعودون بصحبته إلى بنها.. وحين اقتربت السيارة من طنطا طلب أحدهم منه التوجه إلى طريق فرعي بمنطقة "الإرسال".. وحين استجاب الرجل هاله أنهم يطلبون منه مواصلة السير والتوغل داخل منطقة زراعية نائية تكاد تخلو من المارة ويلفها الظلام.. فبدأ القلق والتوتر يتسربان إليه.. وتتزاحم الظنون والوساوس في رأسه خاصة وهو يشعر بحركات مريبة وهمسات تتم بينهم.. وفجأة حدث ما لم يكن ليخطر له على البال حين صاح أحدهم بلهجة حادة وطلب منه التوقف إلى جانب الطريق.. ولم يتمالك الرجل نفسه من هول المفاجأة حين استدار بوجهه، ووجد أحدهم يشهر سلاحاً أبيض في وجهه ويقترب بنصلها نحو رقبته.

«مشوار مخصوص» إلى بنها أنهاه السائق موثقاً بالحبال



توقف وهو يشعر أن ثمة خطراً محدقاً سيلحق به لا محالة.. فالشرر يكاد يتطاير من أعين ثلاثتهم.. مرت اللحظات ثقيلة متباطئة، ثم كشر الثلاثة له عن أنيابهم، وأظهروا له العين الحمراء.. جذبوه عنوة، وأنزلوه من الميكروباص.. ثم قاموا بتوثيق قدميه ويديه بالحبال، وألقوه إلى جانب الطريق بعد أن سرقوا هاتفه المحمول وما معه من نقود، ثم لاذوا بالفرار بالميكروباص يسابقون الريح.

تلقى المقدم أحمد العايدي، رئيس مباحث مركز "قطور"، بلاغاً بالحادث، حيث تم إخطار اللواء مصطفى الباز، مساعد وزير الداخلية لقطاع أمن القليوبية، فأمر بتكثيف الجهود والتحريات لتحديد شخص الجناة وسرعة ضبطهم وتقديمهم للمحاكمة الجنائية.. تم تشكيل فريق بحث جنائي تحت إشراف العميد الدكتور أشرف عبدالقادر، مدير المباحث، والعميد خالد العرنوس، رئيس المباحث الجنائية بالغربية، وتمت مناقشة المجني عليه الذي أدلى بأوصاف أفراد التشكيل العصابي.. تم فحص العناصر المشتبه فيها أمنياً والمسجلين خطر سرقات بالإكراه في دائرة المركز.. تم وضع خط بحث تستهدف إلقاء القبض على العصابة.. وأثناء السير في بنودها ورد اتصال هاتفي لمالك السيارة من الجناة يطلبون منه دفع فديه مبلغ 30 ألف جنيه لإعادة الميكروباص إليه، وحذَّروه من إبلاغ الشرطة. كانت تلك المكالمة هي أول خيط التقطه فريق البحث للوصول إلى أفراد العصابة.. طلبوا من صاحب السيارة مجاراتهم وإظهار الموافقة على طلبهم.. وإمعاناً في "حَبْك الدور" طلب الرجل منهم تخفيض المبلغ حتى وصل إلى 18 ألف جنيه، بعد أن أخبرهم أنه كل ما يملك.. ابتلعت العصابة الطعم، وحددوا له مكان التسليم والتسلم بمنطقة متاخمة لحدود محافظة كفر الشيخ.. استغل المقدم أحمد العايدي، رئيس مباحث "قطور" عدم معرفة الجناة لمالك الميكروباص، فهم لم يشاهدوه من قبل واستعان بأمين شرطة بوحدة البحث يدعى أيمن أبو زهرة ليتنكر في شخصية صاحب السيارة للإيقاع باللصوص، وفي الموعد المحدد انطلق الأمين وبصحبته حقيبة بها مبلغ 18 ألف جنيه إلى المكان المتفق عليه.. وحين تأكدت العصابة أنه بمفرده حضر إليه اثنان لاستلام النقود.. وبذكاء ثاقب تعامل معهم الأمين، وتفاوض في استلام الميكروباص.. لم يساورهم أدنى شك في أنه ليس صاحب السيارة.. وبعد أن تسلما منه الفلوس توجه معهما إلى مكان وجود الميكروباص؛ حيث يوجد شريكهم الثالث.. وفجأة انشقت الأرض عن قوة من رجال المباحث تحيط بهم من كل اتجاه، وتُلقي القبض عليهم.

وائل موسى



الثورة لم تصل الفيوم

الثورة لم تصل الفيوم بعد.. هذا ما لخَّصه البلاغ الذي تقدم به قدري عبد الصمد وأشقاؤه إلى النائب العام المستشار عبد المجيد محمود ضد المهندس عادل حافظ والي، شقيق نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الأسبق يوسف والي، يتهمه فيه بالاستيلاء على أرضه بمساعدة الجهاز الإداري بوزارة الزراعة.

مواطن يتهم وزارة الزراعة بالتواطؤ مع أقارب يوسف والى للاستيلاء على أرضه

غير قال الشاكي في بلاغه الذي حمل رقم 2439 أن والديه كانا يزرعان قطعة أرض منذ أكثر من 40 سنة، وعندما توفي والدهم، وعادوا إلى بلدهم ليبحثوا عن ميراثهم علموا أن المهندس عادل حافظ والي قام بضم أرضهم إلى أرضه بالتواطؤ مع الجهاز الإداري بالزراعة، والذي مازال يسيطر عليه الفلول الذين يدينون بالفضل لعمه وزير الزراعة الأسبق الدكتور يوسف والي. وعندما حاولوا الحصول على أرضهم تصدى لهم البلطجية الذين يؤجرهم شقيق والي لحراسة الأرض. وأكد الشاكي أنه قام بإبلاغ النيابة ضدهم، بعد أن قاموا بإهلاك المحاصيل التي كان قد زرعها والدهم وأصابوا شقيقه. وتم تحرير محضر بالواقعة، وأثبت التقرير الطبي الإصابات التي لحقت به. وأضاف أنه وإخوته مهددون بالموت من قبل رجاله المسلحين رغم أنهم مجني عليهم، وتم اغتصاب أرضهم بالقوة والوساطة والرشوة والنفوذ.

عبير أيمن

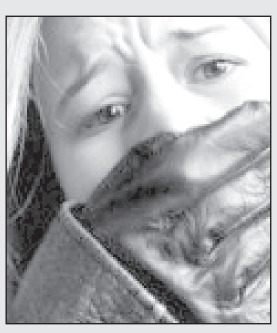
"عايزة تتجوز وتداري خيبتها"

فشلت في الزواج مرتين.. فزوَّرت بطاقتها لتفوز بالثالث

مضت به سنوات العمر.. تسربت بين يديه حتى تجاوز الأربعين بعدة أشهر، وكانت والدته تنبهه لخطورة تأخير الزواج، وضرورة استكمال نصف دينه، وتطالبه بالبحث عن عروس مناسبة تملأ عليه حياته ووحدته التي سيشعر بها بعد تقدمه في السن وبعد وفاتها.

كان عليه أن يخضع أخيراً لإلحاح الأم المستمر، والذي لا يتوقف، خاصة بعد أن تولدت لديه رغبة في وجود أطفال من صلبه يحملون اسمه، ويخلدون ذكراه، ويشدون عضده، ويرثون أمواله التي تكدست بعد أن شغل نفسه في الحياة العملية، وتناسى أنه لابد له من تكوين أسرة والحصول على زوجة تُشعره بالاستقرار، وتقضي عنه احتياجاته، خاصة أن والدته أصبحت عجوزاً تجاوز عمرها السبعين. في ذلك اليوم أعطى لوالدته الضوء الأخضر؛ لتبدأ بالبحث عن عروس أهم ما يميزها أن تكون شابة، صغيرة السن؛ حتى تكمل المسيرة مع أولادها، في ظل تقدمه في العمر. وفعلاً بدأت أمه تخبر جميع جاراتها برغبة ابنها في الزواج، وأنها تبحث عن عروس مناسبة، وأعطت لهم الشروط التي يطلبها أهمها أن تصغره بعشرة أعوام. لم يكن يريدها صغيرة لهذا الحدِّ، وهكذا عرض عليه أشكال وأصناف لم تعجبه إلا واحدة، عندما ذهب لها أخبرته جارته أنها تمت خطبتها مرتين من قبل ذلكٍ ولم تتزوج؛ بسبب جمالها، وظلت تنتظر عريساً لقطة مثله، ومع ذلك لم يعترض. عندما رآها أعجب بأنوثتها وجمالها، وعندما سألها عن عمرها أخبرته أنها تجاوزت الثلاثين بعام واحد؛ أي أنها تصغره بنحو عشر سنوات مثلما طلب، وتمت الخطبة بعد أن نَفَّذ لها كل ما تطلبه، فقدَّم لها شبكة قيمتها خمسة وعشرون ألف جنيه، وعقد قرانه عليها تمهيداً لإتمام الزفاف، إلا أنه فوجئ بابنة عمه التي تكبره بعام تعرف العروس، وأنها صديقتها منذ أيام الدراسة.

كلمات بنت العم نزلت كالصاعقة على قلبه، وقال لها إنها مخطئة لكون عروسه تصغره بعشرة أعوام، فثارت عليه، وذهبت لها بعد إحضارها لصديقة أخرى معها دون أن تعلمها أنها قريبته، ورحَّبت بهما، وهنا اكتشف أنها زوَّرت بطاقتها لكي تتزوجه. لم يمض وقت طويل حتى طالبها باسترداد شبكته؛ لأنه سيطلقها فرفضت؛ بحجة أنه هو الذي يرغب في تركها، وهذا ما فعلته في المرتين السابقتين، إلا أنه أصرَّ على حقه؛ لأنها خدعته، فذهب وحرَّر ضدها محضراً في قسم شرطة عين شمس، واتهمها فيه بخداعه وتزوير بطاقتها.



تلخصت أحلام أسماء في الزواج من رجل رومانسي يُشعرها بأنوثتها غير المكتملة.. كانت تحلم بأن يحتويها رجل.. أي رجل سواء أكان متزوجاً أم أعزباً، ولسوء حظها أحسَّ جارها المتزوج بالحرمان العاطفي الذي تشعر به، وأخذ يمطرها بكلمات الغزل المعسولة، فشنف أذنيها، وسرعان ما مالت إليه، وتعلقت به، واستدرجها إلى منزله؛ بحجة أن يأخذ راحته معها بعيداً من أعين المتطلعين، وصدَّقته برغم يقينها بكذبه، وسلَّمت نفسها بعد أن وعدها بالزواج.

كيد النساء قاد أسماء إلى السجن

الجار «النذل» استغل سذاجة جارته ثم رفض الزواج منها فقررت الانتقام

فترة جاءت إليه باكية، وألقت في وجهه خبر حملها، فأصيب بصدمة، وحاول التهرب فاقترحت عليه حلاً حتى لا يضيع منها، ووافق الزوج الخائن على فكرة الإجهاض، وتكرر الحمل والإجهاض ثلاث مرات.

رغم ذلك كانت راضية سعيدة مكتفية به عن كل شيء مادام سوف يحقق وعده ويتزوجها، لكنه سرعان ما ملَّ من العلاقة معها، وتحجج بزوجته التي زعم أنها اكتشفت خيانته، وطلبت منه الطلاق؛ ولأنه يحبها وعدها بقطع علاقته بأسماء. وهنا لم تفكر أسماء في شيء سوى الانتقام، لكنها مازالت تحبه فكيف لها أن تنتقم من حبيبها فلم تجد أمامها سوى زوجته؛ لكي تصب عليها نيران غضبها. اختمرت فكرة الانتقام في ذهنها، واستعانت بصديقتها؛ لكي تنفذ خطتها، واشترت وصديقتها ملابس منتقبات وارتدياها، وانتظرتا ذهاب الزوج إلى عمله، وصعدا سلالم العمارة، ولم تكونا في حاجة إلى دق جرس الشقة؛ لأن العشيقة قامت بمغافلة حبيبها، وصنعت نسخة من مفتاح شقته. أخرجت أسماء المفتاح من حقيبتها، وفتحت الشقة وقلبها يملأه الانتقام، وأخذت تبحث عن الزوجة كأنها صياد ينتظر الفتك بفريسته، فوجدت الزوجة في حجرة نومها التي صرخت بمجرد رؤيتهما، لكنهما سارعتا بالانقضاض عليها، وكبلتاها بالحبال، وأخذتا في تعذيبها، وقامتا بقص شعرها، ووضعتا لها مادة كاوية على أماكن حساسة من جسدها، وتركاها بعد أن قامتا بسرقة مصوغاتها الذهبية وحاسبها الشخصي وهواتفها المحمولة.

وبعد مغادرتهما الشقة صرخت الزوجة تستنجد بالجيران الذين هرعوا إليها وأغاثوها، ثم قامت الزوجة بتحرير نفسها من القيود، وقامت بالاتصال بقسم عين شمس لتبلغ عن الحادث، فتم تكوين فريق بحث بقيادة المقدم عمرو إبراهيم، رئيس مباحث عين شمس، الذي توصل إلى أن وراء الجريمة موظفة تدعى اسماء ح أ (32 سنة) وصديقتها شكرية ا.م (33 سنة، ربة منزل)؛ حيث اعترفت الأولى بأنها على علاقة غير شرعية بزوج المجني عليها نتج عنها حملها وإجهاضها ثلاث مرات، فقررت الانتقام منها. تمت إحالتهما على النيابة فأمرت بحبسهما 4 أيام على ذمة التحقيق.



في زمننا هذا.. بل وفي هذه الظروف التي تمر بها البلاد ربما لا يكون جزاء من يفعل خيراً من جنس عمله، ولكن قد يكون على العكس تماماً، بل وربما يكون جزاؤه القتل أو الطعن، ويظل راقداً بين الحياة والموت.. وهذا ما حدث لعمرو.

كفتة ابني أنقذ الفتاة.. فشق البلطجية بطنه

حسن كفته.. كومبارس مشهور ومعروف عنه خفة ظله، ولكن هذه المرة جاء في حالة صدمة مما حدث لنجله "عمرو".. الذي مازال يتلقى العلاج حتى وقتنا هذا في المستشفى لا يعلم مصيره إلا الله، بعد أن اعترض بلطجية على كوبري قصر النيل أثناء معاكسة فتاة استنجدت به، مما دفعهم إلى تمزيقه بالأسلحة البيضاء في وضح النهار ليسقط وسط بركة من الدماء دون تدخل أحد من المارة. ولكن كانت المفاجأة أن أحد المارة أثناء سيره على الكوبري شاهده لا يستطيع الحركة والدماء تنزف منه بغزارة، ولدى قيامه بنقله إلى المستشفى كاد أن يتحول فاعل الخير إلى متهم بعد حضور شرطي أراد أن يحرر محضر إثبات حالة واتهمه بالاشتراك في طعن المجني عليه لولا حضور حسن كفته وإخبارهم بأنه لا علاقه له بالقضية وطلب القبض على الجناة الحقيقيين. بدأ بعد أن مسح دموعه يروي لمحرر "المشهد" تفاصيل الحادثة، قائلاً إن ابني كان موجوداً في المباراة الدموية في بورسعيد، والتي راح ضحيتها أكثر من 75 قتيلاً، ولكنه بحمد الله نجا من الموت هناك بأعجوبة، وبعدها بأيام ذهب ليؤدي واجب العزاء في أصدقائه الذين ماتوا في هذه الأحداث والمقام داخل النادي الأهلي.. وأثناء مروره فوق كوبري قصر النيل فوجئ بفتاة تستغيث، وتطلب المساعدة من بعض البلطجية الذين يتحرشون بها.. فذهب ليتحدث إليهم وينصحهم بلسان الأخ والصديق ويخاطب الإنسان الذي بداخلهم.. ولكنهم كانوا قد تجردوا من كل المشاعر، ولم يقبلوا كلامه، بل وأصروا أن يكملوا ما بدأوه مع الفتاة.. وكان نصيبه من كل هذا أن أخرج أحدهم من طيات ملابسه مطواة، وقام بشق بطنه ليتركه عائماً في بركة من الدماء. ولحسن حظه أن رآه أحد قائدي الدرجات النارية، فقام على الفور بنقله لمستشفى الجمعية الخيرية بالعجوزة، وهو الآن راقد بين الحياة والموت منذ تلك الحادثة. وأضاف: "لماذا وصلنا إلى هذا الحدِّ.. هل هذا من إنجازات الثورة.. هل هذا هو التغيير الذي نبحث عنه؟، فمثل هذه التصرفات تجعل الناس يتهربون من فعل الخير، أو تقديم المساعدة في مثل هذه الظروف".

ابن الكومبارس فعل خيراً فتلقى الشر بالمقابل



المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

مساعد رئيس التحرير
أمنية طلعت

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبدالسلام الملوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت الأساسى والمدير الفنى
أحمد شهاب

جرافيك
أحمد سعيد

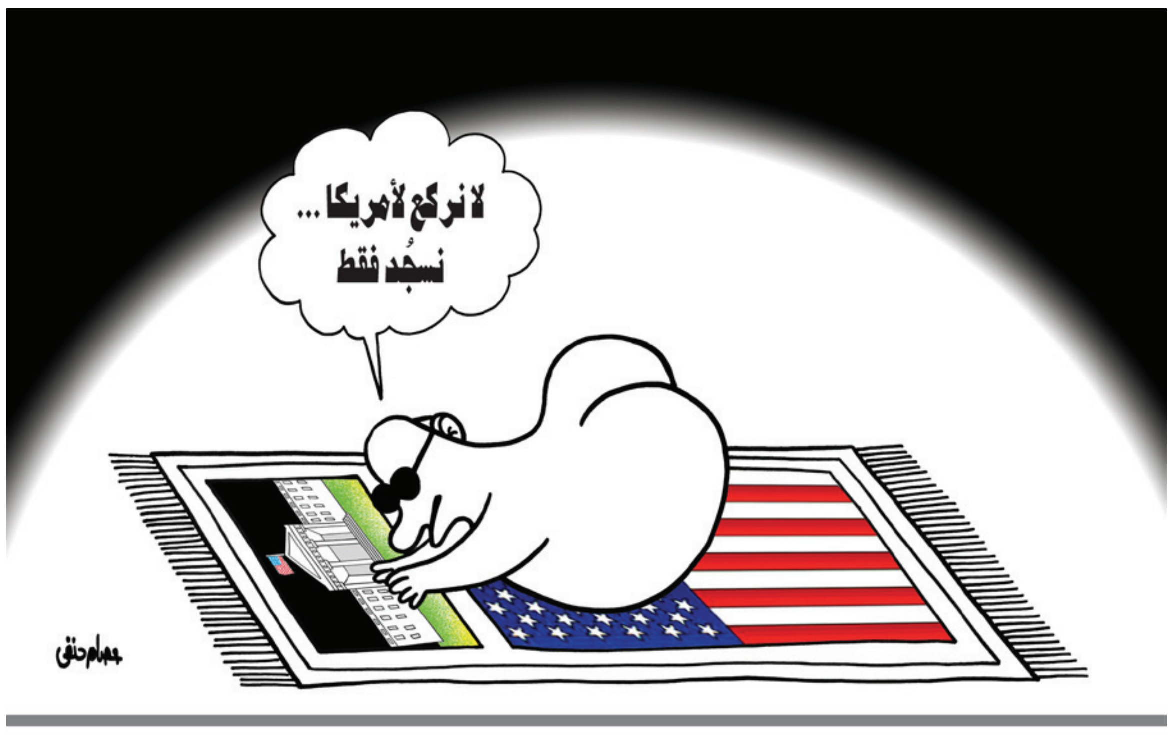
تنفيذ
حسام حامد

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣/ ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

ظلام

عاشت قرية «مزغونة» بالعياط ثلاث ليال في ظلام دامس؛ بسبب قيام تشكيل عصابي، يتزعمه صياد يُدعى أحمد حسن إبراهيم (١٨ سنة)، بسرقة أسلاك الكهرباء من أعمدة الإنارة. تمكن المقدم علي عبد الرحمن، رئيس المباحث، ومعاونه النقيب محمود عبدالمعبود من ضبط زعيم التشكيل، وتم تحرير محضر بالواقعة، وجار البحث عن بقية التشكيل بعد أن تم تحديد هويتهم.

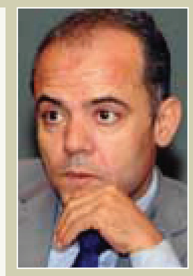
المشهد 24
العدد السابع - السنة الأولى - الأحد - 4 مارس 2012 م- 11 من ربيع الآخر 1433هـ





كاريكاتير: عصام حنفى

تصويبة



بقلم:
أكرم خميس

للشيخ محمد حسان مُحبُّون يحق لهم أن يذودوا عنه كيف شاءوا، شرط ألا يأخذهم ذلك لشواطئ التقديس، فنجد أنفسنا – كعرب الجاهلية – نعبد أصناماً تمنعنا من النقد أو البوح أو الغضب.

راجع – من فضلك – مواقف نواب حزب "النور" داخل مجلس الشعب، خلال جلسة استتابة النائب زياد العليمي، وراجع كذلك عناوين الصحف التي تلعب هذه الأيام على النغم السلفي، ثم اجمع ملاحظاتك على الأمرين، وضعهما مع ما نُسب لأحد خطباء الجمعة بأسيوطَ بـ "أن من شتم الشيخ حسان عليه أن يغتسل ويعود إلى إسلامه وصوابه"، في معادلة واحدة، وستجد – في الخلاصة – أن صناعة الأساطير مازالت الحرفة الأشهر التي نتقنها نحن معشر العرب.

صناعة الأساطير مازالت الحرفة الأشهر التي نتقنها نحن معشر العرب

تريد التأكد؛ راجع قصص الأصنام التي أقامها الأولون حول الكعبة، لتجد أن البعض يسير على نفس الدِرب، ولو بغير قصد.

هبل قَدم إلى أرض العرب بوحي إعجاب زَائد من أحدهم بتمثال مقطوع اليد خلال رحلة عابرة إلى بلاد الشام.

وإساف ونائلة أخذا حظهما من التقديس لمجرد أسطورة شاعت عن علاقة آثمة جمعتهما داخل بيت الله الحرام، فكان جزاؤهما المسخ حجرين.

واللات لم تكن سوى صخرة بيضاء مربعة هام بها العرب حتى أنهم كانوا يحجون إليها، دون البيت العتيق.

أما العزى؛ فكانت نخلات في الطريق بين مكة والعراق، بجوارها بيت يطوف حوله المارون ليسمعوا "هواتف الجان" تصدر من داخله، فلما أُعجب أجدادنا لم يكتفوا بنحت تمثال لها ليعبدوه، وإنما جعلوها بينهم قَسَماً واسماً ونسباً.

وعلى ما تقول السيرة النبوية، فقد أسقط النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الأصنام – وعددها 360 – يوم فتح مكة، ثم وقف بين أهله قائلاً – بلسان مبين –: "يا معشر قريش، إنّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظّمها بالآباء، الناس من آدم وآدم خُلق من تراب".

محمد حسان أيضاً خُلق من تراب، وعلى الذين يحبونه أن يستحضروا ذلكَ، ويتذكروا دائماً أن "كلا يُؤخذ منه ويُرَدّ إلا المعصوم"، ثم أن عليهم أن يقوموا بواجبهمَ الحقيقي تجاهه، فيحمونه من أولئك الذين يسعون اليوم لركوب موجته لتحقيق مآرب صغيرة، منها جمع القرابين باسمه، وأخطرها: "التلذذ ببقاء مصر دون عقل أو لسان!".

تباريح



بقلم:
مجدى شندي

سحل الثورة

بإمكان المجلس العسكري ومعاونيه السياسيين أن يفتخروا بسحل أعظم ثورة عرفتها مصر في تاريخها المعاصر، ليس ذلك فحسب، بل تم السحل تحت لافتة حب مصر وباسم حماية الثورة. أغلب الظن أن الطرفين حاولا حماية الثورة كمسمى وليس كمعنى، فلم نر غير طنطنة إعلامية وشعارات جوفاء، أما جوهر ما ثار المصريون من أجله فلم يتحقق منه شيء.

نفس الجوقة الإعلامية تملأ الدنيا بطنين الذباب، تحرمنا من الاستماع إلى صوتنا، نفس الضغوط على القضاء، وبدلاً من أن كانت تتم خفية وعلى المدى الطويل أصبحت ساذجة، ومباشرة، ووقحة، والانصياع للخارج بات سافراً بعد أن كان يتغطى ببرقع حياء، ولا أبالغ إن قلت إن كل مصري أحس بامتهان كِرامته الوطنية حين أُجبر قاضي التمويل الأجنَبي على التنحي، وسيق آخرون إلى التوقيع على قرار بإلغاء منع السفر، وفي ساعات معدودة أُخذ متهمون أمام القضاء المصري إلى المطار معززين مكرمين، كأن السلطة وقَّعت صك استسلام بلا قيد ولا شرط.

نفس الجوقة الإعلامية تملأ الدنيا بطنين الذباب، تحرمنا من الاستماع إلى صوتنا

داخلياً عادت الشرطة تمارس سخافاتها، فالسيارات تقف أمام الأقسام في ثلاثة صفوف، وتوشك أن تغلق الشوارع، والأكمنة تترك حارة واحدة، لا لتفتيش السيارات؛ بحثاً عن شيء، وإنما لتنكيد حياة الناس، ولأن الشرطة تتفرغ للتبكيت، وليس لتوفير الأمن لم يعد غريباً أن تسمع يومياً عن سطو مسلح، وسرقة سيارات بالإكراه، وحوادث اختطاف.

الطوابير أيضاً عادت، وبعدما كانت للخبز وحده، مدَّت سلطانها على أنابيب البوتاجاز ومحطات البنزين، وعادت الرشوة واستغلال النفوذ والإتجار بقوت الشعب، تغير التاجر، وبقيت التجارة رائجة.

أخليت الميادين باسم إعادة الاستقرار ولم يعد، بل عادت الوجوه القديمة المتكلسة لتبيع الأوهام، وتجند الأتباع؛ لكي تطلق رصاصة الرحمة على 25 يناير 2011 وتمحوه تماماً من التاريخ. دون حياء تترشح وجوه شاركت في إفساد الحياة السياسية، وتجد من يدافع عنها، ويتبنى خطابها، ويتقيأ خطب المديح فيها على وجه الثوار. وتحت الطاولة كل يوم أحاديث عن صفقات جديدة وتواطؤ يُخرج لسانه للناس، ويؤكد لهم أن فساد الحياة في مصر قدر، وتنكيدها قضاء لا يرد، فالفقراء الذين حلموا بالعدل لم يجنوا غير مزيد من المذلة، والشرفاء ممن تجاسروا، ورفعوا رؤوسهم تم ردهم على أعقابهم، فانسحبوا يائسين أو محبطين.

غير أن الشعوب العظيمة لا يعرف اليأس طريقاً إليها، وستعود للميادين إن تأكدت أن كل آمالها أُجهضت، لكنها هذه المرة لن تترك فاسداً ولا مزوراً ولا مخادعَاً ولا مُدّعياً إلا وسحلته في الشوارع.

"على اسم مصر"... أبيات جاهين في ميزان واقعية الشارع



حب مصر يختلف من شخص إلى آخر، فقد يظهر في كل الأوقات، وقد لا يظهر إلا في وقت الشدة فقط، مثلما رأينا العديد من المصريين المقيمين في الخارج، وهم يعودون إلى مصر بعد قيام ثورة "25 يناير"؛ لأنهم أحسوا أن بلادهم في حاجة إليهم. "بحبها وهي مالكة الدنيا شرق وغرب.. وبحبها وهي مرمية جريحة حرب.. بحبها بعنف وبرقة وعلى استحياء.. وأكرهها وألعن أبوها بعشق زي الداء.. واسيبها وأطفش في درب وتبقى هي في درب... وتلتفت تلاقيني جنبها في الكرب". أبيات كتبها صلاح جاهين في حب مصر، فكيف ينظر إليها المصريون الآن بعد عام من الثورة، والشعور الذي يجتاح كثيرين الآن، بأنه لا فائدة؟

انطباع أحمد عبد المطلب عن أبيات جاهين: «طبعاً كلنا بنحس بحب مصر. وهذا الإحساس تأكدنا منه بعد قيام ثورة "25 يناير"، إلا أننا في الوقت نفسه نريد أن نرى أن حياتنا أصبحت أفضل، وإلا لو جاءتني فرصة أفضل في الخارج فسأذهب إليها لكنني سأظل محباً لبلدي".

سالي محمود كان لها رأي آخر؛ فقد قالت إنها تحب بلدها في كل الأحوال، وتشعر دائماً أن أبيات جاهين هي التي تعبر عن هذا الحب: «مينفعش أحب أمي عشان لي عندها مصلحة، وأول ما تتعب أديلها ضهري وأمشي».

نادر تحدث عن الواقعية التي يرى أنها هي الأصح قائلاً: «لقد مررنا بأعوام لم ينفعنا فيها حبنا لبلدنا.. فلن نأكل من الحب، ولن نربي أولادنا منه.. بلدي لازم تقدرني، ولازم تعيشني كويس عشان أقدر أحبها صح».

نجلاء صبري أكدت أنها تحب بلدها، ورغم أنها تخرجت منذ عامين، ولم تجد عملاً إلى الآن، إلا أنها لا تزال تحبها، فتقول: «أنا ممكن أشتم بلدي، وألعنها على رأي جاهين لكن أسيبها لأ». سامح ضحك عندما ذكرته بملحمة شاعر العامية، وقال: «فكرتيني بأيام الثانوية العامة كنا بنطلع الصور الجمالية من الأبيات دي.. الشعر مالوش علاقة بالواقع، والواقع بيقول إن أي فرصة عمل هتجيني في أي مكان هاجري عليها وبدون تردد لأن مصر مقدرتنيش».

عبد العزيز اعترف أنه يشعر بأن جاهين لخص كل ما يريد أن يقوله بأبياته قائلاً: «أنا بحب مصر بجد، معرفش ليه، رغم إن أحوال الشباب سيئة جداً، بس أنا كده، ومقدرش أسيبها، رغم أن الفرصة جاءت لي بالفعل لأتركها». صديقه "إمام" كان يجلس بجواره يستمع إليه، وهو يضحك، ويقول: «أنا صاحبي عايش في الأحلام.. اسمعي الخلاصة، بلدي هتشيلني فوق رأسها هحطها في عيني هترميني هرميها ومش هندم على حاجة».

آية نظرت إليَّ متعجبة، وهي تقول: «مش عارفة ليه من غير حسابات أنا بحبها، ممكن نتغاظ منها بس بنرجع نحبها، هي تركيبة عجيبة ليس لها تفسير معين، بس أنا فعلا بحبها».

هويدا أبو سمك



حصار القمامة

يبدو أننا فى مصر محاصرون بالقمامة فى كل مكان حيث الشارع الذى نسكن فيه ومقر العمل الذى نذهب إليه، حتى محطات الأتوبيس أصبحت معبأة بالقمامة. نحن مجبرون على التعايش مع القمامة التى عجز المسئولون فى جميع أنحاء مصر عن حل مشكلتها التى تبدو عويصة بالنسبة لهم.

تصوير. محمد ناجى

«تراث مصري» صفحة لراحة البال على «فيس بوك»

إذا أرهقتك صفحات "فيس بوك" السياسية والخلافات والجدل العقيم، فليس أمامك سوى أنت تنتقل إلى صفحة "تراث مصري" لتعيش بين قصص الصفحة في عالم آخر بين الوثائق النادرة، والممثلين الذين ربما عشقتهم دون أن تعرف أسماءهم، والإعلانات القديمة التي مرَّ عليها أحياناً مائة عام؛ كأول إعلان لشركة مياه غازية، أو أحذية "باتا"، أو إعلان لتليفزيون 14 بوصة أبيض وأسود، وغيرها من المعلومات التي لا يعلمها إلا قليل جداً.

يقول أيمن عثمان، مؤسس الصفحة، الذي درس التجارة، ويرأس شركة في مجال الجودة، أنه أنشأ الصفحة بعد الثورة؛ بسبب الإحباط والتخوين الذي شاهده على الفيس من مصريين للمصريين، فقرر إنشاء صفحة لراحة البال وما أدهشه أن الأكونت الشخصي انتشر بصورة هائلة، مما دعا إلى إنشاء صفحة لاستقبال المزيد من المعجبين، وأن الانتشار كان السبب نفسه؛ لتصبح "تراث مصري" صفحة راحة البال.

يعتمد أيمن في ما يقدمه مع تراث زمن مضى على مواقع متخصصة في التراث وصفها بالنادرة، وصور مجهولة يسعى لتوثيقها، وألبوم "أوراق مصرية"، وهو يحتوى على "النجوم القدامى في السينما المصرية، ومعلومات تاريخية عن أشخاص وأماكن وشوارع وقصص، كما يعتمد أيمن بشكل أساسي على "سور الأزبكية" لتوثيق المعلومات من خلال الكتب النادرة وبعض المقصوصات والوثائق.

ويقول أيمن: "إنه في الآونة الأخيرة بدأت النزاعات على الصفحة بسبب بعض المعلومات التاريخية التي أنشرها، وتغضب البعض، وتلقى الاستحسان من الآخرين، وكأن "المناكفة" طابع مصري أصيل، أيضا واجهت الصفحة مشكلة، حينما عرض إعلان قديم لإحدى شركات "البيرة"، وهو ما قوبل باستهجان شديد من إسلاميين؛ باعتباره دعوة للفسق والفجور، وهو ما جعله يفكر في حجب بعض الوثائق والمعلومات التي يترتب عليها خلاف، فيقول لدي وثيقة تصريح لبيت دعارة، ولكني لم أنشره خوفاً من الجدال، وافتقاد الصفحة لغرضها الأساسي، وهو الابتعاد من الجدال والخلافات.

ضياء مصطفى



طرائف المشاهير

معجبة تجبر صبري على استخدام "بودي جارد"

تعرض النجم الشاب رامي صبري في إحدى حفلاته التي يحييها داخل أحد الأندية الاجتماعية لموقف طريف من إحدى معجباته التي استغلت انشغال أمن الحفل ببعض أفراد الجمهور، وصعدت للمسرح، وعانقت صبري بشدة، وقبَّلته، ولم يستطع أن يبعدها منه، إلا بعد تدخل إدارة الحفل وأمن النادي. في الوقت نفسه بدأ عدد كبير من الفتيات التي حضرت الحفل من الصعود على المسرح لمعانقة نجمها المفضل، ولم يكن من صبري سوى "الجري" هو ومدير أعماله، واستقل سيارته سريعاً، وغادر المكان، ونتيجة لذلك تعرض صبري للحرج الشديد خصوصاً بعد تصويره من قبل وسائل الإعلام وتعرضه للنقد الإعلامي بسبب ما وصفوه بـ"القبلة المفبركة"، واتهموه بالسير في نهج عدد من زملائه، وهو تأجير فتيات في حفلاته لإثارة الجمهور. وعلّق رامي على الموضوع بجملة واحدة "أنا مليش في البوس والأحضان ومش بأجر حد". ونتيجة لذلك اضطر رامي للاستعانة بـ"بودي جارد" مهمته الأولى والأخيرة هي منع صعود المعجبات على خشبة المسرح؛ حتى لا يتعرض لهذا الموقف المحرج مرة أخرى.

محمد عدلي

محطات

أمتعنا المطرب أحمد منيب، عندما غنَّى: "الحب ليه صاحب"، وأفزعنا المحامي فريد الديب، عندما قال: "الحكم ليه صاحب!".

في سنة 1957 "أطلق" الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي، وفي 2012 يفكر بعض ضباط الشرطة في "إطلاق" اللحية!

عندنا أكثر من هرم، بفتح الراء، وأكثر من هرم، بكسر الراء.. بعضهم في الجيزة، والبعض الآخر في السُلطة!

مادام لم يتحقق حلم الشعب بتغيير الدستور كاملاً، ولم يتم الاستجابة للنداءات المتكررة.. "دَسْتور... دَسْتور"، لذا فليجرب الشعب أن ينادي "إحم... إحم!"

من الأسئلة القديمة..
. من هو أول من صعد إلى سطح القمر؟
من الأسئلة الحديثة..
. من هو أول من أذن في البرلمان؟

أغنية وردة الجزائرية التي تقول فيها: "باعونا باعونا باعونا" أفضل بكثير من أغنية الذين يتجهون غرباً، ويقولون: "معونه معونه معونه!".

بهاء الدين حسن